الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

ISSN(1319-0814)

London - Sunday - 27 October 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6543

بسم الله الرحمن الرحيم — الأحد 15 جمادى الآخرة 1417هـ - 1996/10/27م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6543

روسيا أدانت القرار واعتبرته استفزازا

حكومة نتنياهو تتراجع عن مشروع التنقيب عن النفط بالجولان

تل ابيب: من نظير مجلي
دمشق: «الشرق الأوسط»

تراجعت اسرائيل امس عن مشروع التنقيب عن النفط في هضبة الجولان السورية الذي اثار رد فعل سوريا شديد اللهجة، اذ اعتبرته دمشق خطوة تصعيدية استفزازية من جانب حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وادانته ايضا روسيا واعتبرته استفزازا لا يساهم اطلاقا في التقارب بين العرب واسرائيل.

واعلنت وزارة البنى التحتية الاسرائيلية التي يقودها الجنرال السابق ارئيل شارون في بيان صدر امس، عن الغاء كل مشاريع التنقيب عن النفط للشركة الوطنية الاسرائيلية الحكومية بما في ذلك مشروع التنقيب في الجولان.

وادعى البيان ان هذا القرار جاء في اعقاب القرار بتخصيص الشركة. لكن من الواضح ان الاستعجال في اصدار هذا البيان امس يدل على وجود سبب آخر، خصوصا ان التنقيب عن النفط في الجولان اثار غضبا في سورية واستنكارا في عدد من الدول.

يشار الى ان مشروع التنقيب عن النفط في الجولان قد جمد في زمن حكومتي رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين والسابق شيمعون بيريس. الا ان نتنياهو اعطى موافقته على استئناف العمل في المشروع كما ذكرت «الشرق الاوسط» امس. وبدأت الاجراءات الادارية للتنفيذ بعد ان اجاز المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية.

وكانت سورية على لسان سفيرها في لندن محمد خضر قد نددت بالخطوة الاسرائيلية. واعتبر السفير خضر في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» هذه الخطوة استفزازية تتناقض تناقضا تاما مع قرارات الشرعية الدولية. ونددت صحيفة «تشرين» الحكومية بشدة امس بالقرار الاسرائيلي واعتبرته تصعيدا خطيرا وتهديدا جديدا للامن والسلام.

واعتبرت الصحيفة الجولان بانها مفتاح الحرب والسلام. واكدت ان لا سلام في المنطقة دون عودتها وانهاء الاحتلال الاسرائيلي الكامل لها.

الى ذلك ادان السفير الروسي في دمشق فيكتور جوجيتيدزي القرار الاسرائيلي الذي رأى فيه «استفزازا لا يساهم اطلاقا في التقارب بين العرب واسرائيل». واكد جوجيتيدزي في مؤتمر صحافي عقده في دمشق امس ان «هذا القرار من نوع استفزازي وموقفنا منه سلبي جدا».

الفلسطينيون يتحدثون عن سوء تفاهم مع روس ص3

أكد انتفاء مبررات الحزام الأمني التركي

پيليترو: المصالحة الكردية تمهد لتطبيق القرار 986

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اعلن المبعوث الاميركي، روبرت بيليترو، ان المصالحة الكردية في شمال العراق تمهد السبيل للبدء في تنفيذ قرار النفط مقابل الغذاء (986)، كما تنفي المبرر لوجود حزام امني تركي. واكد ان واشنطن لا تمانع في قيام حوار مسؤول مع طهران، ولكن بشروط.

واوضح بيليترو، مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الادنى ان المفاوضات بين الفصيلين الكرديين المتنافسين في شمال العراق ستستأنف غدا او بعد غد وبحضور مندوبين عن بريطانيا وتركيا. والمقرر ان يرأس بيليترو المفاوضات.

واكد المسؤول الاميركي في مؤتمر صحافي عقده في ابوظبي مساء امس في ختام زيارة استغرقت ثلاثة ايام لدولة الامارات ان وقف اطلاق النار ما زال محترما من جانب طرفي النزاع (الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني، والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني). وان من شأن ذلك تأمين الاستقرار الذي يحول دون تدخل خارجي في النزاع الكردي.

وقال ان استتباب الاستقرار من شأنه ان يمهد الطريق امام تنفيذ قرار الامم المتحدة 986 (قرار النفط مقابل الغذاء).

واوضح بيليترو ان سياسة الولايات المتحدة تجاه العراق لا تزال ثابتة وهي احترام وحدة وسيادة العراق. واستبعد وجود مبرر لاقامة منطقة امنية تركية في شمال العراق اذا تم الوصول الى تسوية بين الفئات الكردية المتنازعة.

وقال «ان الولايات المتحدة تحترم المطالب الامنية المشروعة لتركيا لكن اذا امكن تنظيم العلاقة بين الفصائل الكردية وتحقق استقرار هذه المنطقة وتعهدت هذه الفصائل بعدم السماح بان يكون شمال العراق

التتمة .... ص 4 تفاصيل ص2

تشكيلة شبه جاهزة من 30 وزيرا

الحريري: الحكومة ستكون منسجمة ولا معارضون فيها

بيروت: من طارق ترشيشي

يختتم رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري اليوم استشاراته النيابية والسياسية لتشكيل حكومة جديدة ويطلع في ما بعد رئيس الجمهورية الياس الهراوي على نتائجها تحضيراً لإعلانها بموجب مرسوم جمهوري في فترة تتراوح بين مساء اليوم والأربعاء المقبل على أبعد تقدير.

وقد اكد الرئيس الحريري في حوار اجراه معه طلاب الجامعة اليسوعية قبيل ساعات على بدء استشاراته النيابية انه لن يشكل حكومة غير منسجمة على الإطلاق، معتبراً «أن المعارضة تكون في المجلس النيابي داخل الحكومة».

وقال الحريري إنه في ضوء تجربته في الحكومتين السابقتين يعتقد «أن الانسجام داخل الحكومة منتج للبلد أكثر من أي شيء آخر». وأضاف «من يدخل الحكومة يجب أن يكون متوافقاً مع غالبية الوزراء على السياسة العامة لهذه الحكومة ومن ليس متوافقاً لا داعي لكي يدخل أبداً لأنه يستطيع أن يعارض من الخارج ونحن بلد ديمقراطي». وأشار الحريري إلى «أن الديمقراطية لا تعني الفوضى ولا تعني عدم وجود سلطة».

وإذ حدد الحريري مواصفات حكومته الجديدة بانها ستكون منسجمة وخالية من المعارضين، قال «إن برنامجها سيقوم على معالجة الشأن الاجتماعي والمعيشي وإيجاد قانون جديد للانتخابات النيابية وقانون حديث للأحزاب وتطبيق اللامركزية الإدارية».

ودحض الحريري في حديثه مداورة ما تردد عن احتمال استبعاد وزير العدل بهيج طبارة ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة في الحكومة المستقيلة من الاشتراك في الحكومة الجديدة، فتحدث عن مهمات تنتظر طبارة ونوه باداء السنيورة و«كثرة نقاشه» في مجلس الوزراء.

وعلم من الأوساط المعنية أن التشكيلة الوزارية باتت شبه جاهزة وستتألف من 30 وزيراً وأن الاتصالات تركز على توزيع الحقائب الوزارية على الوزراء، وأن الثابت والمؤكد والذي بات معلوماً هو أن الوزارات الأساسية (الداخلية، الدفاع، الخارجية، المال) باقية بوزرائها كما كانت موزعة في الحكومة المستقيلة بحيث يبقى ميشال المر نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للداخلية ومحسن دلول وزيراً للدفاع

التتمة .... ص 4

اليمن: الخاطفون يقررون تسليم الدبلوماسي الفرنسي لسفارته بصنعاء

عدن: من عبد السلام طاهر
صنعاء: من حسين الجرباني

نجحت الوساطة مع الخاطفين في اليمن فقرروا اطلاق سراح الدبلوماسي الفرنسي لوزا ايفينجا وتسليمه الى سفارته في صنعاء في وقت لاحق من مساء أمس.

اعلن ذلك لـ«الشرق الأوسط» مساء امس العقيد عبد الولي الشميري محافظ مأرب التي تقع على بعد 180 كيلومترا من العاصمة اليمنية صنعاء. وقال ان الوفد القبلي المفاوض توجه الى مكان الخاطفين والمختطف يرافقه وكيل محافظة مأرب العقيد يحيى عبد الله الشايف حاملا رد المسؤولين الحكوميين اليمنيين على مطالب الخاطفين.

واضاف الشميري انه يستطيع القول ان الدبلوماسي الفرنسي، وهو السكرتير الأول في السفارة الفرنسية في صنعاء، سيكون خلال ساعات في مقر السفارة بعد اطلاق سراحه.

وكانت مصادر مطلعة في صنعاء قد ذكرت لـ«الشرق الأوسط» ان الوساطة الأخيرة بقيادة الشيخ غالب الأجدع تمكنت من العودة للتفاوض مع الخاطفين بعد فشل وساطات سابقة.

التتمة .... ص 4

الأمير عبد الله يستقبل وزراء الإعلام الخليجيين

الرياض ـ واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه في الديوان الملكي بقصر المعذر في الرياض وزراء الاعلام بدول مجلس التعاون الخليجي الذين اجتمعوا في الرياض امس.

والوزراء الذين حضروا الاستقبال هم وزير الاعلام العماني عبد العزيز الرواس، ووزير الاعلام والثقافة بدولة الامارات العربية خلفان الرومي، ووزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام بدولة البحرين محمد ابراهيم المطوع، ووزير الاعلام والثقافة بدولة قطر الدكتور حمد بن عبد العزيز الكواري، ووزير الاعلام بدولة الكويت الشيخ سعود ناصر الصباح.

كما حضر الاستقبال وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد

التتمة وتفاصيل .... ص 4

مجندون من لواء قناصة تفير الروسي يجمعون الكرنب ويرمونه في صندوق شاحنة في احدى للمزارع التعاونية على بعد 100 كلم عن موسكو. للجندون الذين تدفع مرتباتهم عينيا بالكرنب هم بعض العسكريين الذين خدموا في الشيشان واسهمت حالة الجيش في تدهور اوضاعهم المعيشية (أ ب)

تفاصيل .... ص 4

الحكومة الأردنية تعد مشاريع قوانين تمهد لإلغاء وزارات

عمان: من محمد الدعمة

اعلنت مصادر اردنية حكومية ان حكومة عبد الكريم الكباريتي ستتقدم لمجلس النواب، في دورته المقبلة التي تبدأ في 19 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، بمجموعة قوانين تشريعية في مجال الاعلام والتعليم العالي والتجارة والتموين وذلك ضمن توجهاتها لتخصيص المؤسسات الاعلامية وتحويلها الى شركات مساهمة عامة واعطاء استقلالية للجامعات الاردنية وتحرير الأسعار. واعلنت المصادر ان هذا الامر سيمكن الكباريتي من الغاء وزارات.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة انجزت مشاريع قوانين الاذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء الاردنية ودائرة المطبوعات والنشر ونقابة الصحافيين الاردنيين، كما انجزت كذلك مشاريع قوانين للجامعات الحكومية والجامعة التطبيقية.

واضافت ان الحكومة بعد ان رفعت اسعار الخبز والأعلاف واعادت توزيع الدعم النقدي تفكر في رفع الدعم عن المواد الاساسية وهي السكر والأرز والحليب ووضع آلية جديدة مع مطلع عام 1997 بحيث يتم الغاء الكوبونات لتلك المواد وتوزيع دعم نقدي على غرار ما جرى بشأن الخبز.

التتمة .... ص 4

وزراء الخارجية والمالية الخليجيون يبحثون مشاكل توحيد التعرفة الجمركية

الرياض: من جاسن البنيان ومحمد البسام

يعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعا مشتركا اليوم مع وزراء المالية لبحث الصعوبات التي تواجه الاتفاق على الصيغة النهائية لمشروع توحيد التعرفة الجمركية بين الدول الاعضاء.

فقد اكدت مصادر الامانة العامة في الرياض ان وزراء خارجية الدول الست الاعضاء في المجلس سيلتقون في اجتماع مشترك ظهر اليوم مع نظرائهم الماليين دون ان يعقدوا اجتماعا رسميا وقالت ان من المقرر ان يعقد وزراء الخارجية اجتماعا تحضيريا خلال الفترة من 9 ـ 10 من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في الدوحة لاعداد ملف القمة الخليجية الـ17، وسيترأس هذا الاجتماع رئيس الدورة الجديدة للمجلس وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

لكن هذه المصادر تشير الى ان الوزراء قد يستغلون فرصة وجودهم اليوم في الرياض في جلسة مشاورات غير رسمية

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص اقتصاد

الأسلوب الجديد سيقلل التكلفة

الأقمار الصناعية تنطلق من البحر عام 1998

سياتل: «الشرق الأوسط»

اعلن الاتحاد العالمي لاطلاق الصواريخ من البحر «سي لونش» ان شركة «هيوز الكترونيكس» الاميركية ابرمت امس ثلاثة عقود اخرى لاطلاق اقمار صناعية لاغراض الاتصالات الهاتفية والتلفزيونية، مما رفع العدد الاجمالي الى 13 اطلاقا بالنسبة الى شركة «هيوز» و18 اطلاقا بالنسبة الى جميع الشركات الاخرى بما فيها هيوز.

ومشروع «سي لونش» الذي يشرف عليه اتحاد من الشركات الفضائية العالمية ترأسه شركة «بوينغ» بالاشتراك مع شركات روسية واوكرانية ونرويجية مخصص لاطلاق صواريخ من منصة بحرية عائمة في المحيط الهادئ. ومن المقرر ان يقوم هذا المشروع الطموح باطلاق 12 قمرا صناعيا ابتداء من منتصف عام 1998. وفي هذا الصدد ذكر رون اولسون رئيس اتحاد الشركات هذا «ان تطوير نظامنا الجديد يسير وفقا للجدول الزمني المعد لذلك».

وسيتم الاطلاق من منصة مؤلفة من سفينتين هما قيد

التتمة .... ص 4

Price List: Austria 25Sch *Belgium *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia *Denmark *Finland *France *Germany *U.K. *Greece *Hungary FT400 *India RP23 *Italy 3000L *Japan 230Yen *Malta *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland *Portugal ...

إيران: دعوة پلليترو للحوار لا تتطابق مع ممارسات واشنطن

طهران: من محمد صادق الحسيني

دعت طهران الادارة الأميركية الى احترام الواقع الاقليمي وذلك في معرض ردها على دعوة مساعد وزير الخارجية الاميركي روبرت بيلليترو للحوار معها.

وقال محمود واعظي مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون الأوروبية والأميركية في تصريحات نشرتها صحيفة «ايران نيوز» الانجليزية «ان تصريحات بيلليترو لا تتطابق مع الممارسات الأميركية ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، لكنه يبدو ان اخطاء الولايات المتحدة تجاه ازمة الشرق الأوسط والمسألة الافغانية والعراق والتحولات في روسيا اثبتت للادارة الأميركية ان الدور الإيراني الاقليمي لا يمكن انكاره. الأمر الذي دفع بالمسؤول الأميركي ليطلق تصريحاته الأخيرة».

واضاف واعظي: «عندما تعترف اميركا بالواقع الاقليمي ستكتشف مدى حاجتها الى تغيير سياساتها في المنطقة، واما في ما يخص ايران فاننا لم نر حتى ما يثبت حصول اي تحول جدي من جانب الولايات المتحدة تجاهنا».

في ندوة شهدتها نيويورك لمناقشة السياسة الألمانية

اتساع الهوة بين أميركا وأوروبا حول الموقف الغربي تجاه إيران

نيويورك - لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الماني بارز - في ندوة في نيويورك - ان «المانيا تعتقد ان معظم اعمال الارهاب الدولي المندلعة اليوم ترتبط بايران، على نحو مباشر او غير مباشر». وحث الولايات المتحدة الاميركية ودولا كبرى غيرها على الدخول في «حوار نقدي» مع طهران، لاقناعها بالعدول عن رعاية الارهاب.

واوضح كورت شيلتر وزير الدولة للشؤون الداخلية الالماني - ان «الحوار» مع ايران يشبه «الانفراج» مع الاتحاد السوفياتي السابق، الذي ادى بالتدريج، الى تغيير سلوك موسكو وتفكيك امبراطوريتها في آخر المطاف.

واضاف انه «بالحوار نستطيع تعزيز مواقع العناصر المعتدلة، التي تعرف ضرورة الاصلاح. فقد كان هناك اناس يرون ان الانفراج مع الاتحاد السوفياتي «عقيما». اما نحن فنعتقد انه اذا انضمت الولايات المتحدة الى اوروبا في «حوار نقدي» مع طهران، فإن فرص إحداث تغيير في ايران ستتعاظم».

وعارض هذا الرأي فيليب ويلكوكس مدير مكافحة الارهاب في وزارة الخارجية الاميركية، اذ قال ان فكرة «الحوار النقدي» الاوروبية لم تثمر نتائج ملموسة، وان «الارهاب الذي ترعاه ايران قد اصاب حتى المانيا في القلب». وتدرس محكمة المانية حاليا طلبا باصدار اوامر قبض دولية على مرشد الجمهورية علي خامنئي، والرئيس هاشمي رفسنجاني، بتهمة الضلوع في اغتيال منفيين ايرانيين في برلين عام 1992. ورفض ويلكوكس الاقتراح الاوروبي، واصر على وجوب ان ينضم الاوروبيون الى الولايات المتحدة في فرض العقوبات على ايران، لارغام قيادتها على تغيير سياساتها.

وتاتي هذه الندوة التي ينظمها المجلس الاميركي عن المانيا كاخر علامة على تزايد التوتر بين الولايات المتحدة والمانيا حول الموقف من ايران.

وخاطب هذه الندوة ايضا فريدون هويدا سفير ايران السابق لدى الامم المتحدة الذي قال ان «العناصر المعتدلة التي كانت موجودة في المراحل المبكرة من الثورة اقصيت عن مواقعها، او ارغمت على اتخاذ مواقف راديكالية متصلبة». وذكر ان «الراديكاليين استفادوا في الواقع من سياسة الغرب تجاه ايران، بقولهم ان بوسع ايران ان تنهج اية سياسة تشاء دون ان تصاب بسوء نتيجة لذلك».

وكان مجلسا النواب والشيوخ الاميركيين قد اصدرا قانونا في شهر يونيو (حزيران) الماضي، يعطي للرئيس كلينتون مهلة 90 يوما لكي يتوصل الى صفقة جديدة مع الاتحاد الاوروبي واليابان حول الموقف من ايران.

وقد انتهت هذه المدة الآن الا ان قادة الكونجرس وافقوا على تمديدها بسبب انتخابات الرئاسة الاميركية.

وينص القانون المذكور على فرض العقوبات على سائر الشركات الاميركية والاجنبية التي تستثمر اكثر من 40 مليون دولار سنويا في صناعات الطاقة الايرانية. ويرى الاتحاد الاوروبي ان القانون محاولة من واشنطن لاملاء سياساتها على الآخرين.

وكانت الندوة قد نظمت بامل التوصل الى حل وسط، لكن احمد المشاركين قال امس ان «الامل في التفاهم قد تبدد». واوضح لـ«الشرق الأوسط» ان «الفجوة بين الطرفين اوسع من التخطي، فواشنطن قررت اصلا ان السبيل الوحيد لاقناع ايران بوقف تمويل الارهابيين وتدريبهم يكمن في اتخاذ اجراءات شديدة، وحازمة ضدها، اما الاوروبيون فيقولون ان التشدد سيولد نتيجة معاكسة، وان الفجوة بين الطرفين، في الواقع، آخذة في التوسع».

مفكرة
حيفا

نظير مجلي

طريقة فريدة لمنع التسريبات من أبحاث الحكومة

منذ أن قامت اسرائيل ورؤساء حكوماتها يواجهون مشكلة قيام وزرائهم بتسريب ما يدور في جلسات الحكومة. كانوا يوبخون الوزراء وعبثا هددوهم بادخال المخابرات للمراقبة، ولم يفد التهديد. «مجلسا وزاريا مصغرا اقاموا لشؤون الأمن» يبحثون فيه كل الأمور الحساسة، حتى لو لم تكن لها علاقة بالأمن. ومع ذلك، فما ان تنتهي الجلسات حتى يخرج المراسلون السياسيون بتقاريرهم الى الاذاعة والتلفزيون والصحافة المكتوبة وفيها اقتباسات دقيقة لما قاله رئيس الحكومة وكيف رد هذا الوزير.. وكيف قاطعه وزير آخر وكان بروتوكول الجلسة الرسمية وزع كالمنشور على الصحافيين. ولكن، ليس كل رؤساء الحكومات الإسرائيلية رأوا التسريبات بشكل سلبي. ففي بعض الاحيان كانوا، هم انفسهم معنيين بها. فوجدوا طريقة لتسريبها. وفي احيان اخرى، استعملت التسريبات سلاحا مضادا يستعمله رئيس الحكومة ضد وزرائه. فعندما يريد تمرير موقف معين يطرحه بشكل سري على نطاق ضيق.. وعندما يحتجون، يرد عليهم قائلا: «بصراحة. لا اريد ان يتسرب شيء من هذه المباحثات».

رئيس الحكومة الحالي، بنيامين نتنياهو، حاول في البداية محاربة التسريبات بتهديد الوزراء. ثم اعطى اوامر بمنعهم من اجراء مقابلات صحافية بانتهاء الجلسات. ولكنه فشل في منع التسريبات. فقرر محاربتها باسلوب آخر. على سبيل المثال كان احد تفسيراته لاقامة طاقم توجيه لمفاوضات السلام من وزيرين اثنين فقط (يتسحاق مردخاي، الامن وداقيد ليفي الخارجية) وبرئاسة نتنياهو نفسه، انه لا يريد توسيع الاطار منعا للتسريبات بيد انه في الاسبوع الأخير لم يصمد امام ضغط الوزراء الذين احتجوا على انهم لا يعرفون شيئا عن تفاصيل الاتفاق المتبلور، حول الخليل مع الفلسطينيين. وقالوا: ان كل ما يعرفونه هو من الصحف. فقال لهم: من الآن فصاعدا ساطلب من سكرتير الحكومة ان يبلغكم بالتطورات. فغضبوا اكثر. وقال «هل من المعقول ان احدهم يعرف سكرتير الحكومة الموظف قبل الوزراء؟». فرد نتنياهو بما يلي: «حسنا، ساجتمع بكم انا، شخصيا، فردا فردا وابلغكم بما يدور». وانفض الاجتماع. وخرجوا راضين.

هنا، تساءلت الصحافة:

ما الحكمة من الاجتماع بهم فردا فردا؟ هل عنده وقت يضيعه من اجل ذلك؟ فلماذا لا يبلغهم مرة واحدة في اجتماع للحكومة بكامل اعضائها؟ وجاء الجواب ايضا في الصحافة، وظريفا «نتنياهو لا يثق بوزرائه. للغاية يريد ان يجتمع بكل منهم على انفراد، حتى يكتشف من منهم يسرب الابحاث. لانه سيقول لكل واحد منهم امرا مختلفا عما يقوله للآخر».

تغييرات في الإعلام العراقي تعيد إلى الواجهة شخصيات عزلت في السابق

عمان: من معد فياض

اجرى الرئيس العراقي صدام حسين بعض التغييرات في بنية الاعلام الرسمي هي الاولى من نوعها منذ عام 1991، وبعد اقل من شهر على اعادته حامد يوسف حمادي وزيرا للثقافة والاعلام، وبموجب التغييرات الجديدة اقصى مسؤولين اعلاميين واعاد آخرين كانوا معزولين.

وحسب مصدر اعلامي عراقي رسمي قضت التغييرات بعزل نوري المرسومي الوكيل الاول لوزارة الثقافة والاعلام وتعيين حميد سعيد بدلا عنه، كما اقصى طه البصري من رئاسة تحرير صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في العراق وعين سامي مهدي محله.

وقال المصدر الذي طلب عدم الافصاح عن هويته ان الرئيس العراقي اضطر الى اعادة كوادر اعلامية سبق ان استغنى عنها بعد ان وصفها بانها صاحبة مواقف غير متحمسة لموضوع دخول القوات العراقية الى الكويت وابعدت عن الساحة منذ اكثر من خمسة اعوام.

واعتبر عاما 1991 و1992، عامي انهيار القيادات الاعلامية اذ اقصي في عام 1991 لطيف نصيف جاسم من منصبه وزيرا للثقافة والاعلام بعد ان حمل مسؤولية الفشل الاعلامي خلال حرب الخليج الثانية، ثم ترك حميد سعيد رئاسة تحرير صحيفة «الثورة»، بسبب مقالات كان قد كتبها الرئيس صدام حسين بنفسه افتتاحيات للصحيفة هاجمت الشيعة ومواطني جنوب العراق بشدة مما دفع بالصحافي العراقي ضرغام هاشم للرد على هذه المقالات، وكانت عقوبته الاعدام، بينما اقصي سامي مهدي من منصبه مديرا عاما لدائرة الاذاعة والتلفزيون عام 1992 بعد ان جاء خلفا للكاتب سعد البزاز الذي تراس الاذاعة والتلفزيون منذ عام 1989 وحتى عام 1991، واقيل بعده ناجي الحديثي من منصبه وكيلا لوزارة الثقافة والاعلام.

ولم يبعد الرئيس صدام حسين كلا من حميد سعيد وسامي مهدي عن الواجهة الاعلامية، اذ عملا سوية في مكتب الثقافة والاعلام بالقيادة القومية لحزب البعث الحاكم عامي 1991 و1992، الى ان اعيدا في نهاية الاسبوع الماضي الى منصبين من مناصب تعتبر قيادية في الاعلام العراقي. ويذكر ان حميد سعيد (شيعي) من مواليد مدينة الحلة في محافظة بابل (وسط العراق)، وانتمى لحزب البعث قبل انقلاب 17 يوليو (تموز) 1968 حين تراس الاتحاد الوطني لطلبة العراق عام 1968، ثم تراس تحرير صحيفة «الجمهورية»، وهو مع سامي مهدي من ابرز شعراء جيل الستينات، وكان سامي مهدي قد عمل دبلوماسيا في السفارة العراقية في باريس ثم تراس تحرير صحيفة «الجمهورية»، ودائرة الاذاعة والتلفزيون قبل اقصائه عام 1992 لياتي الدكتور صباح يسين خلفا له.

بغداد تحذر طهران مجددا من تدخلها في كردستان العراق

بغداد - أ.ف.ب: حذر الاعلام العراقي ايران امس من «استمرار تدخلاتها» في كردستان العراقية ملمحا الى ان العراق قد يدعم الاكراد الايرانيين ضد الحكم في طهران.

وكتبت صحيفة «الجمهورية» الحكومية تقول ان الرئيس رفسنجاني، قدم دعما «واسع النطاق» لزعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، جلال الطالباني، لمنع زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود البارزاني، من «توفير الامن والاستقرار في شمال العراق». وكان رفسنجاني قد اعترف ضمنا بان طهران تدعم الاتحاد الوطني الكردستاني معلنا انه «اذا جاء حزب الى ايران فمن الطبيعي ان يتمكن من العودة الى كردستان واستعادة اراضيه»، وذلك في اشارة الى انكفاء قوات الاتحاد الوطني الكردستاني على الحدود العراقية الايرانية بعد هزيمتها في سبتمبر (ايلول) الماضي امام الحزب الديمقراطي الكردستاني.

إيران تعيد 150 أسير حرب عراقيا

طهران - ا ف ب: سلمت ايران الى السلطات العراقية امس 150 اسير حرب عراقيا. وقالت وكالة الانباء الايرانية ان طهران ارادت من ذلك ان يكون بادرة "حسن نية" لتسوية مشكلاتها مع بغداد.

واضافت الوكالة ان تسليم الاسرى الى السلطات العراقية جرى في مركز قصراوي الحدودي بين البلدين بحضور ممثلين عن اللجنة الدولية للصليب الاحمر. وان طلبا للافراج عن هؤلاء الاسرى كان قد رفع الى مرشد الجمهورية، علي خامنئي وهو ايضا القائد الاعلى للقوات المسلحة الايرانية.

ونقلت الوكالة عن المتحدث باسم اللجنة الايرانية لاسرى الحرب، العقيد محمد بلار، قوله ان اطلاق سراح هؤلاء الجنود جاء «تاكيدا لضرورة الافراج عن سائر اسرى الحرب» لدى الجانبين العراقي والايراني. واضاف ان «الافراج عن العسكريين الـ 150 من جانب واحد يثبت حسن نية ايران وضرورة اطلاق جميع الاسرى في اطار تطبيق القرار الدولي 598 "الذي وقفت الحرب بين البلدين بموجبه عام 1988.

ويتبادل البلدان الاتهامات بعرقلة عمليات تبادل اسرى الحرب. وتاتي هذه الخطوة عقب رسالة وجهها الرئيس العراقي، صدام حسين، في 15 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي الى الرئيس الايراني، هاشمي رفسنجاني.

وتتهم بغداد طهران بالتدخل في كردستان العراقية. وقال ولايتي ان «مفاوضات على مختلف المستويات مستمرة» بين طهران وبغداد دون اعطاء مزيد من الايضاحات. وفي يونيو (حزيران) الماضي اكد العراق وايران انهما على وشك التوصل الى اتفاق بشان قضية اسرى الحرب. وكان وفد من الهلال الاحمر (حزيران) العراقي قد زار في 18 يونيو الماضي ايران لاجراء محادثات مع المسؤولين الايرانيين حول ملف الاسرى.

وتؤكد بغداد انها افرجت عن جميع الاسرى، في حين تؤكد ايران من جهتها ان خمسة آلاف ايراني على الاقل لا يزالون معتقلين في العراق. وبحسب بغداد لا يزال 20 الف اسير عراقي معتقلين في ايران في حين لم تقدم ايران اي ارقام.

مطالبة الدولة التركية بالكشف عن مصير المفقودين

العفو الدولية تشارك «أمهات السبت» تظاهرتهن الأسبوعية في اسطنبول

اسطنبول - أ.ف.ب: كما كان للأرجنتين «مجنونات ساحة مايو (ايار)» فلتركيا «امهات السبت» اللواتي يتظاهرن كل اسبوع في قلب اسطنبول مطالبات الدولة التركية بتقديم معلومات عن اولادهن المفقودين في ظروف غامضة. وقررت منظمة العفو الدولية، من جانبها، التدخل عن قرب في مشكلة «المفقودين» هذه بمشاركتها امس في التظاهرة الاسبوعية التي تنظمها الامهات. وكان معظم المفقودين معروفين بتعاطفهم مع الاكراد او بانتمائهم اليساري.

ومنذ مايو 1995، تعتصم النسوة ظهر كل يوم سبت امام الثانوية الفرنسية في حي جلطة سراي، في القسم الاوروبي من اسطنبول وهن يحملن صور ابنائهن ويقرأن في كل اعتصام بيانا على الصحافيين ولكن دون ان يرفعن اي شعار.

و«امهات السبت» كما تصفهن الصحف يبحثن في اسطنبول عن حوالى عشرين مفقوداً لهن، لكن العدد في انحاء تركيا كلها اكبر من ذلك بكثير. وسجلت جمعية حقوق الانسان اكثر من 400 حالة اختفاء منذ العام 1990 كما اعلنت رئيسة مكتب اسطنبول في المنظمة، نعمت تانريكولو، لوكالة فرانس برس. وقالت ان الحصيلة منذ يناير (كانون الثاني) الماضي وصلت الى 46 مفقودا. واوضحت ان العام 1994 شهد الرقم القياسي في حالات الاختفاء صعودا الى 328 مفقودا. ويختفي الضحايا عادة بعد احتجازهم على ذمة التحقيق.

وقالت اليف تيكين (57 عاما) لاحدى «امهات السبت» ان ولدها دورجون، وهو كردي يساري، اختفى في 21 اكتوبر (تشرين الاول) 1995 في اسطنبول. واضافت ان دورجون الذي كان يعمل في مصنع غادر منزله ولم يعد. واشارت الى ان سكان الحي يؤكدون انهم رأوا رجال شرطة يعتقلونه في الشارع. وحتى الآن لم تعثر العائلة على اي اثر له.

ويؤكد قسم مكافحة الارهاب في تركيا انه لم يحتجز اطلاقا اي شخص بهذا الاسم. لكن اليف تيكين قالت باصرار «اريد ولدي على قيد الحياة، انه ليس خارجا على القانون وساعتصم هنا كل يوم سبت حتى اعلم مصيره».

جثة مفقود

وجاءت هذه الحركة نتيجة لحال الذعر التي اثارها بين عائلات المفقودين اكتشاف جثة احد الضحايا، حسن اوجاك، في مقبرة للمشردين في اسطنبول في مايو 1995. ولم تتحرك الشرطة قبل يونيو (حزيران) الماضي بالرغم من ان هذه الاعتصامات تحصل دون اذن مسبق. وفي 15 يونيو، وخلال انعقاد قمة السكان التي نظمتها الامم المتحدة في اسطنبول، اعتقلت الشرطة اكثر من 200 شخص بين امهات ومتظاهرين قدموا للتعبير عن تضامنهم مع «امهات السبت».

وواصلت الشرطة قمع هذه الحركة طيلة الاسابيع الخمسة التالية، لكنها توقفت عن هذه الملاحقات امام ضغط الرأي العام. وتغض الشرطة حاليا النظر عن هذه الاعتصامات الا ان الاشخاص المعتقلين يواجهون في المحكمة تهمة التظاهر غير المشروع.

(55 عاما)، فاطمة مورسومبول والدة حسين الذي اختفى في بينجول (شرق) قبل اسبوع من انقلاب 12 سبتمبر (ايلول) في العام 1980، وكان في الثامنة عشرة، قالت لوكالة «فرانس برس» ان ولدها اعتقل امامها واختفى كل اثر له. وتدعي الشرطة انه فر من مقرها، لكن هناك شائعات عن وفاته اثناء التعذيب والقاء جثته في النهر.

وذكرت مورسومبول انها انضمت الى «امهات السبت» منذ عام وانها شاهدت الامهات على شاشة التلفزيون. واضافت «اعتصم معهن كي لا يعاني انسان آخر الألم الذي اشعر به». وتساءلت «لو لم اعتصم معهن من كان سيعلم ان ولدي اختفى؟»

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington., D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington., D. C. 20005.U.S.A

الاغتسال بالكولا.. حلال

الحاخام الاكبر عوفاديا يوسيف، مشهور باحكامه التوراتية المثيرة، فضلا عن شهرته كزعيم اكبر حركة دينية سياسية في اسرائيل. فهو الزعيم الروحي لحركة «شاس» لليهود الشرقيين المتدينين. رؤساء حكومات اسرائيل يحرصون على زيارته في بيته مرة في الشهر على الاقل، لاسترضاء رغبته.

وللحاخام عوفاديا علاقة بالكوكا - كولا. ففي احدى كرزاته امام حشد كبير من اتباعه هتف قائلا «الكوكاكولا طعم الحياة»، وهو الشعار الذي يرافق الدعايات التجارية لشروب الكوكاكولا في اسرائيل. وقد تلقفت الشركة هذه الكرزة ووزعتها على شبكات تلفزيون الكوابل في البلاد، وكذلك في الخارج حيثما يوجد يهود. وقيل في حينه ان الحاخام قبض لقاء هذه الدعاية عشرات الوف الدولارات، لكنه نفى ذلك.

غير انه عاد الى الكولا في الاسبوع الأخير، بمعرض آخر. فقد اصدر فتوى، بناء على سؤال احد تلاميذه، يتيح بها «ان لم اجد ماء اغسل به يدي الاغتسال بالكولا. وكان السؤال: قبل الطعام، فماذا افعل؟». فاجاب الحاخام، كما جاء في للصحيفة التي تصدرها حركة «شاس» (24 اكتوبر /تشرين الاول) واسمها «يوم ششي» (اي يوم الجمعة): «تغسل يديك، عندئذ بماء الصودا.. شرط ان يسكب الماء بشكل متواصل من الزجاجة ومن دون انقطاع. واذا لم تتوفر للصودا، يمكنك غسل يديك بالكولا، شرط ان لا تكون مثلجة، او بالقهوة، شرط ان لا تكون ساخنة، او بالعصير الطبيعي».

عندما يعشق ضابط الشرطة

انضم قائد شرطة السير السابق في اسرائيل واحد اشهر ضباط الشرطة الواعدين، دلني طبيبه الى «نقابة العشاق المضحين»... وسيمضي الستة اشهر القادمة في السجن بسبب مغامراته الغرامية.

والضابط طبيب في الـ48 من العمر. متزوج واب لثلاثة انجال. لكن هذا لم يمنعه من العشق. وقد انعم الله عليه بمعشوقة تحب السياقة، وبالذات سياقة سيارات الشرطة لكنها لا تحمل رخصة سياقة. ولا تخدم في سلك الشرطة. لذلك لا يحق لها ان تقود سيارة شرطة.

فماذا تفعل اذن؟

عرضت قصتها على عشيقها الضابط الكبير. فلم يتردد في اخذها بسيارته الرسمية والجلوس الى جانبها وهي تقودها. لكن الحظ لم يحالفها طول الوقت. وفي احدى المرات اصطدمت بسيارة اخرى تابعة لدائرة الاشغال العامة، وهي ايضا شركة حكومية.

ولم تنته الحكاية عند هذا الحد. فقد حاول الضابط طبيب استغلال مركزه لتشويه الافادات في ملف التحقيق، حتى يبرئ نفسه وعشيقته. الا ان اصدقاءه المخلصين في الشرطة كشفوا امره وقادوه الى المحكمة. فحكمت عليه بالسجن وبدفع غرامة 30 الف شيكل (حوالي 9 الاف دولار).

عرفات يبدأ غدا جولة تشمل النرويج وايرلندا والجزائر واسبانيا

الفلسطينيون يتحدثون عن «سوء تفاهم» مع روس

غزة: من صالح قلاب

يبدأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات غداً جولة ستشمل النرويج وايرلندا والجزائر واسبانيا وتستغرق خمسة ايام. واذا لم يحرز تقدم خلال الساعات المتبقية حتى موعد بداية هذه الزيارة يؤدي الى توقيع اعادة الانتشار في الخليل فان هذا يعني ان المفاوضات حول هذه المسألة بين الفلسطينيين والاسرائيليين ستؤجل من الناحية الفعلية الى بداية الاسبوع المقبل.

وكانت المفاوضات خلال الاسبوع الماضي قد اتخذت هيئة الهبة الباردة والهبة الساخنة وحسب كبار المفاوضين الفلسطينيين فان الطرفين توصلا الى اتفاق نهائي حول المسائل المدنية والامنية المتعلقة باعادة الانتشار في الخليل اربع مرات خلال المفاوضات التي بدأت منذ نحو اسبوعين وفي كل مرة يعود الوفد الاسرائيلي ليبلغ الوفد الفلسطيني بتراجعه عما اتفق عليه فتعود الامور الى نقطة الصفر وتبدأ المفاوضات من جديد.

ووفقاً لاقوال المفاوضين الفلسطينيين فان المفاوضات الشاقة الجارية الآن والمستمرة منذ عدة ايام تتركز على الجانب الامني وعلى النقاط الثلاث التي غدت معروفة وهي: افتتاح سوق الخضار وشارع الشهداء الذي اغلق في اعقاب المذبحة التي ارتكبها المستوطن باروخ جولدشتاين في 25 فبراير (شباط) 1994 التي قتل فيها اكثر من 30 مصلياً فلسطينياً. ومسألة المطاردة الساخنة واستبدال سلاح الشرطة الفلسطينية في المنطقة العازلة بين الحي اليهودي والاحياء العربية من بنادق «الكلاشنكوف» الآلية الى المسدسات فقط.

ويبدو ان مفاوضات اليومين الاخيرين احرزت تقدماً ملموساً على صعيد مسألة المطاردة الساخنة وعلى صعيد استبدال سلاح الشرطة الفلسطينية في المنطقة العازلة الآنفة الذكر لكن القضية التي لا تزال تواجه طريقاً مسدوداً هي قضية اعادة فتح شارع الشهداء وهو اكبر واهم الشوارع التجارية في مدينة الخليل.

وفي هذه الاثناء رشحت في غضون الساعات القليلة الماضية معلومات تحدثت عن وجود بعض سوء التفاهم بين الجانب الفلسطيني وبين المنسق العام الاميركي لعملية السلام دينيس روس وعلمت «الشرق الاوسط» ان سوء التفاهم سببه ان الجانب الاسرائيلي نسب الى روس القول انه ابلغهم بأن الرئيس عرفات اخبره بان الفلسطينيين يفضلون تعليق الامور الى ما بعد الانتخابات الاميركية ليصبح بامكان واشنطن ممارسة المزيد من الضغط على اسرائيل.

ولان مثل هذا الكلام لم يصدر عن الرئيس الفلسطيني فقد طلب عرفات من روس نفي ما نسبه الاسرائيليون اليه علنا لكنه تلكأ في اصدار مثل هذا النفي الامر الذي ازعج الجانب الفلسطيني وجعله يميل الى الاعتقاد ان المبعوث الاميركي لا يلعب دوره في هذه المفاوضات كطرف محايد يسعى للتوفيق بين الطرفين المتفاوضين.

ولاعطاء صورة اوضح عن طبيعة المفاوضات حول مسألة اعادة الانتشار في الخليل تنشر «الشرق الأوسط» تقريراً تضمنته نشرة اسبوعية تصدرها السلطة الوطنية وتحمل اسم «الحقيبة» وهي نشرة محدودة التوزيع ومخصصة للسفارات الاجنبية في غزة وللبعثات والممثليات الفلسطينية في الخارج.

جاء في هذا التقرير: يمكن القول ان مرحلة جس النبض التي استغرقت الجلسات الاولى من اجتماعات لجنة الاشراف على المفاوضات في نقطة ايريز قبل الانتقال الى طابا وايلات قد انتهت بتثبيت المفاوضات على قاعدة الموقف الفلسطيني المتمثل في رفض التفاوض مجدداً على الاتفاقيات المبرمة واعتبار هذا مبدأ لا يمكن التراجع عنه باي حال من الاحوال.

وتمثل «التكتيك» الاسرائيلي في المرحلة الاستهلالية من المفاوضات على البحث عن ثغرة يمكن النفاذ من خلالها لحرف هذه المفاوضات عن هدفها الرئيسي، غير ان هذه المحاولة جوبهت بموقف من جانب مفاوضينا على الطاولة، وقام الرئيس (عرفات) بخطوة سياسية ذكية بالاعلان عن الشروط الاسرائيلية بشأن الانسحاب من الخليل واعتبارها فضيحة اخلاقية وسياسية وتمييزاً عنصرياً على غرار ما كان في جنوب افريقيا.

وتحدث التقرير عن ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يسعى لفرض شروط على الفلسطينيين لاعطاء مصداقية للشعارات التي رفعها خلال معركة اخر انتخابات اسرائيلية، وليثبت للناخبين الاسرائيليين انه يختلف فعلا عن سلفه رئيس الوزراء السابق شيمعون بيريس.

وقال التقرير، ان المفاوض الفلسطيني حاول افهام المفاوض الاسرائيلي منذ البداية، ان ما يجري في ايريز وطابا وايلات وفي مناطق اخرى ليس مفاوضات جديدة على الاتفاقيات المبرمة وذلك لانها اتفاقيات غير خاضعة للتفاوض من جديد، بل انه مجرد بحث في الية التنفيذ ومجرد السعي للتوصل الى «بروتوكول» لتطبيق هذه الاتفاقية.

وذكر التقرير، ان الجانب الفلسطيني حدد موقفه النهائي منذ اليوم برفض حق اسرائيل في المطاردة الساخنة من اراض انسحبت منها، ورفض القبول بحدود داخل مدينة الخليل او تقسيمها، ورفض ان يكون لاسرائيل حق في السيطرة على الشؤون المدنية في هذه المدينة المتعلقة بالنظام العام وتراخيص البناء.

وجاء في التقرير: وما عدا ذلك فان الجانب الفلسطيني على استعداد للتحدث في اي شيء.. وقد اقترحنا عليهم الاستعانة بقوات اميركية وزيادة عدد الدوريات المشتركة.. وهذا هو الهامش الوحيد الذي يمكن ابداء المرونة فيه من الناحية الاجرائية.

واورد التقرير خمس نقاط قال انها عبارة عن التقييم العام للموقف منذ ان بدأت المفاوضات الاخيرة وهذه النقاط هي:

اولا: من المفارقة ان اسرائيل رفضت في البداية مشاركة الموفد الاميركي دينيس روس بشكل مباشر في المفاوضات، وان الجانب الفلسطيني هو الذي اصر على مثل هذه المشاركة.

ثانيا: انه بينما كان الاسرائيليون هم الذين يجاهرون باظهار مخاوفهم من عدم التزام منظمة التحرير الفلسطينية بالاتفاقيات الموقعة فقد ثبت للرأي العام العالمي ان اسرائيل هي التي لا تعنى بالتزاماتها ولا تحترم الاتفاقيات التي وقعت عليها امام سمع العالم وبصره.

ثالثا: ان بنيامين نتنياهو يستخدم موضوع الخليل من خلال التشدد في البداية والتنازل في النهاية لامتصاص الضغط العالمي الذي يتعرض له، وليبدو وكأنه اعطى للفلسطينيين ما يريدون سعيا منه لتأجيل ما تبقى من اتفاقيات المرحلة الانتقالية والحاقها بمفاوضات الحل النهائي التي يعتقد رئيس الوزراء الاسرائيلي انه بامكانه ان يماطل فيها طوال سنوات حكمه الاربع.

ولايضاح هذه النقطة قال التقرير: ومما يرجح هذا الاحتمال ان نتنياهو بعد ان ابدى تراجعه عن النقاط الثلاث المرفوضة من الجانب الفلسطيني بالنسبة لاعادة الانتشار في الخليل وبعد ان بات اتفاق بروتوكول الخليل جاهزاً للتوقيع فاجأ الجانب الفلسطيني بضرورة ترحيل قضية الافراج عن الاسرى، وقضية الممر الآمن، وقضية مطار غزة الدولي، وقضايا اعادة الانتشار في المنطقتين «ب» و«ج»، الى مفاوضات الحل نهائي الامر الذي اعاد الامور الى نقطة الصفر.

رابعا: لوحظ ان بنيامين نتنياهو، بعد ان كان قد ابعد الجيش الاسرائيلي عن المفاوضات عاد لاعطائه الدور الاول في هذه المفاوضات، ويبدو ان هذا هدفه امتصاص ردود الفعل الغاضبة في اوساط المؤسسة العسكرية التي رأى كبار جنرالاتها انه يتم ابعادهم وتجاهل دورهم.. وهذا يعكس واقع الارتباك السياسي داخل اسرائيل، هذا الارتباك الذي ظهر واضحا من خلال الخلافات التي برزت بين اعضاء الوفد الاسرائيلي المفاوض.

خامسا: سارت وتسير المفاوضات من الناحية العملية في عدة قنوات فبالاضافة الى القناة الرسمية في طابا وايلات، هناك قناة ابو مازن ورئيس الاركان الاسرائيلي امنون شاحاك، وقناة الطريفي ـ شاحور، كما وجرى اتصال مباشر بين الرئيس ابو عمار ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. كما ان الاميركيين الذين يشاركون في المفاوضات حول الطاولة دابوا على الضغط بقوة من اجل حل الخلافات.

رجال شرطة فلسطينيون بثياب مدنية يخرجون بالقوة مستوطنا يهوديا لجأ الى مطعم في مدينة اريحا امس بعد ان دخلها مع مجموعة اخرى كسياح (رويتر)

ردا على اتهام إسرائيلي

أبو ردينة: منظمة التحرير أقرت تعديل الميثاق الوطني

غزة ـ ا ف ب: رد نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني امس على اتهام الحكومة الاسرائيلية لمنظمة التحرير الفلسطينية بانها لم تعدل الميثاق الفلسطيني كما وعدت. وقال ابو ردينة «ان اتهام اسرائيل للمنظمة بعدم التزامها بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني يعد محاولة من الحكومة الاسرائيلية لاختلاق ذرائع للتملص من تنفيذ الاتفاقات الموقعة بين منظمة التحرير والحكومة الاسرائيلية السابقة».

وجاء اتهام اسرائيل هذا ضمن عشر مخالفات قالت ان السلطة الفلسطينية ارتكبتها بحق اتفاقات اوسلو. ورفض ابوردينة جميع هذه الاتهامات.

وقال ابو ردينة في تصريحات للصحافيين «ان منظمة التحرير عقدت وفق احترامها لالتزاماتها والاتفاقيات التي وقعت عليها وحسب الانظمة التي تعمل على اساسها، دورة للمجلس الوطني الفلسطيني واقرت فيه تعديل الميثاق. وهذه المسألة اقرت وتعتبر في حكم المنتهية وقد شهدت عليها واشادت بها قوى دولية عدة وفي مقدمتها الولايات المتحدة والحكومة الاسرائيلية السابقة».

وكان المجلس الوطني الفلسطيني اعلى هيئة تشريعية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد صوت باغلبية ساحقة في 24 ابريل (نيسان) الماضي لصالح تعديل للميثاق بحيث تحذف منه البنود التي تدعو الى القضاء على دولة اسرائيل.

فكرة

مصطفى امين

لن تحدث كارثة اذا استعد العرب من الآن لألاعيب نتنياهو فلا نؤخذ على غرة، ولا نقع في حبائله، ولا نصدق وعوده، ولا نثق بسياسته، لقد جاء الى الحكم في ملابس العدو، ولم يخف نواياه، شهر الخنجر في يده بدل غصن الزيتون، وهدد وتوعد بدل أن يصافح ويسالم.

وسيبقى نتنياهو دائما خطرا على العرب، سواء تنكر في ثياب الصديق، او تنكر في ثياب هتلر، أو تظاهر انه روميو وان العرب جولييت.

المهم الا نخاف من رئيس وزراء اسرائيل الجديد، بل نجعله يخاف منا، ونتركه يتوهم ان سورية تستعد لتعلن الحرب عليه، وان المناورة المصرية هي بروفة للهجوم على اسرائيل.

اننا لا نستبعد ان يتراجع نتنياهو عن اتفاقية كامب ديفيد، فهو يتراجع كل يوم عن اتفاق وقعته اسرائيل، يشطب على كل اتفاق ويدوس على نتائج كل مفاوضات، فهو يريد أن يهددنا بالحرب كأن هتلر عاد الى قيد الحياة، وعيب هذا الرجل انه قرأ الصفحات الأولى من تاريخ هتلر، ولم يقرأ الصفحة الأخيرة.

لقد طغى هتلر وبغى واحتل الدول، وسيطر على الشعوب، وطرد رؤساء الدول، وألقى بهم في سلة المهملات، ومزق المعاهدات وداسها بالاقدام، وفي الصفحة الأخيرة من تاريخه نجد انه انتحر لأنه لم يكن لديه الشجاعة ان يحتمل الهزيمة، ورأى أمجاده تتهاوى وتسقط في سلة المهملات وصناديق الزبالة، وستكون هذه نهاية الديكتاتور الجديد اذا استمر في سياسته الخرقاء، واذا استمر في استهتاره بالعهود والمواثيق.

اننا لا نريد الحرب، ونريد السلام، ولكننا نرفض الاستسلام.

السفارة الإسرائيلية في القاهرة تنتظر رد الخارجية بتل أبيب على تغيير مكان مقرها

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تنتظر السفارة الاسرائيلية في القاهرة الرد على تقرير بعثته الى وزارة الخارجية في تل ابيب حول البدائل المطروحة لتغيير مقرها بعد تفاقم الخلافات مع سكان العمارة الذين ضاقوا ذرعا بتصرفات طاقم السفارة معهم وما يتعرض له ضيوفهم من اجراءات غير طبيعية. وتسود حالة من الاستياء بين جميع السكان المصريين في العمارة من تصرفات طاقم السفارة التي زادت على حدود اللياقة على حد قولهم.

يشار الى ان مقر السفارة الاسرائيلية يحتل الطابقين 18 و19 اللذين يطلان على نهر النيل من بناية في شارع بن مالك في الجيزة، منذ ما يقرب من 15 عاما.

وعلم ان هناك خلافات بين الطاقم الدبلوماسي والاداري في مقر السفارة حول البدائل التي قدمها كل منهما، والتي تباينت بدرجة خطيرة.

موجز

الجيش الإسرائيلي اعتقل 11 مستوطنا في أريحا

● اعتقل الجنود الاسرائيليون امس 11 مستوطنا تحصنوا في مطعم فلسطيني في مدينة اريحا. ودخل المستوطنون القادمون من مستوطنة اوفرا الى اريحا متسللين للصلاة في كنيس قديم. وعندما وجدوه مغلقا لجأوا الى مطعم فلسطيني وبدأوا الصلاة فيه ولم يخلوه الا بعد مفاوضات طويلة شارك فيها حسب وكالة الصحافة الفرنسية، الشرطة الفلسطينية واعضاء لجنة الارتباط المشتركة واعتقل المستوطنون في مكتب لجنة الارتباط والتنسيق الاسرائيلية ـ الفلسطينية عند مدخل اريحا.

بيريس يبدأ اليوم زيارة للقاهرة

● يصل الى القاهرة اليوم شيمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق في زيارة لمصر يجتمع خلالها مع الرئيس حسني مبارك ووزير الخارجية عمرو موسى. وستتناول مباحثات بيريس في القاهرة حسب وكالة الانباء القطرية آخر تطورات عملية السلام المتعثرة منذ تولي تكتل الليكود السلطة في اسرائيل. وينتقد زعيم حزب العمل المعارض سياسة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو تجاه مسيرة السلام ويحمله مسؤولية عودة التوتر للعلاقات مع الدول المجاورة لاسرائيل.

في ختام اجتماع وزراء الإعلام بمجلس التعاون في الرياض

اتفاق على تفعيل وتعزيز الرسالة الإعلامية الخليجية خارجيا

الرياض: من بدر الخريف

اختتم وزراء الاعلام بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعهم الثامن ظهر امس في مقر الأمانة العامة بالرياض.

واعلن الأمين العام للمجلس جميل الحجيلان ان الوزراء ناقشوا المستجدات التي طرأت على الساحة الاعلامية بين دول المجلس منذ اجتماعهم السابع وما قطعه الاعلام المشترك من خطوات انعكست بوضوح على قدرات الدول الأعضاء في التوازن بين مسايرة التطورات التقنية بتأثيراتها المختلفة وقيم وعادات مجتمعات دول المجلس وتقاليدها.

واشار الى ان الوزراء تباحثوا حول سبل تطوير ضوابط العمل الاعلامي الخارجي لدول المجلس لتواكب المستجدات في مجال الاتصال بوجه عام والمجال الاعلامي بوجه خاص، واكدوا على اهمية مواكبة روح العصر واستثمار ما وصلت اليه التقنيات الحديثة في هذا المجال، لرسم صورة واضحة المعالم للتحرك الاعلامي الخارجي للدول الأعضاء بما يتناسب مع اهمية دول المجلس وما تملكه من ثقل سياسي عربيا ودوليا ورصيد ثقافي واقتصادي.

واشار الأمين العام الى ان الوزراء اطلعوا على تصورات الدول الأعضاء حول آلية العمل الاعلامي الخارجي واتخذوا القرارات اللازمة بشأنها، واكدوا على اهمية تفعيل دور المكاتب الاعلامية التابعة لدول المجلس في سفاراتها في الخارج، لنقل الصورة الواقعية عن المجلس ودوله.

واضاف الحجيلان ان الوزراء اطلعوا على قرارات الاجتماع الرابع للجنة الوزارية لتنفيذ ضوابط العمل الاعلامي الخارجي الذي عقد بدولة البحرين بتاريخ 15 يونيو (حزيران) 1996، واكدوا على تنفيذ ما جاء فيها من خطوات عملية، كما استعرضوا توصيات الاجتماع الاول لمسؤولي الاعلام الخارجي بدول المجلس الذي عقد بمقر الأمانة العامة بتاريخ 17 سبتمبر (ايلول) 1996 واتفقوا على اقرارها.

واضاف في تصريحه ان الوزراء تدارسوا آلية تنفيذ قرار المجلس الأعلى بشأن توظيف وانتقال الأيدي العاملة الوطنية بدول المجلس ومذكرة الأمانة بشأن برنامج العمل الاعلامي لتنفيذ هذا القرار وقرروا الموافقة عليها، والتأكيد على الجهات والاجهزة الاعلامية بالدول الأعضاء تنفيذ ما يخصها من هذا القرار.كما اشار الى ان الوزراء ناقشوا توصيات الاجتماع التاسع لوكلاء وزارات الاعلام (التحضيري) الذي عقد في مقر الأمانة العامة الخميس الماضي وقرروا الموافقة عليها، كما اقروا توصيات الاجتماع الرابع لمسؤولي التلفزيون بدول المجلس الذي عقد في مقر الأمانة العامة في السادس من الشهر الجاري، اضافة الى توصيات الاجتماع السادس لمسؤولي وكالات الأنباء بدول المجلس الذي عقد في مقر الأمانة العامة في 30 سبتمبر (ايلول) الماضي واكدوا على اهمية ان تقوم اجهزة الاعلام بدول المجلس بالاستفادة من المعلومات والوثائق التي تضمنها كتاب «الخليج اصالة ومعاصرة» الذي اعدته الأمانة العامة بالتعاون مع وكالات الأنباء في الدول الأعضاء في انتاج تقارير وبرامج وثائقية عن المناشط الثقافية والفكرية في دول المجلس.

وترأس الاجتماع وزير الاعلام العماني عبد العزيز الرواس الذي اعرب في كلمة القاها في بداية الاجتماع عن امله في ان يجد المجتمعون الوقت الكافي لوضع الاسس المناسبة لترسيخ مبادئ ميثاق الشرف الاعلامي الذي اقرته القمة في دورتها السابعة مشيرا الى ان الاجتماع يأتي لتقييم اداء الرسالة الاعلامية لدول المجلس التي اتفق وزراء الاعلام العام الماضي على كيفية تنفيذها.

وقال: ان ما تشهده الساحة الاعلامية من مستجدات احدثت في مسيرة الاعلام الخليجي واقعا جديدا يملي علينا صياغة جديدة لمنظومة الرسالة الاعلامية من حيث الشكل والمضمون، مؤكدا ان ذلك لن يتحقق الا اذا سخرنا جميعا جهودنا في اتجاه واحد يحقق التعاضد والتكاتف اللذين اتفق عليهما في الاجتماع السابق بدولة البحرين».

من جهته شدد وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد الفارسي على اهمية الأخذ بالأسباب واستثمار كل الفرص المتاحة لمواجهة كافة التحديات بكل قوة واقتدار. وقال في كلمته ان ذلك لن يتأتى ما لم تتضافر الجهود أكثر واكثر وتتواصل العطاءات الخيرة بهدف التكامل بين ما تقوم به تلك الاجهزة وما يقوم به الاعلام الوطني المتنامي باستمرار ليمكن تحقيق التفوق على الاعلام المعادي الذي لا يكل ولا يمل لممارسة الاعيبه والحاق الضرر بالآخرين بالعمل على تحريف الوقائع لتشويه الوقائع.

واضاف ان القائمين على الاعلام المعادي يغدقون الأموال الطائلة على وسائلهم الاعلامية المختلفة مستخدمين في ذلك تقنيات رقمية متطورة ويستقطبون الخبرات المتميزة في انتاج كل ما هو مغر وجديد لكسب مساحات جديدة لدى القراء والمشاهدين والمستمعين حيث يخلطون السم بالدسم وهذا ما يضاعف مسؤوليتنا لتتوفر الامكانات المطلوبة مع التركيز على التدريب المنتظم للكوادر الاعلامية للارتقاء بمستواها والاستفادة من الخبرات على اوسع نطاق ممكن وتبادل المعلومات على نحو مكثف». وشدد وزير الاعلام السعودي على ان ذلك «من مستلزمات احراز كل تقدم ولامتلاك زمام المبادرة للحفاظ على شعوبنا وعلى هويتها المميزة مع تهيئة كافة المناخات الملائمة لكي تبلغ اهدافها بما يعلي شان المنطقة ويعزز دورها العربي والاسلامي».

الخرطوم تنتقد رفض لندن منح تأشيرات لمواطنيها

صحيفة سودانية تنشر ردا من المهدي على خبر حول مشاركته في مؤتمر حكومي

الخرطوم - وكالات الأنباء: طالب رئيس الوزراء السوداني السابق الصادق المهدي صحيفة «ألوان» التي تصدر في الخرطوم بتصحيح خبر نشرته الاسبوع الماضي، ذكرت فيه ان «المهدي لم يشارك في المؤتمر الحكومي عن الاقتصاد السوداني، رغم انه قدم طلبا مكتوبا للحكومة من اجل دعوته للمؤتمر» واكد المهدي انه «دعي لحضور المؤتمر، دون ان يبدي رغبة في حضوره».

وقال المهدي - في تصريح بعث به بواسطة محاميه الى صحيفة «ألوان» ونشرته امس «وصلتني الدعوة للمشاركة في المؤتمر دون طلب مني شفاهة او كتابة». ووصف ما نشر في الصحيفة بانه «مختلق، ويسيء الي والى زملائي، ولا يتناسب مع الأمانة السودانية، ولا مع التقاليد الصحافية».وكانت «ألوان» عزت عدم مشاركة المهدي في المؤتمر الى استجابته لنصح المتشددين من انصاره.وقالت الصحيفة انها تلقت خطابا من المهدي يوم 24 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي عن طريق محاميه، طلب نشره في ذات المكان من الصحيفة، الذي نشر فيه الخبر الاول، وبذات الحروف، عملا باحكام قانون الصحافة والمطبوعات لعام 1993.

وذكرت الصحيفة ان خطاب الصادق المهدي تضمن 5 نقاط الاربع الاولى منها حول تقييمه للمؤتمر الاقتصادي، ومشاركته في مؤتمرات سابقة، وهو أمر قالت الصحيفة انه لا يعنيها في شيء، ولذا لم تورد تفاصيل تلك النقاط. ثم اضافت ان احد المقربين من المهدي كان نقل الى امانة المؤتمر الاقتصادي رغبة المهدي في المشاركة.وكان لاحد معاوني المهدي نفي للصحيفة طلب دعوته الى المؤتمر، وقال «ان المهدي تسلم اوراق المؤتمر قبل يوم ولحد من انعقاده، ولم يتمكن لضيق الوقت من الاطلاع عليها».وعلى صعيد آخر اتهم السودان بريطانيا برفض منح اي سوداني تأشيرات دخول الى اراضيها، مجاوزة بذلك القيود التي اقرتها الامم المتحدة. ونقلت صحيفة «اخبار اليوم» السودانية امس عن بيان لوزارة الخارجية ان «السفارة البريطانية في الخرطوم ترفض الطلبات التي يقدمها مسؤولون حكوميون سودانيون» يريدون السفر الى بريطانيا، بسبب قضية خطف طائرة سودانية في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي». وكذلك ترفض الشعبة القنصلية للسفارة الطلبات التي يقدمها المواطنون السودانيون العاديون، الراغبون في السفر الى بريطانيا لاسباب طبية، او لمتابعة دروسهم هناك»واتهم البيان السفارة بـ«التطرف والعداء» للسودان «خلافا لعدد من الدول الاخرى التي تطبق القرار بطريقة معقولة».

الملك حسين يستقبل قائد القيادة المركزية الأميركية

عمان : «الشرق الأوسط»

بحث العاهل الاردني الملك حسين مع القائد العام للقيادة المركزية الاميركية الفريق اول بنفورد بي الاوضاع السياسية في منطقة الشرق الاوسط بشكل عام والعلاقات الاردنية - الاميركية في المجال العسكري والتنسيق والتعاون في الامور ذات الاهتمام المشترك.وكان المسؤول العسكري الاميركي وصل إلى عمان اول من امس في زيارة للاردن تستغرق ثلاثة ايام لاجراء محادثات تتعلق بالشؤون العسكرية المشتركة. ولهذا الغرض لجتمع ايضا مع رئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات المسلحة الاردنية المشير الركن عبد الحافظ مرعي الكعابنة. وقالت مصادر سياسية ان زيارة القائد العام للقيادة المركزية الاميركية تاتي استكمالاً للقاء الاخير الذي جرى بين الملك حسين ووزير الدفاع الاميركي ويليام بيري في وزارة الدفاع الاميركية خلال زيارته الاخيرة لواشنطن.

بنات افغانيات يغسلن الثياب امس فوق سطح دار الأيتام المتبقية في كابل، وهي الدار التي منعت عنها حركة طالبان توظيف النساء كما اوقفت الدعم الحكومي لها. ويسجل ان ارغفة الخبز والفواكه لختفت من طعام الأيتام لانها «كماليات» لا تسمح بها موازنة الدار (ا ف ب)

الكشف عن تفاصيل صفقة أبرمت قبل 40 عاما

فرنسا تقدم طائرات حديثة لإسرائيل و«الموساد» يصفي قادة الثورة الجزائرية

تل ابيب: من نظير مجلي

كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» كبرى الصحف الاسرائيلية النقاب عن تفاصيل صفقة سرية ابرمتها المخابرات العسكرية الاسرائيلية والفرنسية قبل 40 سنة عشية العدوان الثلاثي على مصر وتمنح فرنسا اسرائيل بموجبها الطائرات الحديثة المقاتلة والدبابات، بينما ترسل اسرائيل عملاء جهاز الاستخبارات «الموساد» الى الجزائر لتصفية قادة الثورة ضد الاستعمار الفرنسي، الى جانب خدمات أخرى.

ونفذ القسم الاكبر من الصفقة في حينه، اذ قدمت فرنسا لاسرائيل 200 دبابة اواكس و72 طائرة مستير، بالاضافة الى كميات كبيرة من الذخيرة. وكان من المفروض ان تفجر اسرائيل اذاعتي دمشق والقاهرة (اللتين ادتا دورا بارزا في دعم الثورة الجزائرية) وتنفيذ سلسلة اعمال تصفيات وتفجير في الجزائر ما زال محظورا نشر تفاصيلها حتى اليوم، وكذلك محظور نشر ما نفذ وما لم ينفذ منها.هذه المعلومات جاءت في اطار رسالة الدكتوراه التي اعدها الباحث الاسرائيلي موفي جولاني التي تركزت في موضوع العدوان الثلاثي على مصر او ما يسمى في اسرائيل «حرب سيناء» او «حملة كديش» وقد حصل على المعلومات عن تلك الصفقة المسماة بـ«حملة التين» بالصدفة، خلال بحثه في الارشيف العسكري الفرنسي القائم في بلدة ونسان قرب باريس. وعلى الرغم من تكدس معلومات كبيرة عن التعاون الفرنسي - البريطاني - الاسرائيلي حول العدوان الثلاثي، الا ان «حملة التين» تنشر لاول مرة في بحث موفي جولاني.

وفي ما يلي أهم تفاصيل الصفقة والخلفية التي قامت على اساسها: العلاقات بين المخابرات الاسرائيلية والفرنسية قديمة وبدأت قبل قيام اسرائيل. فقد توجه مسؤولو المخابرات في منظمات «الهاجاناة» و«ايتسل» و«ليحي» الصهيونية، في مطلع الاربعينات، الى فرنسا والتقوا رئيس المخابرات هناك وزودوه بمعلومات عن بعض الدول الافريقية (بما فيها دول الشمال العربية) مقابل مساعدتهم على تشجيع هجرة اليهود.

وبعد انتصار ثورة 23 يوليو 1952 في مصر واعلان قادتها رفضهم لاسرائيل، بدأت القيادة العسكرية الاسرائيلية الاستعداد للحرب ضد مصر بالذات. وزادت هذه الاستعدادات اكثر في العام 1954 حين ابرم عبد الناصر صفقة الاسلحة التشيكية. وكان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي آنذاك، موشيه ديان، فتوجه الى رئيس الحكومة دافيد بن جوريون قائلا: ان مصر تعد لحرب واسعة ضد اسرائيل، ستشارك فيها الى جانبها كل من الاردن وسورية والسعودية، وعلينا ان لا ننتظر هذه الحرب، بل ان نبادر نحن الى شن حرب على كل هذه الدول العربية، في آن واحد، وفي الوقت الذي نختاره نحن».

يوفال نئمان، الذي كان آنذاك رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية (واصبح فيما بعد قائدا لاكثر حزب يميني متطرف في اسرائيل، «هتحيا» وعين وزيرا للعلوم في حكومة مناحيم بيجن)، بدأ يعد خطة حرب 1967 - الخطة لم تنفذ في سنة 1956 لأن فرنسا وبريطانيا ارادتا تلك الحرب ضد مصر وحدها، لذلك ادخلت الى الدرج واستعملت سنة 1967 فعلا، وكانت نتائجها معروفة).

في صيف سنة 1955 كان مدير عام وزارة الدفاع الاسرائيلية، شيمعون بيريس في زيارة عمل في فرنسا يطلب الأسلحة، فسأله رئيس اركان الجيش الفرنسي، جيوما، عن موشيه ديان واخباره، فأجاب بيريس: «مبسوط ويعد للحرب». وهنه كانت البداية.

الفرنسيون اهتموا بمعرفة تفاصيل هذه الحرب ضد من، ولماذا؟ فعندما علموا بانها ضد جمال عبد الناصر تحمسوا لها، لان مصر كانت تساند الثورة الجزائرية، وفرنسا كانت مصرة على سحق هذه الثورة. فسأل الفرنسيون اسرائيل عن مطالبها، وعن مدى استعدادهم لمساعدة فرنسا في تصفية الثورة.

وفي صيف 1956 وصل الى مدينة فيرمر جنوب باريس، وفد اسرائيلي عسكري يضم كلا من رئيس الاركان، موشيه ديان، ومدير عام وزارة الدفاع بيريس، ورئيس الاستخبارات العسكرية يهوشفاط هركابي، واجتمعوا مع رئيس الخدمات السرية والتجسس في فرنسا، بورسيكو، وغيره من القادة، واتفقوا على تفاصيل الصفقة. بعد 3 أيام من الدراسة والبحث ووقع على الصفقة فقط رجلان هما: بورسيكو وهركابي، لكي لا تبحث في اي من الحكومتين وحصلت اسرائيل يومها على اول الطائرات المقاتلة الحديثة والدبابات ذات الاداء العالي في ذلك الحين. لذلك لم تتردد في الموافقة على دفع الثمن. في حينه قال رئيس الحكومة، بن جوريون، عندما قرأ بنود الصفقة: «توجد فيها امور خيالية زائدة، ولكن لا بأس، نسير عليها، انها مغامرة خطيرة بعض الشيء، لكن ماذا عسانا ان نفعل، كل وجودنا مغامرة خطيرة».

ويضيف الباحث: «حتى ان المؤيدين للصفقة والمشجعين على تنفيذها كانوا يعرفون أن الامر حساس واشكالي وتشتم منه رائحة كريهة. وديان نفسه، عندما عاد من فيرمر قال: «علينا الحذر بان لا نتحول الى مقاول لشؤون القتل والتخريب مقابل الحصول على السلاح». والوحيد الذي اعترض على الصفقة هو موشيه شريت، وزير الشرطة ونائب رئيس الحكومة، وقد اعطوه فكرة جزئية عنها، ولم يطلعوه على كل تفاصيلها.

وهكذا، بدأ التنفيذ من الطرفين، ولكن ما اعاق التنفيذ الكامل لها هو قرار مصر تأميم قناة السويس، عندما جاء البريطانيون واقترحوا الحرب الشاملة. فكانت.

اعتبرت عرفات فردا من أفراد عائلتها

ليئا رابين: نتنياهو لا يأسف حقا على اغتيال زوجي

بون - أ ف ب: قالت ليئا رابين ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق رابين، الذي اغتيل في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ان خلفه بنيامين نتنياهو لا يأسف حقا على وفاته.

واعلنت ليئا رابين في حديث مع مجلة «دير شبيغل» الالمانية «اعتقد ان سياسيين امثال (الرئيس الفلسطيني) ياسر عرفات والعاهل الاردني الملك حسين يأسفان حقا لاغتيال زوجي، وانهما يشعران بقسوة غياب اسحق، وهذا لا ينطبق على رئيس الوزراء الحالي».

وتابعت «اعتبر ياسر عرفات كأحد افراد عائلتي» مشيرة الى انها «كانت تعتزم زيارة عرفات في غزة تأكيدا لدعمها له».

وقالت «اسمع الناس يقولون ان عرفات يتحدث عن زوجي وكأنه يذكر احد اشقائه. ومن الغرابة ان تتمكن من تحقيق سلام مع رجل كنا نعتبره ارهابيا». واضافت «كأن اسحق رابين اغتيل للمرة الثانية عندما مني حزب العمل بهزيمة في الانتخابات».

واكدت ليئا رابين معارضتها لفكرة تشكيل ائتلاف موسع ينضم من خلاله زعيم حزب العمل المعارض شيمعون بيريس الى الحكومة. وتابعت «لن اكون راضية عن تشكيل ائتلاف موسع. وان على نتنياهو ان يتولى زمام الامور بمفرده».

بريماكوف يعمل لإحياء الدور الروسي وتشجيع الدور الأوروبي لدعم السلام

القاهرة: من عبد الرحمن محمد
موسكو - عمان - دمشق: «الشرق الأوسط»

يتسلم الرئيس المصري حسني مبارك يوم الاربعاء المقبل رسالة من الرئيس الروسي بوريس يلتسين، لدى استقباله وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف، الذي سيزور مصر ضمن جولة له في المنطقة لبحث تحريك عملية السلام في الشرق الاوسطوانقاذها من الانهيار.

وذكرت موسكو والقاهرة ان «رسالة يلتسين الى مبارك - ورسائله الى قادة *الدول الاخرى التي سيزورها بريماكوف - تاتي في اطار احياء الدور الروسي* في عملية السلام - باعتبارها احد راعيي مؤتمر مدريد، بعد الركود الذي اصاب هذا الدور منذ نحو سنتين، بسبب انشغال موسكو باحداث الشيشان والانتخابات الروسية، ثم مرض الرئيس يلتسين».

وفي دمشق قال السفير الروسي فيكتور جوجيتيزي في مؤتمر صحافي امس أن بريماكوف سيحمل معه في جولته الشرق أوسطية، التي يبدأها غدا في دمشق، «مقترحات عملية لاستئناف مفاوضات السلام» على المسار السوري - الاسرائيلي. وتوقع ان تكون الجولة «صعبة» مشيرا الى ان موسكو «تجري اتصالات حاليا وتبذل جهودا» في محاولة لمعالجة «التوتر الخطير» السائد في المنطقة بعد توقف عملية السلام.ومن المقرر ان يغادر بريماكوف موسكو غدا الى المنطقة. وقالت دوائر سياسية عربية في القاهرة ان جولة بريماكوف - التي *ستشمل ايضا سورية ولبنان واسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية* - «ستؤكد ايضا اهمية الدور الاوروبي في دعم عملية السلام، في اعقاب الجولة الناجحة للرئيس الفرنسي جاك شيراك».

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

الأمير عبد الله

عبد السلام الفارسي والامين العام لمجلس التعاون جميل ابراهيم الحجيلان، والمستشار بديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري، ووكيل وزارة الاعلام للاعلام الخارجي الامير تركي بن سلطان بن عبد العزيز. (تفاصيل.. ص 4)

الحريري

وفارس بويز وزيراً للخارجية وفؤاد السنيورة وزيراً للمال (او وزير دولة للشؤون المالية في حال احتفظ الحريري لنفسه بوزارة المال إضافة إلى منصبه كرئيس لمجلس الوزراء).

واشارت الأوساط نفسها إلى أن الوزراء السنة، الفضل شلق، وطبارة، والسنيورة، ومحمد مسقاوي سيعاد إشراكهم وأن أمر إعادة إشراك وزير التعليم المهني والتقني في الحكومة عبد الرحيم مراد لم يحسم بعد، فيما يجري حديث عن احتمال إشراك الدكتور عمر حلبلب أو الدكتور بلال حمد (في حال صرف النظر عن إشراك سني بقاعي وزيادة حصة بيروت من المقاعد الوزارية).

وتضيف هذه الأوساط أن حصة الوزراء الشيعة الموجودين في الحكومة الحالية قد لا تتغير، خصوصاً بعدما ذللت الإشكالات حول إعادة إشراك محسن دلول ومحمود أبو حمدان، ولكن احتمال إشراك النائب باسم السبع ما يزال وارداً.

وتقول المصادر المطلعة إن العقد التي تعترض التشكيلة الوزارية تكمن في الحصة الوزارية المارونية، التي ينقصها وزيران بعد حسم أمر إشراك فارس بويز وسليمان فرنجية وإيلي حبيقة وفوزي حبيش، والبعض يريد أسماء شاكر أبو سليمان وإعادة إشراك ميشال إده أو الإبقاء على المقعد الوزاري الماروني في البقاع الذي كان يشغله روبير غانم واختيار ماروني بقاعي آخر نائباً كان أو غير نائب.

وفي الحصة الكاثوليكية بدا أن تقولا فتوش وتديم سالم سيعاد إشراكهما. أما الاسم الثالث فلم يحسم بعد من بين مجموعة أسماء مطروحة منها الدكتور أسعد رزق والنائب ميشال فرعون.

أما في الحصة الأرثوذكسية فيبدو أنها لن تشهد تغيراً وهي مؤلفة من ميشال المر وأسعد حردان وفريد مكاري، وشوقي فاخوري، علماً أن البعض يتحدث عن احتمال تغيير حردان أو مكاري. لكن المعنيين يستبعدون ذلك.

وفي الحصة الدرزية ثبت نهائياً بقاء الوزير وليد جنبلاط وتوزير طلال أرسلان، ولكن المعركة تدور حالياً بين النائب أكرم شهيب الذي يصر جنبلاط على إشراكه والوزير أنور الخليل الذي يؤيده بعض أركان الترويكا الرئاسية.

وفي الحصة الأرمنية فيبدو أن أمرها آيل إلى الوزيرين شاهي برصوميان واغوب دمرجيان علماً أن البعض لا يسقط من الحسبان احتمال إشراك النائب خاتشيك بابكيان، أو نائب أرمني آخر. لكن بعض الأوساط يؤكد أن حزب الطاشناق الأرمني سمى برصوميان للاشتراك في الحكومة فيما سمى حزب «الرامغفار» دمرجيان وأبلغ هذه التسمية إلى المراجع المسؤولة.

وذكرت أوساط الرئيس الحريري لـ«الشرق الأوسط» انه سيستتبع استشاراته النيابية باستشارات مع بعض القيادات السياسية للوقوف على تصورها للحكومة الجديدة بحيث يؤخذ هذا التصور في الاعتبار عند تأليف هذه الحكومة.

اليمن

وأضافت المصادر ان هذه هي الفرصة الأخيرة لاطلاق سراح الدبلوماسي الفرنسي سلميا، والا فان الخيار العسكري هو الذي سينفذ اذا ما فشلت هذه الوساطة.

وكان وكيل المحافظ العقيد يحيى الشايف قد اتجه الى مكان الخاطفين للمشاركة في هذه المفاوضات الحاسمة.

وكانت انباء سابقة قد ذكرت ان الدبلوماسي المخطوف، منذ اسبوع، موجود في معقل قبيلة «جهم» النافذة التي ينتمي اليها الخاطفون.

وخطفت القبيلة الدبلوماسي لتمارس ضغوطا على الحكومة لحملها خصوصا على دفع تعويضات لمنازل افرادها التي هدمتها فيضانات في يناير (كانون الثاني) الماضي. وحاصر المئات من رجال الأمن تدعمهم المدرعات المنطقة الجبلية حيث يحتجز الخاطفون الدبلوماسي وينقلونه باستمرار من مكان الى آخر.

الحكومة الاردنية

واوضحت المصادر ان الحكومة ستطلب من مجلس النواب اعطاء هذه المشاريع صفة الاستعجال بعد أن كانت قوانين الاعلام مدرجة في جدول الدورة النيابية الاستثنائية التي الغيت. وسيتم بموجب هذه القوانين الغاء وزارات الاعلام والتعليم العالي والتموين.

وفي هذا المجال قالت اوساط سياسية اردنية انه اذا تم الغاء الوزارات الثلاث بعد اقرار القوانين في مجلس النواب، فان رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي سيضطر الى اجراء تعديل في حكومته، حيث سيصبح وزير الاعلام الدكتور مروان المعشر ناطقا باسم الحكومة ووزير التعليم العالي الدكتور عبد الله النسور نائبا لرئيس الوزراء، مع احتمال أن يقوم الكباريتي باعفاء وزراء الدولة. وتوقعت الأوساط السياسية أن تقتصر حكومة الكباريتي بعد التعديل على 24 وزيرا بدلا من 31 ويتمكن الكباريتي من تقليص النفقات الزائدة.

على صعيد اخر قالت مصادر في ديوان الخدمة المدنية الاردني الذي يشرف على تعيين الموظفين في الدولة أن رئيس الوزراء سيصدر قرارا في مطلع العام المقبل بوقف جميع التعيينات في جميع الوزارات باستثناء وزارتي التربية والتعليم والصحة وان موظفي الوزارات التي ستلغى سيتم نقلهم الى وزارات أخرى لتعبئة الشواغر.

بيليترو

مصدرا للارهاب فانه لا يوجد مبرر لاقامة منطقة امنية تركية في المنطقة».

ونفى بيليترو بشدة ان يكون قد فاوض ايا من المسؤولين العراقيين وقال «ان الولايات المتحدة لا تريد تمزيق العراق وعندما نرى الحكومة العراقية تعمل باخلاص لتنفيذ قرارات الامم المتحدة فإننا سنبحث في الموقف في ضوء تلك المعطيات».وحول العلاقة مع ايران قال بيليترو ان سياسة الولايات المتحدة لم تتغير تجاه ايران وانها لا تمانع في اقامة حوار مسؤول مع ايران على اساس مبادئ متفق عليها وهي الامتناع عن تصدير الثورة، وان تغير طهران من موقفها تجاه عملية السلام وتكف عن السعي لامتلاك لسلحة الدمار الشامل، وتتوقف عن رعاية الارهاب وتهديد جيرانها.

وحول محادثاته في الامارات، قال بيليترو ان الولايات المتحدة على اتصال وثيق مع حكومة الامارات، وان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اتصل هاتفيا بالشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات خلال وجوده في الولايات المتحدة لاجراء عملية جراحية، كما ان المسؤولين في مجلس الامن القومي الاميركي قدموا تقارير للشيخ زايد حول مجمل تطورات الاوضاع في المنطقة.

كما اشار الى وجود تعاون على الصعيد الثنائي في المجالات الدفاعية وكذلك على الصعيد الاقليمي. وقال انه تناول خلال محادثاته امس مع الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة، ومع الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، وزير الدولة للشؤون الخارجية، مختلف القضايا التي تهم المنطقة وكذلك عملية السلام.

وقال بيليترو ان دولة الامارات ستشارك بوفد رسمي ووفد من رجال الاعمال في مؤتمر القاهرة الاقتصادي.

وحول عملية السلام في الشرق الاوسط اكد بيليترو التزام الولايات المتحدة بالسعي لتحقيق سلام شامل ودائم في المنطقة وقال ان تعثر عملية السلام يجعل المنطقة تميل نحو العنف.

وحول زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للمنطقة قال بيليترو ان فرنسا من الدول الحليفة ويمكنها ان تلعب دورا في تهيئة مناخ افضل لعملية السلام كما يمكن لها ان تساهم بتقديم الدعم الاقتصادي لدول المنطقة.

الاقمار الصناعية

الانجاز حاليا في اوروبا كانت احداهما منصة للتنقيب عن النفط في بحر الشمال ويتم تحويلها الآن الى منصة اطلاق. لما السفينة الثانية فستعمل كمركز مراقبة وسيطرة لتوجيه الاطلاق والاشراف عليه.

وستتألف الصواريخ من اجزاء مختلفة يجري انتاجها في روسيا واوكرانيا. وسيكون لمشروع «سي لونش» مركز بري يتم تشييده حاليا في لونج بيتش في ولاية كاليفورنيا الاميركية حيث ستشحن منه الصواريخ المزمع اطلاقها للمنصة العائمة القادرة هي الاخرى على التجوال وتغيير مواقع الاطلاق حسب ما هو ملائم.

والشركات الاجنبية الاخرى المشاركة في الاتحاد الى جانب بوينج هي شركة «ار اس سي - انيرجيا» الروسية ومقرها العاصمة موسكو، ومؤسسة «كفيرنر» النرويجية، وشركة «ان بي او - يوزهنوي» الاوكرانية.

وتعاقدت هيوز، التي هي احد فروع شركة جنرال موتورز، على عمليات الاطلاق هذه كجزء من خطتها الطموحة في توزيع 12 قمرا صناعيا جديدا من النوع المعزز لطراز اتش اس 601 في الفضاء الخارجي والذي يبلغ وزن الواحد منها حوالي طنين، وذلك لحساب شركة «اي سي او جلوبال كوميونيكيشنز» للاتصالات العالمية التي منحت هيوز عقدا في العام الماضي بقيمة 2.3 مليار دولار.

واطلاق الصواريخ من البحر ليس المحاولة الاولى. فقد سبق ان اطلقت صواريخ ضخمة عابرة للقارات من على متن الغواصات النووية الحاملة للرؤوس الحربية. لكن على الصعيد المدني فهو امر مهم نظرا لقدرة السفينة على اطلاق صواريخها من خط الاستواء تماما الذي يقع معظمه ضمن مناطق مائية.

والاطلاق من خط الاستواء له مميزاته العديدة. فهو اولا يشكل اقصر المسافات الى مدار القمر الصناعي. ثم ان الاطلاق لن يكون بشكل منحرف كما لو اطلق القمر من موقع آخر، مما يتطلب اجراءات تصحيحية كثيرة لضبط موقع القمر الصناعي. وهذان الاجراءان الاخيران يقللان ويخفضان من استنفاد كميات كبيرة من الوقود، مما يطيل من عمر القمر الصناعي الى حدود 16 سنة مثلا. والسبب هو بقاء كميات كافة من الوقود لاجراء عمليات ضبط الموقع الروتينية بالنسبة الى القمر التي لا بد منها كل شهر، أو شهرين.

وسيأتي وقت قريب يتم فيه الاستغناء عن كافة القواعد الفضائية البرية مثل كيب كينيدي في الولايات المتحدة وبايكونور في كازاخستان، وكورو في جيانا الفرنسية لحساب القواعد البحرية العائمة التي يمكنها الانتقال دائما على طول خط الاستواء بحثا عن مناطق ينفرج فيها الطقس سامحا بعمليات الاطلاق من دون تأخير.

وزراء الخارجية والمالية

لاستعراض المستجدات السياسية والامنية في المنطقة ونتائج الوساطة السعودية لاقناع البحرين بالمشاركة في القمة المقبلة وجولة الامين العام للمجلس في 4 عواصم خليجية.

من جانب آخر، تجري حاليا اتصالات ومشاورات بين قادة دول المجلس للاتفاق على الموعد النهائي لانعقاد القمة المقبلة والتي من المرجح ان تكون خلال الفترة من 9 - 11 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ويرى مراقبون اقتصاديون في منطقة الخليج، ان الاجتماع المشترك الذي يعقد اليوم بين وزراء المالية والخارجية والذي سينظر في الصيغة النهائية لمشروع توحيد التعرفة الجمركية بين الدول الاعضاء قد تعصف به صعوبات تؤدي الى تعذر توصل وزراء المالية الى اتفاق جماعي بينهم وهو ما لخفق بسببه الاجتماع السابع المشترك الذي عقد في الرياض في يونيو (حزيران) الماضي.

وتؤكد مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الصعوبات التي تواجه الاتفاق سببها ان بعض دول المجلس التي يطالب المشروع باتفاقها الجماعي على وضع حد ادنى لتعرفة جمركية موحدة تجاه العالم الخارجي تطبق نسبا متفاوتة من التعرفة. فالبعض منها لقلة موارده يعتمد تعرفة عالية على بعض السلع غير الاساسية في نظرها والتي قد تتجاوز الـ20% وهو الحد الاقصى المحدد للتعرفة الموحدة. في حين ان البعض من هذه الدول وانسجاما مع وفرة مواردها المالية ورغبة منها في مزاحمة الدول الاعضاء الاخرى تعمل على تخفيض رسومها على السلع الاجنبية الى اقل من الحد الادنى المقرر في مشروع التعرفة في ما يتعلق بالسلع الاساسية وهو 4%. وترى بعض الدول ان انخفاض رسومها الجمركية يسبب الضرر لاقتصادها القومي.

وترى بعض هذه المصادر ان اقرار مشروع التعرفة الموحدة لن يحسم «دون ارادة سياسية عليا» في دول المجلس، وقد ينجح وزراء الخارجية (المجلس الوزاري) في وضع اسس اقرار المشروع او سيرفع الى القمة المقبلة للتوصل الى مخرج بشأنه.

الجيش الروسي يحصد «الكرنب» وأزماته تثير قلقا متزايدا

موسكو: من سامي عماره

أثارت التصريحات الاخيرة لوزير الدفاع الروسي الجنرال ايجور روديونوف عن تدهور المستوى المعيشي لافراد القوات المسلحة وتأخر سداد مرتبات المجندين ضجة واسعة النطاق على الرغم من ان ذلك ليس بالخبر الجديد او الغريب.

فالقوات المسلحة الروسية التي يضطر بعض مجنديها للجوء الى الزراعة لتأمين لقمة العيش عايشت كل الازمات التي اسفرت عمليا عن سقوط الاتحاد السوفياتي السابق وقبله حل «حلف وارسو» والخروج المهين للقوات السوفياتية من بلدان شرق اوروبا بما فيها المانيا الشرقية.

ويتذكر كثيرون عودة الضباط والجنود من دون توفير الظروف المعيشية والسكنية المناسبة لهم الى جانب تسريح عشرات الالوف في اطار اتفاقيات تقليص القوات من دون تأمين مواقع العمل الجديدة، وكذلك تحول العديد من مؤسسات المجمع الصناعي العسكري الى نمط الانتاج المدني مما اسفر أيضا عن تفشي البطالة بين الالوف من العاملين فيه.

ويضاف الى كل ذلك تشرذم الجيش السوفياتي السابق بعد تقسيمه على الجمهوريات المستقلة الجديدة واضطرار كبار القيادات الى الاستقالة نتيجة استحالة توأومهم مع الواقع الجديد، لأسباب منها ما يتعلق بالقومية والانتماء.

ثم جاءت الحرب في الشيشان لتكشف كل «نواقص الحياة» في صفوف القوات المسلحة وتزيد حدة الكلام عن «الفساد» وتورط العديدين من قياداتها في صفقات غير مشروعة مثلما حدث في القضية التي اثيرت تحت اسم «فضائح القوات الغربية» اشارة الى الفساد في المنطقة العسكرية للقوات السوفياتية في المانيا.

وكان الجنرال الكسندر روتسكوي النائب السابق للرئيس الروسي بوريس يلتسين اول من كشف عن هذه القضايا وثمة من يقول انها كلفته «غاليا».

ايضا يتذكر كثيرون ما قاله كبار الساسة والشخصيات الاجتماعية عن تدهور الاوضاع وتردي الحالة المعنوية لافراد القوات المسلحة في الشيشان لأسباب متعددة منها انعدام ايمان الغالبية الساحقة منهم بعدالة القضية التي من اجلها ارسلوا الى اتون المعارك في الشيشان، واضطرار كثيرين منهم الى بيع السلاح والذخيرة بل وخطط العمليات القتالية «من اجل حفنة دولارات»، واحيانا من اجل المشروبات الكحولية والمأكل بسبب تأخر مرتباتهم او انعدامها مطلقا.

ثم جاء الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي السابق ليفجر هذه القضايا بعد اول رحلة قام بها تحت جنح الظلام الى الشيشان، قد خرج منها بانطباعات بالغة القتامة كانت من اهم اسباب توتر علاقاته مع اعضاء النسق الاعلى للسلطة.

ولم يتوقف ليبيد عند هذا الحد بل مضى الى ما هو ابعد اذ قام بزيارة لمقر اركان قوات المظليين والتقى بقياداتها وانتقد خلال حواراته مع الضباط والجنود سياسات الدولة وقرارات وزير الدفاع الجنرال روديونوف، التي وصفها ليبيد «بالاجرامية» حول تقليص سلاح المظليين الى جانب الاشارة الى تردي الاوضاع المعنوية والمادية للقوات المسلحة محذرا من مغبة الانفجار. بما يعني ان ليبيد سبق الوزير في الاشارة الى هذه المشاكل.

والجدير بالذكر ان الحرب في الشيشان ما تزال محور الجدل المحتدم بين قيادات القوات المسلحة والاوساط الاجتماعية والسياسية حيث اشار الجنرال ليف روخلين رئيس لجنة الدفاع في مجلس النواب «الدوما»، وقائد القوات التي اقتحمت العاصمة الشيشانية جروزني في يناير (كانون الثاني) الى ان القوات المسلحة لم تحل أيا من مشاكل السلطة الاتحادية في الشيشان وكان روخلين الوحيد الذي رفض تسلم وسام «نجمة بطل روسيا الاتحادية» اعلى اوسمة الدولة، بينما قبله ستة عشر ضابطا آخر الى جانب مكافأة 8000 بالاوسمة والميداليات التي ثمة من اشار الى انها تبدو عوضا عن المرتب والمأكل والمشرب. وفي هذا الاطار يمكن الاشارة الى تحول كثيرين من العائدين من الشيشان، وكما حدث بعد الانسحاب السوفياتي من افغانستان الى العمل مع عصابات الجريمة المنظمة لاسباب في مقدمتها عدم وجود العمل والحاجة الى مصدر للحياة في وقت يرفل فيه البعض من *الاثرياء الروس الجدد* وبعض اعضاء النسق الاعلى للسلطة في رغد من العيش.

بورتيلو يبحث في الدوحة تعزيز التعاون العسكري البريطاني - القطري

الدوحة: من صالح الأشقر

يصل وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيلو مساء اليوم إلى الدوحة، في زيارة رسمية لقطر تستغرق يومين يرافقه خلالها وفد عسكري.

ويتوقع ان يجري بورتيلو مباحثات عسكرية في اطار الاتفاقية العسكرية بين قطر وبريطانيا والمسماة «وثيقة ترتيب تعاون دفاعي» وقعت بينهما في ابريل (نيسان) من العام الجاري.

وكان البلدان قد وقعا مذكرة تفاهم تتعلق بالتعاون في مجال المعدات الدفاعية في شهر يونيو (حزيران) عام 1993.

كما اجرى البلدان تمارين عسكرية مشتركة في 12 يوليو (تموز) الماضي استمرت اربعة ايام شارك فيها سلاح الجو والبحرية القطرية والبحرية الملكية البريطانية. ويذكر ان السفينة الحربية البريطانية «ادنبره» زارت قطر في 17 اكتوبر (تشرين الأول) الجاري لمدة ثلاثة ايام. وكانت قطر قد اشترت عدة زوارق عسكرية بريطانية خلال السنوات الماضية.

موجز

مجلس النواب اليمني يناقش اتفاقية التحكيم مع إريتريا

● بدأ امس مجلس النواب اليمني مناقشته لاتفاقية التحكيم التي وقعها اليمن وإريتريا في باريس بشأن النزاع على جزيرة حنيش الكبرى والحدود البحرية. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من صنعاء ان عبد الله احمد غانم وزير الشؤون القانونية وشؤون مجلس النواب حضر الجلسة عن الحكومة.

وزير خارجية إريتريا يصل اليوم للجزائر

● يصل اليوم الى الجزائر بطرس سولومون وزير خارجية اريتريا في زيارة تستغرق عدة ايام تلبية لدعوة من نظيره الجزائري احمد عطاف.

الزيارة ستشكل فرصة لمواصلة تعميق التشاور السياسي القائم بين البلدين وتبادل وجهات النظر حول القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

الوطني الكردستاني ينفي أنباء الانتقام والإعدام

● نفى مسؤول في الاتحاد الوطني الكردستاني صحة ما تردد عن وقوع عمليات انتقام واعدام ضد قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني في كردستان العراق بغية اشاعة الرعب لدى المدنيين.

وقال الاتحاد في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه في لندن ان هذه الاتهامات تصدر من «قوى مؤيدة لتحالف البارزاني مع النظام».

تجديد حبس مصري متهم بزعامة التنظيم الشيعي

القاهرة: من نجاة احمد

جددت النيابة المصرية امس حبس حسن شحاتة - امام مسجد الجامعة - 15 يوما على ذمة التحقيقات، بعد ان وجهت اليه تهمة «تزعم تنظيم شيعي».

من ناحية اخرى القت اجهزة الأمن المصرية القبض على 7 من طلاب جامعة القاهرة. أصدر وزير الداخلية اللواء حسن الألفي قرارا باعتقالهم، بتهمة «حيازة واحراز منشورات مناهضة للنظام الحاكم داخل منازلهم بمحافظتيالقاهرة والجيزة». وقررت النيابة حبس 3 منهم لمدة 15 يوما، واطلقت سراح الـ4 الباقين بضمان محل إقامتهم.

وقالت مصادر في نيابة أمن الدولة ان «الطلاب اعترفوا - في التحقيقات - بحيازة منشورات مناهضة للمؤتمر الاقتصادي المقرر عقده في القاهرة الشهر المقبل، واعترضوا على حالة السلم التي تعيشها مصر حاليا تجاه اسرائيل. وقررت النيابة حبسهم على ذمة التحقيق».

«الاخوان» يطالبون بالإفراج عن معتقلي «حماس» في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

طالبت جماعة «الاخوان المسلمين» في الأردن باطلاق سراح ستة معتقلين من اعضاء الجماعة المتعاطفين مع حركة «حماس» الفلسطينية الذين اعتقلوا في الأردن قبل حوالي خمسة أسابيع. وجاء في بيان اصدره المكتب الاعلامي للاخوان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان هؤلاء المعتقلين لم يقدموا للمحاكمة وما زالوا رهن الاعتقال. مشيرا الى ان العشرات من ابناء الحركة الإسلامية قد تعرضوا للاعتقال في الشهور القليلة الماضية واتهمت الجماعة السلطات الأردنية بتعذيب المعتقلين في مقر المخابرات العامة. واستنكر الاخوان ما وصفوه بالتعسف والتمادي، وطالبوا بالافراج عن معتقلي «حماس» وجميع المعتقلين السياسيين وسجناء الرأي والضمير. ودعت جميع المخلصين ومنظمات حقوق الانسان للتدخل للافراج عنهم.

سعدي يبحث عن صيغة «مناسبة» لرفض الاقتراع على التعديل الدستوري

القوى الاشتراكية تدعو لمقاطعة استفتاء الشهر المقبل بالجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اعلن الصديق الدبيلي الامين الاول لجبهة القوى الاشتراكية عقب اختتام دورة المجلس الوطني للحزب مساء اول من امس، ان المجلس قرر رفض مشروع الدستور الجديد وتوجيه نداء للمواطنين في نفس الاتجاه كي يصوتوا «بلا» في استفتاء 28 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل تعبيرا عن تحطيم حاجز الخوف ورفض المسار الذي ينتهجه الحكم منذ انقلاب 11 يناير (كانون الثاني) 1992.

وقال في مؤتمر صحافي «ان تصويت 1% «بلا» في استفتاء الشهر المقبل يعتبر نجاحا لنا، نظرا لحالة الرعب المهيمنة على عامة الشعب والذهول الناجم عنها». الا ان الدبيلي طالب في نفس الوقت السلطات الجزائرية بتوفير مجموعة من الشروط للاستفتاء المرتقب منها: «فتح المجال السياسي والاعلامي امام الاحزاب وتمكينها خاصة من استعمال وسائل الاعلام مثل الاذاعة والتلفزة وحتى الصحافة العمومية» وضمان شفافية الاستفتاء باشراك الاحزاب والملاحظين الدوليين في مراقبة العملية من البداية الى النهاية». وتعهد الحكم باحترام نتائج الاستفتاء واستخلاص الدرس المناسب في حالة الفشل» اي استقالة رئيس الجمهورية. وجدد الدبيلي موقف «القوى الاشتراكية» التقليدي المطالب بانتخاب مجلس وطني تأسيسي وفي أسوأ الاحوال تخويل المجلس المنتخب في التشريعات القائمة وظيفة تأسيسية تسمح له بإعداد مشروع دستور جديد».

واعلن الدبيلي مبدئيا مشاركة «القوى الاشتراكية» في هذه الانتخابات التشريعية ولو ان قيادة الجبهة لم تقرر ذلك بعد».

من جهته اكد الدكتور سعيد سعدي رئيس التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية قرار حزبه مقاطعة الاستفتاء القادم مضيفا «ان قيادة التجمع تقارن الآن بين ثلاث صيغ للمقاطعة وسيتم اختيار واحدة منها خلال الايام العشرة القادمة».

واكد الشيخ محفوظ نحناح رئيس حركة المجتمع الاسلامي (حماس) مجددا ان مشروع الدستور لم يتضمن نقاطا كثيرة تم الاتفاق عليها في اطار لجنة الدستور خلال النصف الاول من اغسطس (اب) الماضي قائلا: «ان اللاعب المختفي وراء الستار استطاع ان يقلب الطاولة في وجه الاحزاب ومنظمة المجاهدين».

وتأخذ «حماس» على المشروع انه «وسع كثيرا من صلاحيات السلطة التنفيذية وفتت السلطتين التشريعية والقضائية اضافة الى تفتيت الهوية الوطنية الواحدة الى عناصر ثلاثة» في اشارة الى «الاسلام والعروبة والامازيغية».

وانضم الى نور الدين بوكروح زعيم حزب «التجديد» ضمن قائمة المعبرين عن ارتياحهم لمشروع الدستور الجديد كل من رضا مالك رئيس «التحالف الوطني الجمهوري» وعبد الرحمان بالعياط عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني.

فقد صرح مالك بان «التعديلات التي جاءت في مشروع الدستور تكتسي اهمية قصوى لا سيما وضع الهوية الوطنية بعناصرها الثلاثة بمنأى عن الصراعات السياسية».

ولم يدل مالك برأيه في مسألة «التوازن بين السلطات في المشروع» مصرحا في هذا الصدد بان قيادة التحالف تفضل التريث لان هذه المسألة ما تزال قيد الدرس».

اما بالعياط فاكد «ان المشروع يتماشى تماما مع خط حزبه وميثاق الوفاق الوطني» الذي اصبح في نظره «ميثاقا وطنيا جيدا».

غير ان بالعياط اكد من جهة اخرى «ان الموقف الرسمي لجبهة التحرير سيعلن غدا في اعقاب الاجتماع الاسبوعي للمكتب السياسي».

عون: ما قاله شيراك يتوافق مع مبدأي

باريس: «الشرق الأوسط»

قال العماد ميشال عون رئيس حكومة العسكريين في لبنان سابقا والمنفي إلى باريس ان ما قاله الرئيس الفرنسي جاك شيراك في بيروت، الجمعة الماضي، يتوافق تماما مع مبدأي وعملي السياسي. واضاف «ان منفى هو دائما خدمة بلدي وتحريره، وانطلاقا من هنا فانني لاحترم حرية الآخرين جميعا، وخصوصا حرية فرنسا التي استضافتني ورئيسها الذي يأتي في طليعة المدافعين عن الحريات وحقوق الانسان».

وكان العماد عون يرد على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول ما ورد في جلسة الحوار التي عقدها الرئيس جاك شيراك في بيروت مع عدد من طلاب الجامعات وقال فيه «ان الجنرال عون حر في العودة الى لبنان». وهو ليس سجينا في باريس لكنه لا يملك حرية التعرض لسياسة فرنسا الخارجية وعلاقاتها مع لبنان».

نائب لبناني: امام الحكومة صعوبات

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر النائب عبد الرحيم مراد «انه امام الحكومة المقبلة مهمات صعبة وقاسية، ومن الاولويات ان تتصدى لعمليات الهدر والفساد والاصلاح الاداري في ظل الازمة الاقتصادية والاجتماعية الخانقة».

ونقل عن مراد مطالبته بـ «حكومة منسجمة تعمل كفريق عمل واحد».

بدأ استشاراته النيابية تمهيدا لتشكيلها

الحريري: الحكومة المقبلة ستعالج الشأن المعيشي وستسن قانونا للانتخاب وتحقق المركزية الإدارية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد الرئيس رفيق الحريري المكلف تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة انه «لن يضع في تشكيلته الحكومية وجوها من المعارضة» معتبرا «ان المعارضة تكون في المجلس النيابي لا في الحكومة التي يجب ان تكون منسجمة». كما شدد على ان الشأن المعيشي اضافة الى ايجاد قانون انتخابي جديد وقانون حديث للاحزاب وتطبيق المركزية الادارية، كل هذه الامور ستكون من اولويات الحكومة المقبلة. وكان الحريري بدأ عصر امس استشاراته للكتل النيابية والنواب التي ينص عليها الدستور اللبناني لاختيار التشكيلة الحكومية على ان ينهيها اليوم تمهيدا لصدور مرسوم تشكيل الحكومة خلال الاسبوع المقبل.

واستهل الحريري استشاراته بلقاء رئيس مجلس النواب نبيه بري في مبنى مجلس النواب ثم رئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني فاعضاء كتلة التحرير والتنمية (20 نائبا) التي يرأسها بري، وعند السادسة التقى الحريري نواب كتلة «قرار بيروت» (7 نواب) التي يرأسها هو نفسه ثم كتلة نواب المتن التي يرأسها الوزير ميشال المر (5 نواب)، كما التقى كتلة نواب جبهة النضال الوطني التي يرأسها الوزير وليد جنبلاط (12 نائبا) وكتلة نواب الارمن (7 نواب) وكتلة نواب الحزب السوري القومي الاجتماعي (5 نواب) ونواب حزب الوعد (نائبان) ونواب حزب البعث (نائبان) و10 نواب منفردين.

وكان الحريري قد سبق استشاراته بالجولة التي يقوم بها الرئيس المكلف لرؤساء الحكومات السابقين ولم تشمل هذه الجولة الرئيس رشيد الصلح الموجود خارج لبنان والرئيس عمر كرامي الذي اعتذر عن عدم المشاركة في المشاورات بسبب خلافاته مع الرئيس الحريري، وهو كان اعلن سابقا انه سيجد طريقة للتهرب من لقاء الحريري «ولو بالذهاب الى صيد السمك».

وزار الحريري صباحا الرئيس صائب سلام، املا ان «تكون الحكومة التي سيشكلها على مستوى طموحات اللبنانيين». ثم زار الرئيس امين الحافظ الذي قال بعد اللقاء: «لقد اتيح للرئيس الحريري وسوف يتاح له الوقت الكافي للقيام بتجربته كاملة، وما اتيح له لم يتح لغيره» معتبرا ان تجربة الحريري «يجب ان تسجل في تجارب العالم الثالث لان اعادة بناء بلد ماديا ومعنويا، بما يوجد فيه من تناقضات ومشاكل وصعوبات يجب ان تسجل وتدرس».

والتقى الحريري الرئيس سليم الحص الذي توقع «ان يتم تشكيل الحكومة قبل منتصف الاسبوع المقبل».

وقال الرئيس شفيق الوزان بعد ان زاره الحريري ايضا: «لقد سبقنا الرئيس الحريري بالقول ان الوضع الاجتماعي سيكون في اولويات الامور التي ستهتم بها الحكومة المقبلة ونحن راضون بهذا الوعد». وأمل الوزان «ان تكون الحكومة المقبلة بالمستوى الذي يريده الناس ويحقق آمالهم».

الى ذلك كشف الحريري خلال لقائه طلاب جامعة القديس يوسف في بيروت عن ملامح البيان الوزاري لحكومته وتصوراته لحل الازمات المعيشية والاجتماعية والاقتصادية، ملمحا الى عودة وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير العدل بهيج طبارة الى الحكومة. وحدد الحريري جملة اولويات للحكومة المقبلة واهمها «الشأن الاجتماعي والمعيشي، اضافة الى ايجاد قانون جديد للانتخابات وقانون حديث للاحزاب وتطبيق اللامركزية الادارية».

ولفت الحريري الى انه «لا ديمقراطية حقيقية من دون احزاب» داعيا الى قيام لاحزاب غير طائفية، وهذا لا يعني الغاء الطائفية السياسية انما قيام احزاب على اساس الانصهار الوطني» موضحا انه «ليس مع الغاء الطائفية السياسية قبل ان يقتنع بها غالبية المسيحيين واهم ما فيها اتفاق الطائف هو حسم موضوع التمثيل الطائفي من خلال الاتفاق على ان يكون النواب مناصفة بين المسلمين والمسيحيين». واشار الحريري الى «ان الديمقراطية لا تعني الفوضى انما المحاسبة، وعندما تخف سلطة الدولة تنشأ سلطات اخرى، فاما ان تكون الدولة هي الاساس واما ان تنشأ دويلات».

واكد الحريري انه «لن يشكل حكومة غير منسجمة على الاطلاق» معتبرا ان «المعارضة تكون في المجلس النيابي لا في الحكومة». وقال: «سبق وشكلت حكومتين وخضت تجربتين واعتقد ان الانسجام داخل الحكومة منتج للبلد اكثر من اي شيء آخر، فمن يدخل الى الحكومة يجب ان يكون متوافقا مع اغلبية الوزراء على السياسة العامة لهذه الحكومة ومن ليس متوافقا لا داعي لكي يدخل ابدا لانه يستطيع ان يعارض من الخارج ونحن بلد ديمقراطي ويستطيع اي كان ان يعارض كما يريد، اما داخل الحكومة فهناك اكثرية وآراء تطرح لان الديمقراطية لا تعني الفوضى ولا تعني عدم وجود سلطة الديمقراطية تعني المحاسبة، فليس هناك من دولة تقوم بلا سلطة، فعندما تغيب السلطة عن المجتمع تنشأ فيه سلطات اخرى ورأينا هذا الامر في لبنان عندما خفت سلطة الدولة صعدت سلطة الميليشيات، فالمجتمعات دائما بحاجة الى سلطة تسيرها، اما سلطة الدولة واما سلطة غير الدولة، ومن هنا، هناك فهم خاطئ في لبنان لمفهوم الديمقراطية، ولمفهوم السلطة، فليس هناك بلد سائب على هواه، فعندما يسيب البلد تأخذ مجموعات صغيرة جزءا من السلطة وتضعها عندها وتنشأ دويلات».

بلجيكا تسلم نور الدين بغلان لفرنسا بعد التحقيق معه

مصادر أمنية أوروبية تتحدث عن تضييق الخناق على الأصوليين الجزائريين

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

كثفت اجهزة الامن الاوروبية في الشهور الاخيرة تعاونها في مجال مكافحة ما تعتبره «ارهابا اصوليا». وبدات وفقا لمصادرها تضييق الخناق على الشبكات الاصولية ولا سيما تلك المرتبطة بالجماعات المسلحة الناشطة على الساحة الجزائرية وخاصة «الجماعة الاسلامية المسلحة».

وفي هذا الاطار شهدت الاسابيع الاخيرة تبادل الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي عددا من الناشطين الاصوليين المطلوبين من قبل الاجهزة الامنية لبعضها بعضا في حين تخضع طلبات مماثلة حاليا للدراسة من قبل الاجهزة القضائية. من ناحية ثانية تجري محاكمة عدد آخر بتهمة «النشاط الاجرامي».

في هذا السياق اكدت السلطات القضائية البلجيكية في مدينة توف شاتو انها وضعت الجزائري نور الدين بغلان الذي وصفته بـ«مسؤول رئيسي» في اوروبا للجماعات المسلحة الجزائرية والعقل المدبر وراء عملية محطة سان ميشال للمترو الانفاق في باريس في 25 يوليو (تموز) 1995، على ذمة التحقيق العدلي بعد ان تسلمته بلجيكا من السلطات الامنية الهولندية التي اعتقلته في يوليو الماضي.

كما اكدت مصادر قضائية عليا بلجيكية ان بغلان سيسلم قريبا الى السلطات الفرنسية مباشرة بعد الانتهاء من التحقيق معه حول قضية الاعتداء المسلح على حرس امن حدودي بلجيكي خلال محاولة لتهريب السلاح نفذها المتهم من لوكسمبورج الى فرنسا مرورا ببلجيكا والتي انتهت بتبادل اطلاق للنار مع الامن الحدودي البلجيكي في 11 ديسمبر (كانون الاول) الماضي والتي جرح فيها اثنان من رجال الدرك البلجيكي.

واصدرت فرنسا من جهتها مذكرة لتسليمها بغلان للتحقيق معه في انفجار ميترو سان ميشال التي خلفت 8 قتلى و84 جريحا.

على صعيد آخر اكد قاضي التحقيق جون مارك كونروت المكلف بملف الجماعات الجزائرية المسلحة في بلجيكا انه توصل الى تحديد هوية الجزائري الموقوف بفضل التعاون والتنسيق التام بينه وبين السلطات القضائية الفرنسية حيث تبادل المعلومات مع نظيره الفرنسي القاضي جان لوي بروجيير. وقال ان بروجيير اطلعه على ملف الاتهام ضد بغلان البالغ من العمر 30 عاما والذي ينتحل عدة اسماء وهويات.

وتشير المصادر القضائية البلجيكية الى ان النتائج التي احرزتها قوات الامن في كل من بلجيكا وهولندا وايطاليا وبريطانيا قد جاءت نتيجة لتعاون وثيق بين اجهزة الامن الاوروبية لمكافحة نشاط الجماعات الاصولية الجزائرية على الساحة الاوروبية.

وتضيف مصادر «الشرق الأوسط» ان حملات التسليم الاوروبية الحالية لقيادات الجماعات الجزائرية المسلحة تحمل كلها بصمات شارل باسكوا وزير الداخلية الفرنسي السابق والحكومات الفرنسية المتعاقبة التي تتزعم مطاردة الاصوليين الجزائريين في اوروبا.

كما علمت «الشرق الأوسط» ايضا ان التنسيق الامني الاوروبي الذي اصبح في هذه المرحلة كاملا وشاملا قد وصل الى حد اختراق شبكات مافيا السلاح في جنوب اوروبا، وخاصة تلك التي تزود الجماعات بالاسلحة وتقديم مبالغ طائلة مقابل تبليغ اجهزة الامن الاوروبية بصفقات شراء الاسلحة التي تعقدها الجماعات الجزائرية مع الاسواق السوداء للسلاح واعتراض شحناتها قبل وصولها الى الشواطئ الجزائرية التي تحرسها غواصة فرنسية مكلفة بتلك المهمة.

وتقول تلك المصادر ان الوعي السائد في الوقت الراهن لدى اوساط الجماعات بان اوروبا قد تحولت الى قلعة في وجوههم وارض غير آمنة تحت اقدامهم بفعل التنسيق الامني الذي حملهم على البحث عن جهات اخرى واستكشاف بلدان ومصادر تموين جديدة للسلاح مثل يوغسلافيا والبانيا وبلغاريا.

من جهته اكد خبير اوروبي في هذا المجال لـ«الشرق الأوسط» ان ميلاد فكرة اقامة تعاون امني اوروبي ضد الاصوليين قد انطلقت مع احداث العملية الارهابية التي استهدفت فندقا سياحيا في مدينة مراكش المغربية في عام 1994، والتي ذهب ضحيتها سياح اوروبيون. وعلل الخبير الامني الذي طلب عدم الافصاح عن هويته ذلك بالقول «ان الوعي بجدوى التعجيل في التعاون الامني في محاصرة الارهاب الاصولي الجزائري قد جاء من الخوف من اتساع رقعة الازمة الجزائرية وتفشي عنفها الى بقية الدول المغاربية الاخرى وبخاصة في تونس والمغرب».

واضاف «ان حادثة الفندق السياحي في مراكش ادت بعد ايام معدودة الى اعتقال محمد الونيسي في ايطاليا ومحمد الزاوي في بلجيكا ونجل رئيس جبهة الانقاذ الجزائرية عباسي مدني في المانيا فضلا عن تفكيك عدة شبكات اصولية مماثلة في فرنسا وايقاف رموز بارزة لقيادات الجماعات المسلحة الجزائرية في اوروبا».

وتفيد جهات امنية بلجيكية بان التعاون القائم حاليا بين مختلف اجهزة الامن الاوروبية «يعود الفضل فيه الى وزير الداخلية الفرنسي السابق شارل باسكوا الذي فرض على بقية الصف الاوروبي اليه لذلك التعاون كنواة اولى لقيام شرطة اوروبية موحدة».

قتلى وجرحى في هجوم على قطار في الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

ذكرت تقارير امنية بالعاصمة الجزائرية امس ان القطار الرابط بين وهران ومدينة الجزائر تعرض مساء الخميس الماضي الى عملية تخريب ما بين باب علي والسمار (المنطقة الصناعية للعاصمة) اودت حسب حصيلة اولية بحياة ثمانية ركاب واصابة عدد كبير بجروح بعضهم في حالة خطيرة. وتفيد نفس المصادر بان الانفجار استهدف مقطعا من السكة الحديدية بالمكان المذكور واستعملت فيه اوعية معدنية معبأة بمادة «الاستلين». وقد نسف الانفجار العربات الثماني الاخيرة التي كانت مكتظة بالمسافرين مما يرشح الحصيلة النهائية للضحايا للارتفاع.

وأكد شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» ان نفس القطار تعرض الثلاثاء الماضي ما بين عين الدفلى والعفرون (البليدة) الى عملية تخريب ولم تعلن اجهزة الامن عن هذه العملية ولا عن ضحاياها وخسائرها.

وكانت مصادر امنية قد ذكرت ان القطار الرابط بين العفرون والعاصمة تعرض قبل ثلاثة ايام الى عمل تخريبي اودى بحياة ثلاثة ركاب وجرح 10 آخرين.

اجتمع بالأمين العام لـ«حزب الله» للمرة الثانية

الوسيط الألماني زار البقاع اللبناني بحثا عن الطيار الإسرائيلي المفقود

بيروت: «الشرق الأوسط»

تابع امس وزير الدولة الالماني لشؤون الامن برند شميد باور اتصالاته في لبنان في اطار الوساطة الالمانية لاطلاق الاسرى والمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية مقابل كشف مصير الطيار الاسرائيلي المختفي رون آراد الذي اسره رجال المقاومة في جنوب لبنان بعدما اسقطوا طائرته عام 1986 ويتوقع ان تتبلور نتائج هذه الوساطة اليوم.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان باور عقد امس لقاء طويلا مع الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله لم يشارك فيه اي مسؤول امني لبناني او اي من الوفد المرافق لباور، ولم يرشح اي معلومات عن المحادثات التي تناولت سبل معالجة قضية الاسرى والمعتقلين اللبنانيين لدى اسرائيل. لكن فهم ان هناك قضايا تحتاج الى متابعة. وان باور سيتابع مهمته في بيروت «حتى تكتمل حلقاتها».

وهذا اللقاء بين نصر الله وباور هو الثاني بينهما في خلال 24 ساعة. اذ كانا اجتمعا امس الاول. وذكرت مصادر رسمية لبنانية ان باور زار امس منطقة البقاع اللبناني والتقى بعض المسؤولين الحزبيين والامنيين فيها لاستقصاء المعلومات عن مصير الطيار الاسرائيلي.

يذكر ان باور سلم لنصر الله امس الاول رسالتين خطيتين من المعتقلين الشيخ عبد الكريم عبيد الذي كانت خطفته وحدة كوماندوس اسرائيلية من منزله في بلدة جبشيت في الجنوب اللبناني في عام 1989 والمسؤول في حركة «المقاومة المؤمنة» مصطفى الديراني الذي اختطفته وحدة كوماندوس اسرائيلية ايضا من منزله في بلدة قصر نبا في البقاع اللبناني عام 1994.

ووزع «حزب الله» امس بيانا افاد فيه «ان نصر الله زار امس عائلتي الشيخ عبيد والديراني وسلمهما الرسالتين اللتين تطمئنان على اوضاعهما».

شكر على تعزية

بقلوب مؤمنة بقضائه وقدره ومحتسبة الأجر عند الله عز وجل

يتقدم

صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن منصور بن عبد العزيز

وصاحبة السمو الملكي الأميرة موضي بنت منصور بن عبد العزيز

والأمير سعد بن محمد بن سعد بن عبد الرحمن

والأمير منصور بن محمد بن سعد بن عبد الرحمن

والأمير عبد العزيز بن محمد بن سعد بن عبد الرحمن

والسيد جميل محمد ديوب

بخالص الشكر والتقدير

إلى مقام

خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز رعاه الله

وإلى مقام

صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن عبد العزيز

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبد العزيز

وإلى مقام

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

لتشريفهم الحضور ولمواساتهم الشخصية

ولكافة أصحاب السمو الملكي الأمراء وأفراد الأسرة المالكة الكريمة وأصحاب المعالي والسعادة

وإلى جميع من تفضل بمواساتهم وتعزيتهم سواء كان حضورياً أو برقياً أو هاتفياً

في الفقيدة الغالية

والدة الأميرة موضي بنت منصور بن عبد العزيز

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ورضوانه وأن يسكنها فسيح جناته

وألا يري الجميع مكروهاً بعزيز لديهم

إنا لله وإنا إليه راجعون

طيران دوستم يقصف مواقع «طالبان» في مطار كابل وأطرافها الشمالية

كابل ـ لندن ـ موسكو: افادت مصادر متطابقة امس أن طائرات حربية تابعة للجنرال عبد الرشيد دوستم قائد الميليشيا الاوزبكية في افغانستان الذي يسيطر على ولايات عدة في شمال البلاد، وحلفائه في الحكومة الافغانية المعزولة، اغارت مرتين صباح امس على مواقع لحركة «طالبان» في محيط العاصمة الافغانية كابل ومناطق الى الشمال الشرقي منها.

جنود من القوات الحكومية السابقة، برئاسة برهان الدين رباني وتحت القيادة العسكرية لوزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود، يتمركزون في منطقة توتاخان قرب الخطوط الامامية على بعد 25 كيلومترا عن كابل على «الطريق الجديدة» المؤدية الى العاصمة من مناطق الشمال الشرقي، ذكروا أن الطائرات شنت غارتين نحو الساعة 8.00 (3.30 بتوقيت جرينيتش) وفي الساعة 10.00 (5.30 ت ج). وشنت كلا من الغارتين مقاتلة واحدة القت كل منهما قنبلتين على مواقع «طالبان» التي تدافع عن ممر دبه سبز الاستراتيجي الذي تحاول قوات رباني ـ مسعود بمساندة قوات الجنرال دوستم السيطرة عليه منذ يوم الاربعاء الفائت. واشار الجنود ايضا الى انهم علموا مسبقا بالغارات الجوية بعدما تلقوا اوامر عبر اللاسلكي بالا يفتحوا نيران مدافعهم المضادة للطائرات باتجاه المقاتلتين واوضحوا ان الطائرتين اختفتا عن الانظار جنوبيا باتجاه كابل. وادعوا ان القصف الجوي دمر دبابة لطالبان، وفعلا اكد الناطق الرسمي باسم مسعود ان الغارتين نفذتهما مقاتلتان تابعتان لدوستم الذي تحتفظ قواته بقوة جوية لا باس بها.

وكانت طائرة مقاتلة مجهولة الهوية قد قصفت صباحا مطار كابل الدولي والعسكري الواقع على بعد اقل من كيلومتر واحد من احدى ضواحي كابل السكنية، لكن لم يتسن الحصول على تاكيد بانها تابعة لطيران دوستم. واعتبر الناطق باسم مسعود أن على «التحالف الثلاثي» المناهض لطالبان، مواصلة قصف مطار كابل طالما واصل مقاتلو «طالبان» غاراتهم ضد المناطق التي تسيطر عليها قوات التحالف التي تضم قوات رباني مسعود ودوستم والزعيم الشيعي عبد الكريم خليلي زعيم الهزارا.

ومن جهة اخرى، قلل الناطق باسم مسعود ايضا من اهمية الجبهة الثانية التي فتحتها «طالبان» في شمال غرب افغانستان ضد المناطق التي يسيطر عليها دوستم اذ اعلنت الحركة انها سيطرت اول من امس على ولاية بادغيس وان معارك استعرت امس في ولاية مقاطعة فارياب المجاورة. وقال الناطق انه بالاستناد الى المعلومات الواردة من مدينة مزاري شريف (المزار الشريف) معقل دوستم فان المعارك لها بالفعل علاقة بالوضع في ولاية بادغيس ولكن هذا لا يعني الشيء الكثير.. فلدوستم ما يكفي من القوات هناك لوقف «طالبان».. ولطالبان، فتح الجبهات التي يريدون الا ان هذا الامر لا يقلقنا لاننا نفكر على صعيد البلاد باكملها».

وذكرت مصادر قريبة من مسعود انه لم يتلق بعد اي طلب لتسريح القوات البرية التابعة للجنرال دوستم المشاركة في الهجوم على كابل، كما لم يلاحظ مراسل وكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» اي انسحاب لقوات دوستم صباح امس لتعزيز قواته على الجبهة الجديدة. بيد ان المصادر نفسها اعترفت بان فتح جبهة جديدة واحتمال سيطرة «طالبان» على شمال غرب افغانستان يعجلان حاجة «التحالف الثلاثي» لشن هجوم على مواقع الحركة على جبهة كابل، وخاصة انه في اعقاب عدد من الانتصارات يوم الاربعاء توقفت حملة التحالف على العاصمة

الافغانية، ولا يزال الخصوم متخندقين منذ ثلاثة ايام في مراكزهم ولا تزال «طالبان» مسيطرة على الممرين الاستراتيجيين المؤديين الى كابل من الشمال ومن الشمال الشرقي، وكان الوضع الميداني هادئا بصفة عامة صباح امس باستثناء بعض القذائف المدفعية المتفرقة من الجانبين.

اما على الصعيد السياسي، فقد طالب رئيس جمهورية باكستان فاروق احمد خان ليغاري الذي يقوم بزيارة رسمية الى بيشكيك عاصمة جمهورية قيرغيزستان (في آسيا الوسطى) مساء اول من امس بتمثيل حركة «طالبان» في الحكومة الافغانية المقبلة ونقلت وكالة «انترفاكس» الروسية عن ليغاري قوله أن الحكومة المقبلة في كابل يجب أن تشكل باشراف الأمم المتحدة وان تضم المجموعات العرقية والسياسية الافغانية كلها، بما فيها «طالبان» ذات الغالبية الباشتونية، كما دعا ليغاري ـ الذي تدعم بلاده الحركة بقوة ـ ايضا الى وقف اطلاق النار بين الفصائل المتناحرة.

شاحنات تقل مجموعات من اللاجئين الافغان شمال كابل مارة عبر حطام دبابة (رويتر)

وسط تجلد الخلاف بين غالي وأولبرايت

الأمم المتحدة تؤكد أن المتمردين التوتسي سيطروا على بلدة اوفيرا الزائيرية

نيويورك ـ وكالات الانباء: اكدت ساداكو اوجاتا رئيسة المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة ليل اول من امس في نيويورك أن المتمردين «البانيامولينج» (وهم مواطنون زائيريون اصلهم من شعب التوتسي هاجر اباؤهم وجدودهم من رواندا المجاورة) سيطروا عمليا على مدينة اوفيرا (بشرق زائير) في اعقاب معارك دامية بين الجيش الزائيري، في حين طلب مجلس الأمن الدولي من «جميع الاطراف» المتقاتلة في المنطقة وقف اطلاق النار، واعلن دعمه فكرة تعيين وسيط من الامم المتحدة يكلف بالاعداد لمؤتمر اقليمي بالتشاور مع اوروبا وافريقيا.

اوجاتا، وهي دبلوماسية يابانية، اعلنت نبأ سيطرة المتمردين المناوئين لحكم رئيس زائير موبوتو سيسي سيكو بعد اجتماع لمجلس الأمن الدولي خصص للبحث في الوضع المتفجر في شرق زائير على طول الحدود مع رواندا وقالت ان «البانيامولينج» سيطروا عمليا على اوفيرا وانهم يتحركون الآن في اتجاه الشمال، ويرجح المراقبون ان هدفهم المقبل سيكون مدينة بوكافو كبرى مدن شرق زائير0 ويذكر ان الامم المتحدة اعلنت امس انها ستباشر خلال ساعات جسرا جويا الى بوكافو لتامين الغذاء للاجئين الروانديين من شعب الهوتو والسكان الزائيريين الفارين من المنطقة0

وبعد مداولات مجلس الامن في ختام اجتماع مغلق عقد ليل اول من امس في نيويورك بحضور الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي واوجاتا، اعرب المجلس عن قلقه من «خطورة الوضع» في شرق زائير وفي منطقة البحيرات العظمى في افريقيا الوسطى عموما. ووصف غالي المعارك الراهنة بانها «حرب اقليمية» لها طابع عرقي، وندد بكثرة الأسلحة التي تتولى «أطراف خارجية» تزويد المتقاتلين بها، معتبرا أن الحل في المدى المتوسط يكمن في عقد مؤتمر دولي. وايد مجلس الأمن، اضافة الى طلبه وقف النار، فكرة غالي الخاصة بتعيين وسيط دولي وبارسال بعثة رفيعة من الامم المتحدة، حسب ما ذكره الرئيس الحالي للمجلس جيراردو مارتينيز بلانكو (مندوب هندوراس) في تصريح للصحافة. واوضح بلانكو أن هذه البعثة ستكلف مراقبة الوضع ولعب دور وساطة واعداد خطة عمل انسانية وسياسية تشمل الدعوة الى مؤتمر اقليمي بالتنسيق مع «الاتحاد الأوروبي» ومنظمة الوحدة الافريقية.

الا ان مندوبة الولايات المتحدة الدائمة لدى الأمم المتحدة مادلين اولبرايت، التي شاركت في المشاورات، اعربت عن تحفظ واشنطن على فكرة عقد المؤتمر الدولي التي تدعمها فرنسا، وقالت اولبرايت في موقفها المعارض لفكرة غالي، «نحن نرغب في أن يهتم القادة الاقليميون وأهل هذه المنطقة بهذه المسالة، وان يتكلم بعضهم مع بعض، لكن ما يقلقنا الا يحضر للمؤتمر بشكل جيد وان يدعى لعقده قبل اوانه»0

كريستوفر: على الكونجرس المقبل زيادة ميزانية الخارجية الأميركية

واشنطن ـ وكالات الانباء: طالب وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر ليل اول من امس في خطاب القاه في الاكاديمية العسكرية بويست بوينت (ولاية نيويورك) الكونجرس المقبل الذي سينبثق عن انتخابات الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، بزيادة ميزانية وزارة الخارجية التي انتقص منها الكونجرس الحالي تحت غالبيته الجمهورية.

وجدد كريستوفر التاكيد على انه من المستحيل الابقاء على سياسة خارجية في حالة تقشف، واشار الى انه منذ عام 1984 تم تقليص النفقات المتعلقة بالشؤون الدولية بنسبة 51 في المائة وباتت تمثل 1.2 في المائة من الميزانية الاتحادية. واضاف كريستوفر «علينا ان نقوم بما هو افضل» موضحا انه «مهما كانت تركيبة الكونجرس الجديد وكائنا من كان الرئيس الذي سينتخبه فقد آن الاوان لمواجهة النتائج الناجمة عن الاقتطاعات (في ميزانية الخارجية) التي حصلت خلال السنوات الماضية». ويذكر ان الاميركيين سينتخبون في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل رئيسا جديدا ومجلس نواب جديدا وثلث اعضاء مجلس الشيوخ.

رغم كل أنواع المتاعب

طائرة جديدة لبوريس يلتسين؟

موسكو: «الشرق الأوسط»

اكتمل تجهيز طائرة الرئاسة الروسية من طراز «ايل ـ 96 ـ 300» بالاجهزة والمعدات لكي تفي بالمتطلبات اللازمة لخدمة الرئيس الروسي بوريس يلتسين في رحلاته. والطائرة المذكورة مخصصة عادة لنقل 235 راكبا. ولكن زيد مدى تحليقها الآن الى 13 الف كيلومتر بعد تجهيزها بمحركات من طراز «ب س ـ 90ب». وتربض الطائرة الآن في مطار «فنوكوفو» بموسكو. الطائرة زودت بجميع اصناف الاتصال الحكومي وبوحدة قيادة جوية لادارة القوات النووية الروسية. ويقسم صالون الركاب الى عدة حجرات احداها للنوم واخرى للمكتب الرئاسي وحجرة للضيوف وعيادة طبية وكذلك حجرة للمفاوضات والاجتماعات من اجل الشخصيات المرافقة للرئيس، كما يوجد في الطائرة مطبخ ومقصف. هذا واعيد تجهيز صالون الطائرة في سويسرا، الا ان العاملين في مؤسسة «ايليوشين» لصناعة الطائرات يرفضون قول اي شيء عن هذه الطائرة. كما لا يرغب في التحدث عنها العاملون في شركة طيران «روسيا» الحكومية. ويعرف فقد ان القيمة الاساسية للطائرة «ايل ـ 96 ـ 300» تعادل 45 مليون دولار، بينما تبلغ كلفة الاجهزة الخاصة فيها 30 مليون دولار.

موجز

اعتقال وزير دفاع كوريا الجنوبية السابق بتهمة الفساد

● اعلن مصدر مطلع في سيول عاصمة كوريا الجنوبية أن وزير الدفاع الكوري الجنوبي السابق لي يانج ـ هو الذي اقيل من منصبه اخيرا، ومدير فرع بولندا في شركة «دايوو» للصناعية الكورية الجنوبية اعتقلا امس اثر اتهامهما بالضلوع في قضية فساد. وتفيد وكالة الصحافة الفرنسية «أ ف ب» بانه وجهت الى لي يانج ـ هو تهمة قبول رشاوى بقيمة 150 وون (180 الف دولار) العام الماضي من شركة «دايوو» عبر وسيط بيع الاسلحة كوون بيونج ـ هو. كما وجهت اليه ايضا تهمة كشف أسرار نظام الملاحة الجوية لطائرة حربية للوسيط المذكور. واتهم مدير الفرع البولندي سوك جين شول بتحويل مبلغ 150 مليون وون لوزير الدفاع الكوري الجنوبي السابق.

بلغاريا مرشحة للتحول يمينا

● يتوجه الناخبون في بلغاريا اليوم الى مراكز الاقتراع للتصويت في ثاني انتخابات رئاسية ديمقراطية بعد نهاية العهد الشيوعي0 وتفيد التقارير الواردة من وكالات الانباء العالمية ان وزير الثقافة ايفان مارازوف مرشح الحزب الاشتراكي (الشيوعي سابقا) الحاكم يتخلف عن بيتار ستويانوف منافسه اليميني في المعركة الرئاسية بنسبة تتراوح بين 11 و20 في المائة، مما قد يعني اخفاقه في فرض دورة اقتراع ثانية يوم 3 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

الناخبون المالطيون اختاروا برلمانهم الجديد

● انتخب المالطيون امس برلمانهم الجديد، ولكن لا يتوقع اعلان النتيجة النهائية قبل فجر اليوم. ويامل رئيس الحكومة ادوارد فينيش ادامي (62 سنة) زعيم الحزب الوطني اليميني أن يقود حزبه للفوز للمرة الثالثة على التوالي على حزب العمال اليساري بزعامة الفرد سانت (48 سنة) الذي قاد عملية تجديد واسعة في الحزب منذ تولى زعامته بعد هزيمة العمال في الانتخابات السابقة. وتفيد وكالات الانباء العالمية ان ادامي ركز خلال الحملة الانتخابية على ضرورة «تامين المستقبل» والرفاه الاقتصادي في مالطة من خلال انضمامها الى «الاتحاد الاوروبي». في حين رفعت المعارضة العمالية شعار «المواطن اولا» في دفاعها عن حياد مالطة وحرصها على علاقات متوازنة مع دول شمال البحر المتوسط وجنوبه، واكد زعيم حزب العمال انه سيسحب ترشيح مالطة لعضوية «الاتحاد الاوروبي» في حال فاز حزبه في الانتخابات.

تأملات وانطباعات حول زيارة الرئيس شيراك

احمد ابو الفتح

اخترق الرئيس شيراك كل حصون الدولة العبرية بكل قوة وشجاعة ورفع راية الغضب حتى قبل ان يصل الى اسرائيل اذ قرر عدم اصطحاب وزير الخارجية اثناء هذه الزيارة ليؤكد اصراره على ان القدس ليست العاصمة الموحدة لاسرائيل وحدها، كما رفع رايات الحق دون اي لف او دوران فهو يرى ضرورة اعتراف اسرائيل بحق الفلسطينيين في اقامة دولة وان القدس مدينة مفتوحة للمسلمين والمسيحيين واليهود وان الواجب يحتم على اسرائيل ان تنفذ الاتفاقات التي تمت ثم بضرورة الجلاء عن كل الجولان والارض اللبنانية.

ولم يكتف الرئيس شيراك بكل هذا بل رفض ان يلقي خطابا في البرلمان الاسرائيلي حيث التعصب يحرز اغلبية وبالمقابل القى خطابا تاريخيا في البرلمان الفلسطيني.

اليس في اصراره على ترديده لكل المطالب العربية العادلة قبل واثناء مقابلة اي مسؤول اسرائيلي كبير ما يعتبر اختراقا للمتاريس التي تتحصن داخلها حكومة الليكود الصهيوني الشديد التعصب؟

لقد ارهب شيراك بغضبه وارتفاع صوته القوات الاسرائيلية عندما حاولت ان تضيق على سيره داخل القدس وتمنعه من الاتصال بالناس الامر الذي جعل نتنياهو يعتذر مرتين. ولم يكتف بذلك بل اصر على ان يزور المسجد الاقصى وان يزور كنيسة القيامة وان يكرر ان القدس هي مدينة السلام على الارض التي يجب ان تحقق السلام.

ما من عربي مسلم او مسيحي الا واشاد بزيارة الرئيس شيراك، وحدث ان تقابلت مع مسيحيين غادروا مصر منذ اكثر من اربعين عاما فوجدتهم جميعا فرحين بمواقف الرئيس شيراك وناقمين على نتنياهو وعلى حزبه وحكومته.

واثارت زيارة شيراك ومواقفه خلالها المقارنة بين الموقف الذي اتخذه والموقف الأميركي والتاييد المطلق الأميركي لاسرائيل، وتساءل احد المسيحيين الذين تحدثت معه وقال: كيف تعتبر الدول العربية اميركا الدولة الصديقة الكبرى بينما هي تسعى بالحاح واستمرار على فرض اسرائيل كاقوى واهم دولة في الشرق الأوسط. ثم قال: اني لا اطلب ولا اؤيد ان تعادي الدول العربية اميركا لان ذلك هو اقصى ما تتمناه اسرائيل. وتحدث مطولا عن الخطأ الذي ارتكبه عبد الناصر سنة 1956 اذ لم يستغل تدخل الرئيس الأميركي ايزنهاور عندما امر انجلترا وفرنسا واسرائيل ان توقف اعتداءها الثلاثي وتنسحب من الاراضي المصرية. ويضيف الرجل قائلا: لقد كان تدخل ايزنهاور فرصة كبرى لعبد الناصر ليقيم علاقات متوازنة مع الدولتين العظميين اي اميركا والاتحاد السوفياتي ولو انه كان قد حسن علاقاته بأميركا في ذلك الوقت لكان بامكانه ان يحقق الكثير من احلامه السياسية.

ومن المناقشات التي دارت بمناسبة زيارة الرئيس شيراك للمنطقة المقارنة بين التردد العربي وعدم الحزم واتخاذ قرارات سواء في اجتماع قمة القاهرة او اجتماعات الجامعة العربية ثم عدم الالتزام بتنفيذها والشعور السائد في الميدان الدولي ان الحكومات العربية غير جادة وغير قادرة على الالتزام بخط سياسي واضح مع ان وسائل الاعلام العالمية تهتم الآن بكل صغيرة وكبيرة بالنسبة لقضية السلام في الشرق الأوسط اذ اصبح التخوف من انفجار الموقف بين سورية واسرائيل واشتعال حرب بين الدولتين مسيطرا على وسائل الاعلام. فلو ان الدول العربية او بعضها اصر على مواقف معينة بحزم صادق واصرار لكانت وسائل الاعلام العالمية اهتمت بها واثارت لدى الدول الكبرى ضرورة الاهتمام بالتسوية السلمية تفاديا لخطر قد يطول ويهدد الاستقرار العالمي.

الأمر المؤكد ان اميركا والدول الأوروبية بل والآسيوية لا تريد ابدا اشتعال نار حرب في المنطقة ولكن استمرار عناد الحكومة الاسرائيلية وتراخي الدول العربية قد تكون الفتيل الذي يشتعل ليحرق ويحترق وكما يقال: عليّ وعلى اعدائي.

والحرب اذا اشتعلت فانها ستكون خسارة لكل الاطراف وها هي عملية احتلال الكويت وما تلاها من حرب عاصفة الصحراء لا تزال اثارها واضحة على دول المنطقة بل حتى على اميركا حيث اعلن المسؤولون في وزارة الدفاع الأميركية بان اكثر من عشرين الف أميركي معرضون لمرض خطير نتيجة تفجير مخزن للأسلحة في العراق.

الحديث عن الحرب في المنطقة يردد انها ستبدأ بعد الانتخابات الأميركية والتي ستتم بعد ثلاثة اسابيع فهل ستظل الحكومات العربية على موقفها غير الواضح كما يقول المثل الدارج: حتى تقع الفاس في الرأس.

واذا كانت زيارة الرئيس شيراك للمنطقة قد اسعدتنا بعض الوقت اذ ادخلت الحقوق العربية حجرة الانعاش فان هذا الانعاش لن يستمر طويلا ويجب على حكوماتنا او كما قلت في مقال الاسبوع الماضي بعض الحكومات، ان تجتمع وتتخذ موقفا موحدا صريحا ليس فقط من قضية السلام بل للدفاع عن الاسلام فالوضع في الدول الاسلامية لا يحتمل المزيد من التراخي. مسلمون يقتلون مسلمين في الجزائر وفي افغانستان وفي شمال العراق وفي تركيا وفي صعيد مصر وفي البحرين وغير هذه الدول.

ولا يكتفي المسلمون الذين يقتلون اخوانهم في الدين بالقتل بل انهم يضيفون الى ذلك الجرم المنافي لكل قواعد الدين والقانون، جرما لا يغتفر عندما يدعون ان القتل يتم باسم الاسلام.

لم يعد يمر يوم دون ان تنشر الصحف وتذيع الاذاعات انباء قتل يرتكبها مسلمون ضد مسلمين. والاذاعات التلفزيونية تصل الآن الى كافة ارجاء الارض وهكذا يرى الناس صور اطفال ونساء وشيوخ وشباب وقد مزقت ابدانهم السيارات المفخخة او القنابل ونيران المدافع الرشاشة. وهذا القتل العشوائي يدعي فاعلوه انهم جماعات اسلامية.

لماذا الصاق الاسلام بهذه الافعال.. انه قتل ابرياء لا ذنب لهم وقد يكونون من اشد الناس حرصا على عبادة الله والزام النفس بتعاليم الدين الحنيف.

هذا القتل يتم لخلافات سياسية حول السلطة. وبدل ان يوجه الصراع بالنقاش وبالحجج ومخاطبة الجماهير كما هو الحال في الدول الديمقراطية نجده يلجأ الى قتل الابرياء وسفك الدماء وترويع الناس واضطراب الدولة وصرف الجهود عن التنمية الى الدمار والخراب.

والمؤلم ان نجد دولا لا تمت الى الاسلام هي التي تسعى الى وقف اقتتال المسلمين فنجد وسطاء فرنسيين يتدخلون لوقف الاعتداءات بين الاريتريين واليمنيين وأميركيين يتوسطون بين البارزاني والطالباني ويحاولون وقف القتال في افغانستان.

لماذا الغياب للمسلمين.. لماذا لا توجد هيئة من كبار الشخصيات الاسلامية لتسعى وتبذل كل ما تستطيع من جهد لوقف التقاتل بين المسلمين.. لماذا فرنسا ولماذا اميركا.. لماذا لا يكون الوسطاء من الدول الاسلامية.

متى يأخذ المسلمون امورهم في ايديهم ويتولون شؤونهم ويسعون الى تسوية خلافات المسلمين.

الابرياء الذين يتم قتلهم على مذبح طامعين في السلطة او قابضين بالقوة والبطش على السلطة يمثل قتلهم جرائم كبرى ولكن الجريمة الاكبر هي تشويه صورة الاسلام فقد اتخذ اعداء الاسلام من هذه الافعال الذرائع لتشويه صورة الاسلام حتى ساد اعتقاد بانه دين الدكتاتورية والارهاب وهو دين الشورى والرحمة اذ يحبب المجني عليهم في العفو عن الجاني.

لقد حركت زيارة شيراك وما صاحبها من وضوح المواقف الشعور بضرورة يقظة عربية تمتد ليس فقط لتحقيق استعادة الحقوق العربية بل وايضا الى المساهمة الفعالة في حل الخلافات وتقاتل المسلمين اذ من غير اللائق او المقبول ان نطالب غيرنا ان يسووا لنا مشاكلنا وان يعيدوا لنا حقوقنا.

واني لاعتذر للقارئ عن تكرار هذا المطلب مرات ومرات ولكن ماذا يستطيع الكاتب الا ان يلح خصوصا اذا كان الامر يتصل بالحقوق او بصورة الاسلام الذي هو نعمة الله الكبرى علينا نحن المسلمين.

الشراكة الاستراتيجية الجديدة بين أميركا وأوكرانيا

زبجنيو بريجنسكي*

حدد مسؤولون كبار من الولايات المتحدة واوكرانيا، مؤخرا، العلاقة بين البلدين بأنها علاقة «شراكة استراتيجية». وكان هذا تطورا هاما، خاصة بالنسبة الى الاوكرانيين. فمنذ بروز اوكرانيا المستقلة اواخر عام 1991، والاوكرانيون يخشون من ان توافقا اميركيا - روسيا قد يترك بلادهم عرضة للدمج من جديد في الامبراطورية الروسية.

الواقع، ان استقلال اوكرانيا بات راسخا، لا عودة عنه. وخلافا لرأي الكثير من المتشائمين، لم تنقسم البلاد الى شرق موال لروسيا وغرب مناوئ لها. فمعظم الاوكرانيين يعتادون، على نحو متزايد، على فكرة ان شؤون اوكرانيا تقرر وتحسم في كييف لا في موسكو. وهناك هوية قومية مشتركة تشيع وتنتشر. كما ان النخبة السياسية الاوكرانية راسخة على وجه الخصوص في التزامها (وفي مصلحتها الوطيدة في) استقلال اوكرانيا.

ولقد شهدت السنوات القليلة الماضية ظهور جيش اوكراني مستقل، وان اوكرانيا فريدة في هذا الباب من بين الجمهوريات السوفياتية السابقة. فجيشها كبير، وذو تطلع وطني متزايد. علاوة على ذلك، تبنت اوكرانيا مؤخرا عملة خاصة بها، وان سعر صرفها مستقر، حتى الآن على الاقل. واخيرا، وليس آخرا، وضع الاوكرانيون، منذ وقت ليس بالبعيد، دستورهم الوطني الخاص، مضفين بذلك مشروعية وتماسكا اكبر على مؤسساتهم السياسية.

وشهد الاسبوعان الماضيان انعقاد الاجتماع الرابع في كييف لمنظمة خاصة، متنفذة هي اللجنة الاستشارية الاميركية - الاوكرانية (التي تضم كبار المسؤولين والشخصيات العامة من البلدين). واعجب المشاركون الاميركيون بتزايد ثقة الاوكرانيين، واشتداد عزمهم على المضي قدما في الاصلاحات الاقتصادية، واتخاذ الخطوات اللاحقة الرامية الى تقريب اوكرانيا من الغرب.

وصادقت اللجنة على عدد من المقترحات الهادفة الى اعطاء محتوى ملموس لمفهوم «الشراكة الاستراتيجية» الاميركية - الاوكرانية. واتفق المشاركون في الاجتماع (وينبغي ان نتذكر انهم يضمون، على الجانب الاوكراني، الكبار من صانعي القرار) على ما يلي:

- حث زعماء حلف الاطلسي (ناتو) على دعوة اوكرانيا الى المشاركة في قمة الحلف المقبلة حول توسيع اطاره، وذلك في حالة دعوة روسيا اليه. علاوة على ذلك، ينبغي مساعدة اوكرانيا على بلورة اقتراحات محددة لتعزيز التعاون مع حلف الاطلسي.

- بلورة اطار «منطقة الشراكة الاستراتيجية» في اوروبا الوسطى - التي تضم اوليا كلا من اوكرانيا وبولندا والمانيا - وتطوير هذا الاطار من خلال المشاورات السياسية الوزارية، والاتفاقات الثلاثية. وينبغي، علاوة على ذلك، تشجيع اوكرانيا على تعزيز مشاركتها في مشاريع من قبيل «مبادرة اوروبا الوسطى» و«منطقة التجارة الحرة في اوروبا الوسطى».

وفي الوقت نفسه دُعيت الحكومة الاميركية الى وقف استخدام تعبير «الدولة حديثة الاستقلال» لدى ورود اسم اوكرانيا في البيانات الرسمية، والاكتفاء بوصف البلاد بانها «دولة من اوروبا الوسطى».

- حث الحكومة الاوكرانية على اعادة هيكلة العلاقات المدنية - العسكرية بتوسيع الهيكل المدني، وزيادة السيطرة المدنية على كل فروع المؤسسة العسكرية بتشريع القوانين المناسبة - مما يقرب اوكرانيا الى الالتزام بترتيبات حلف الاطلسي.

- ينبغي ان تعجل الحكومة الاوكرانية باعادة هيكلة وتخصيص (تحويل الى القطاع الخاص) القطاعات الاساسية: الطاقة والزراعة، واتخاذ الخطوات القانونية لتمكين اصحاب الاستثمارات من شراء وامتلاك الارض وبيعها. لتسهيل الاستثمار الاجنبي، ينبغي على اوكرانيا ان تضع قانون ضرائب معقولا ومتكافئا، بدون مفعول رجعي، ويتجنب التعويض المضاعف، او التمييز، او فرض ضرائب عقابية.

- وينبغي للولايات المتحدة ان تساند انضمام اوكرانيا الى منظمة التجارة الدولية، والدخول في الهياكل التجارية الاوروبية.

ان كل ما تقدم سوف يساعد على اعطاء طابع ملموس لـ«الشراكة الاستراتيجية» الناشئة بين البلدين. وان ذلك سيدفع موقع اوكرانيا قدما، سواء في الاتحاد الاوروبي ام في الهياكل عبر الاطلسي. وان درجة تحبيذ المسؤولين الاوكرانيين لهذا الاتجاه قوية حقا.

ان الخطوات آنفة الذكر تتسم بدرجة معينة من العجالة بفعل اللااستقرار السائد في موسكو. وتحدث الاوكرانيون خلال اللقاء عدة مرات عن خطر استخدام روسيا المحتمل لكتلاتها الاقتصادية من اجل انتزاع تنازلات سياسية هامة، بما في ذلك «تكامل» اوكراني اوثق مع روسيا. وان الاوكرانيين يراقبون الصراع على السلطة في موسكو بقلق متزايد.

في الوقت ذاته، يفخر الاوكرانيون بان بلادهم هي الجمهورية السوفياتية السابقة الوحيدة (عدا عن جمهوريات البلطيق التي لم تكن جزءا مشروعا من الاتحاد السوفياتي) التي شهدت انتقالا سلميا للسلطة. وكما قال احد المشاركين في الاجتماع الاميركي - الاوكراني - في اشارة جلية الى موسكو - فان البلد الديمقراطي الحق هو ليس البلد الذي ينظم انتخابات رئاسية، بل البلد الذي يوجد فيه رئيس يقوم بتسليم السلطة بشرف الى خصمه الذي يخلفه في اعقاب نجاحه الانتخابي.

ان الاوكرانيين لفخورون بان تطورهم الديمقراطي يتقدم، بهذه الطريقة، على نظيره في روسيا. ولهذا السبب فان الاوكرانيين يشعرون بان «شراكتهم الاستراتيجية» الناشئة مع اميركا، ترتكز بثبات الى قيم ديمقراطية اصيلة مشتركة.

* مستشار الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر لشؤون الأمن القومي (خدمة «لوس انجليس تايمز» - خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

اهتمام أميركي بصحة يلتسين أم بصحة روسيا؟

● من محمد حسن شوريجي - الدمام:

تقول الانباء التي اوردتها صحيفة «الشرق الأوسط» ان جراحا اميركيا للقلب قد طار الى موسكو وذلك للوقوف على حالة الرئيس الروسي بوريس يلتسين الصحية وقلبه العليل الذي من المنتظر اجراء جراحة معقدة فيه على يد فريق طبي روسي في مصحة «تشازوف». ويبدو من خلال سفر هذا الجراح ان اميركا تعيش في قلق شديد، لان هذا الجراح لم يبعثه المستشفى الذي يعمل فيه في اميركا بل ان قرارا حكوميا ورئاسيا يكون قد صدر اليه للقيام بهذه المهمة، وذلك لانقاذ يلتسين حليف اميركا القوي ولتفويت الفرصة على الشيوعيين بقيادة جينادي زيوجانوف وللتأهب للانقضاض على الكرملين ان سنحت له الفرصة. ويقال ان جراح القلب الاميركي قد عاد الى بلاده وطمأن قادة بلاده على الحليف المتهالك ووعد بانه سوف يبعث باحدث الاجهزة الطبية الى موسكو والتي قد تساعد في نجاح العملية. ومؤكد انه لو كان زيوجانوف في هذا الوضع الصحي الحرج لما سعت اميركا الى مساعدته ولما اهتمت به على الاطلاق. وتدخل اميركا في شؤون روسيا قد يكون مستحيلا في حال ذهاب يلتسين وخاصة بعد تلك الانتخابات الاخيرة التي كاد الموج الاحمر ان يبتلع سفينة الاصلاحيين لولا ذلك الدعم الاميركي الذي مكن يلتسين من احراز فوز هزيل والتربع على عرش الكرملين رغم خذلان قلبه له. وهكذا هي اميركا فانها ومنذ ان غربت شمس غريمتها وانتهت ارهاصات الحرب الباردة نجدها وقد حشرت انفها في كل مكان في العالم ولم تترك دولة الا وقد غاصت في اوحالها بحجة المصالح الحيوية للولايات المتحدة، وعندما تجابه بالرفض في بلد ما فالويل لذلك البلد من سلاح الحظر الدولي وقائمة الارهاب.

ويصب اهتمام اميركا بصحة يلتسين في ان روسيا يلتسين ومقابل الدعم الغربي اللامحدود تلتزم ولا تتردد في الوقوف بصمت امام سياسات العصي الغليظة الاميركية في العالم، بدرجة ان روسيا قد تخلت عن كثير من اصدقائها وحلفائها وعلى رأسهم العراق، وذلك لان الفجوة التي احدثها فقدان المصالح قد سدت من قبل اميركا، وهكذا فقد الروس خاصية القوة الاولى والتي تميزت بها طيلة العقود السبعة التي ظلوا ينعمون باستقلالية بلادهم فيها رغم مساوئ الشيوعية كمنهج مدمر للانسان، وذلك بفضل يلتسين المريض واعوانه الذين انجرفوا او جرفتهم حضارة الهمبرجر ومكدونالدز وانغام البوب الاميركية، انهم حقا روس من نوع آخر، نوع يؤثر على بلاده ان تعود القهقرى مقابل حفنة من الدولارات، ويا سبحان الله.

كل فرد له نصيب في السلام

● من محمد حسن جابر قريح - القاهرة

«مشكلة المشروع الصهيوني» كانت عنوان مقالة الكاتب «احمد عباس صالح» الاسبوعية بجريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» في عددها 6534 بتاريخ 96/10/18 واختتمها بما يلي: «ان ما تشهده المنطقة من توترات غير عقلانية ناتج عن اشكالية فكرية لم يتوصل المجتمع الاسرائيلي الى حلها. ولعله من الافضل للمجتمعات العربية ان تدرك ابعاد المشكلة وانها تتعامل مع اعراض عصابية اكثر منها صراعات سياسية. وان قدرها ان تصمد وان تستوعب هذا الجنون العصابي وان تحتوي شره».

قول على قول وهو حقيقة ان التعامل مع دولة اسرائيل يمر عبر عصابات، فاسرائيل نشأت على اكتاف عصابات «الهاجانا وشترن» وغيرهما وجميع حكامها لوثت اياديهم بدماء الفلسطينيين والعرب وما زال منهجهم في طرق تعاملهم مع الفلسطينيين والعرب متمثلا في دور «العصابات» المتسلطة ولن يثنيهم عن افعالهم تلك اي رادع سوى توافق الامة العربية جمعاء ليصدوا بها «المشروع الصهيوني» الراسخ في اذهانهم والذين ما يزالون يحلمون بتوسيع امبراطوريتهم ويعملون جاهدين لتحقيق احلامهم التوسعية ولن يتحقق هذا اذا ادرك العرب مآرب قادة اسرائيل واجهضوها واحبطوها وسلخوها من ذاكرتهم، وذلك بترابطهم وادراكهم لما تخطط له اسرائيل عبر قادتها العسكريين.

والعرب اليوم ليسوا هم عرب الامس، لان هذا الجيل اصبح مدركا ومتيقظا وواعيا لما تخطط له اسرائيل وما تسعى الى تحقيقه. وهناك في الوطن العربي الكبير برزت افكار وآراء وافعال لتصد ما تصوره اسرائيل بقادتها العسكريين وتقوض ما تخطط له اسرائيل ولن يستطيعوا تحقيقه ان شاء الله.

والعالم اليوم اصبح يقف ضد مخططات اسرائيل التوسعية وضد مطالبها بالتوسع الاقليمي على حساب جيرانها العرب. ولقد تغيرت النظرة الغربية لاسرائيل بنسبة عالية عما كانت عليه في النصف قرن الماضي.

ولقد عرف العالم الخارجي قادة العرب ومقدرتهم وتفكيرهم، وايقن الغرب ان اندفاعه بتأييد اسرائيل عبر النصف قرن الماضي كان تضليلا له وبدأ في تصحيح مواقفه وسلوكه واصبحت مواقفه تميل الى الاعتدال.

فعلى «نتنياهو» ان يدرك بتغيير المواقف واختلاف الظروف، وما حدث في الماضي لن يحدث اليوم، وان يسير مع واقع السلام وجوهره لان في السلام التآلف والالتقاء بين الشعوب على مصالح مشتركة يستفيد منها الجميع بدلا من التناحر والتباعد وبث روح العداء.

السلام هو الاستقرار وليس التشرد، والسلام تعارف وتعاون وتعامل وترابط وبالسلام تتولد الثقة بين الشعوب ومنه يحدث الاتصال والوصال والمنفعة بدلا من القطيعة والتباعد.

السلام هو الوفاق، وليس النفاق، السلام هو الوضوح وليس الغموض.

السلام هو السمو في العلاقات بين الشعوب، وليس العمل على انكارها وتبديدها.

السلام هو القوة، وليس الضعف، السلام هو الانتاج وليس الاضمحلال. السلام واقعي وحقيقي وليس احلاما واوهاما وخيالا. السلام هو السلم، وليس الاستسلام. ليس هناك ما هو اعظم من السلام الحقيقي والواقعي والمبني على اسس وقواعد متينة وراسخة. وليس ذلك السلام الهش المنطوي على الغش والخداع والتضليل والتراجع والتقهقر، السلام هو العدل بين الشعوب جميعا ليعرف كل فرد واجبه نحوه وما يقع عليه من تبعات يؤديها على الوجهة المطلوبة منه في ظل «الأمن والامان».

تفكير قادة اسرائيل ما زال مرتبطا بالاعتداءات على المصالح الفلسطينية والعربية والاستيلاء بالقوة وبالبطش على حقوق الجيران ليغتصبوه ويضموه لهم عنوة وظلما وقهرا وتجبرا وتهكما واعتباطا ومغالطة للتاريخ. فقد ولى ذلك الزمن وحل محله الوعي العربي الشامل ولا يصح الا الصحيح ولا يبقى سوى العدل بين شعوب المنطقة.

السلام لا يملكه شعب بمفرده او حاكم بشخصه حتى يقدده على هواه ويفصله على مقاسه ويستأثر به على مزاجه ويحققه حسب رغباته. ولكن السلام ملك لجميع شعوب المنطقة وكل فرد في هذا المجتمع الكبير هو شريك في هذا السلام وله نصيب.

كأن متاعب المهنة لا تكفي.. فيأتي من يتبرع بالمزيد

● من محمود بري - صحافي لبناني:

«الاخ» المدعو محمود حصرومي - وهذا اسمه كما تقول صحيفة «الشرق الأوسط» - ارتأى في يوم عطلة ان يعمل في مهنة غير مهنته، فكان ان اعتدى على مهنتنا وعمل على زجي شخصيا في حصرمه المز، وراح يلكه حبة حبة متمتعاً، تاركاً لي ان أضرس وأمرس باسناني حنقاً. وللحكاية الواقعية حبكتها....

فالاخ الحصرومي - كما وصفته صحيفة «الشرق الأوسط» في عددها الصادر صباح الخميس الواقع فيه 96/10/10 وعلى الصفحة الأخيرة - هو «عامل في معمل نسيج حلب انتحل شخصية صحافي لبناني وجهز بطاقة صحافية مزورة بهذا الخصوص ومضى يقدمها معرفاً بنفسه (على انه صاحب الاسم العائد للصحافي) فتفتح له الابواب وتقام الموائد....».

وحتى هذه النقطة كان يمكن للخبر ان يكون عادياً مثل الاخبار الطريفة المشابهة... لولا أن ذلك اختار من بين المليار (...) صحافي في لبنان يتحل شخصيتي انا بالتحديد... ويمضي في تسطيح الارض.

والظاهر ان الامر طاب لمحمود حصرومي المستخدم اسمي وصفتي الصحافية، فمضى يعيث فساداً واحتيالاً مستغلا طيبة الناس في القطر السوري الشقيق وحسن ضيافتهم، ليكذب عليهم بالمن والسلوى ويملأهم وعوداً عرقوبية لا طائل من ورائها، منزلا بضحاياه الضرر والاحباط، ومتسبباً لي في اساءات شتى شخصية ومعنوية، وللمهنة بما يزيد حلاوتها سكراً يرفع الضغط.

لكن للمؤلم حقا في هذه الدوامة ان الدنيا، على رحابتها واتساع افاقها، قد ضاقت وضاقت حتى لم تعد تتسع لمجرد محتال حصرومي واحد، فانتهت به سريعا في ايدي قوات الامن السورية اليقظة حيث اعترف لها (حسب «الشرق الأوسط»).

لكن، اذا كانت سفينة الاحتيال الحصرومية قد رست بعد لأي في قبضة العدالة كما ينبغي، فهل انتهى حقاً مفعول «تعاورينها» ونيولها وما يمكن ان يترتب على كل ما فعله «الاخ» الحصرومي ليملأ ساعات فراغه، ام ان القضية ستظل تجرجر ولو عن غير سابق تصوير وتصميم، وتجرجرني (انا صاحب الاسم المنتحل) كلما كنت في سبيلي عابراً الحدود اللبنانية - السورية جيئة او ذهاباً؟ وهل من يضمن لي ان اعبر الحدود باسمي وصفتي وبسلام كما ينبغي، ام ان الامر سيتطلب في كل عبور حالة حب افلاطوني مع شرطي الحدود... مما يزيد، في متع الحياة ومتع الصحافة والحصرم المز....

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

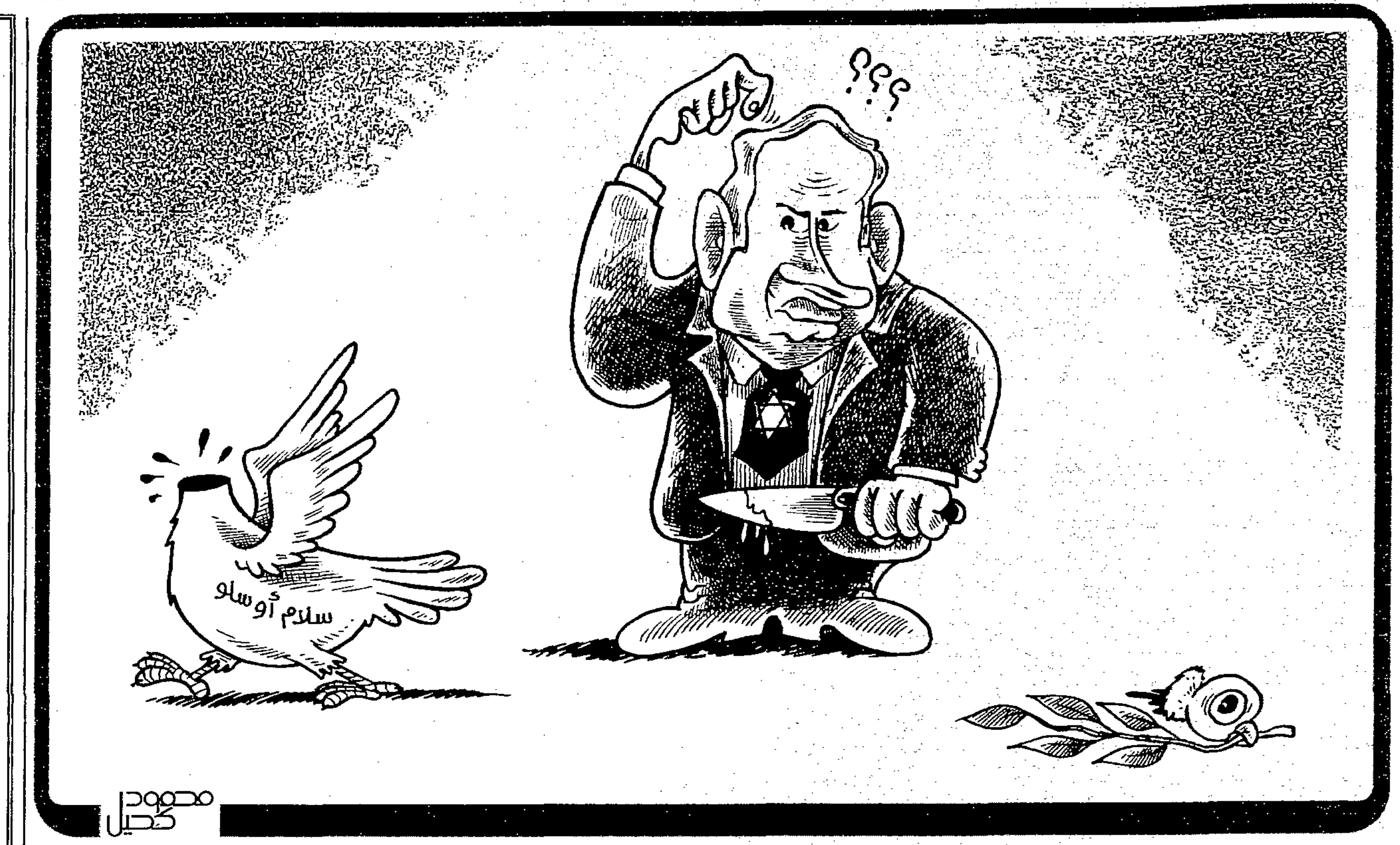
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
Managing Director:
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي:
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Riyadh Office: مكتب الرياض
Jeddah Office: مكتب جدة
Gulf Office مكتب الخليج
U.A.E Office مكتب الإمارات العربية المتحدة
Kuwait مكتب الكويت
Egypt جمهورية مصر العربية
Cairo Office مكتب القاهرة
LEBANON لبنان
JORDAN الأردن
MOROCCO المغرب
U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office: مكتب واشنطن
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
MOSCOW Office: مكتب موسكو
Rublovskoie Chosse 26, KOR.1KV.10,MOSCOW,RUSSIA
Tel: 4154266/4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون:
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

مشهد تلفزيوني واحد

تلك للشهد لا شك انه كان اعظم عطايا الرئيس الفرنسي جاك شيراك للمنطقة. المشهد الذي صرخ فيه في وجه حرسه الاسرائيليين في القدس وهو يجوب طرقاتها محاولا مصافحة أهلها، «انكم تسدون علي الطريق، ما هكذا تكون الحماية، فانا لست في حاجة للحماية، ابعدوا عني». لم يستغرق المشهد دقيقة واحدة وكان كافيا لأن يجعل من شيراك بطلاً في منطقتنا. وقفنا جميعنا له محيين ومصفقين لموقفه، وهو بالفعل مشهد يستحق عليه التقدير لشجاعته وإقدامه.

لكنه في نهاية الأمر ليس سوى مشهد واحد يتطلب اكثر من دقيقة إن كان يمثل سياسة جادة. وخشيتنا انه ليس سوى مساومة ومنافسة بين دول تتعارك في ما بينها. وشيراك رجل ضليع في التعامل مع عواطف الناس من خلال الصحف والتلفزيون، جربها في انتخابات الحزب وعمادة باريس للحلية وحتى انتخابات الرئاسة الفرنسية.

وعندما يصدق البعض كل ما يراه تلفزيونيا او يقرأه صحافيا ليس لنا سوى ان نصمه بالطيبة المفرطة. فوضع الثقة في المشاهد التلفزيونية او المقابلات الصحافية مثل الايمان باقوال سماسرة اسواق المزاد الشعبي، لا تؤكد حقيقة ولا تنفي أخرى، فيها احتمالات الصدق والمبالغة التي تتطلب امتحانا.

فالسياسة الفرنسية تحصب خطواتها تنافسيا مع دول أخرى في داخل اوروبا وخارجها، وتسير على بوصلة المصالح. ومن هنا لا يمكن ان يكون شيراك سوى رئيس فرنسي جيد يخدم مصالح بلاده التي تتفق مع مصالحنا احيانا وتختلف في احايين أخرى. وموقف شيراك في فلسطين ينسجم كثيرا مع موقف فرنسا السياسي عموما الذي لم يكن محابيا لاسرائيل ولم يكن معاديا كذلك، ولن يكلف بلاده شيئا بل سيزيد من شعبية بلاده في منطقة يتزايد فيها الكره للدول الغربية. فالرئيس شيراك لم يقدم تعهدات تعزز من دور السلطة الفلسطينية اقتصاديا وهو الدور المفتوح للجميع، ولم يلتزم عسكريا بالوقوف الى جانب سورية التي تخاطر بمواجهة اسرائيل لوحدها منذ سقوط السند السوفياتي.

وعندما جاء الحديث عن العراق، وهو بيت القصيد الفرنسي، شجب الرئيس الفرنسي الحظر الاقتصادي دون تفريق. فلم يحدثنا عن حق الدول المتضررة الأخرى، ولم يحدثنا كذلك عن حق نحو عشرين مليون عراقي يعانون من النظام نفسه.

فالذي يهم الرئيس شيراك هو رفع الحظر لتستطيع الشركات الفرنسية التي وقعت عقودا ضخمة مع بغداد ممارسة لاعمالها النفطية والاقتصادية في داخل البلاد. فالرئيس الفرنسي يرغب في المشاركة في تطبيق الحظر حيث لا تزال قواته الجوية تشارك في عمليات الرقابة ضد العراق ويرغب في رفعه لصالح شركاته. موقف يذكرنا بموقف الرئيس الفرنسي الراحل ميتران في يناير عام 91 عندما كان يعترض على تحديد موعد الانذار الأخير للعراق، وعندما قامت الحرب كانت الطائرات الفرنسية من اول الطائرات التي سارعت الى قصف مواقع عراقية. فهي كانت ترغب في ان يكون لها الفضل لو لم تنشب الحرب، وكانت ترغب في ان تشارك في جني ثمار النصر لو قامت الحرب. هكذا كان الموقف الفرنسي ويبدو انه لا يزال كما هو.

الديمقراطية وأوضاعنا الاجتماعية

تركي الحمد

عندما تضع سائلا في كاس، هل تتوقع ان تغير الكاس من طبيعة السائل الذي تحتويه، بافتراض ان الكاس واحدة في كل الاحوال، ولا تعاني من عيوب طارئة؟ بطبيعة الحال والمنطق فان الجواب هو النفي، فما الكاس الا وعاء واطار قد يحدد حجم السائل الممكن احتواؤه في الكاس، ولكنه لا يغير من طبيعته وتركيبته، اذ يبقى الماء ماء، والعصير عصيرا، والسم سما، وهكذا. وهذا هو الوضع بالنسبة للديمقراطية السياسية وتطبيقها بكل بساطة تقريبا، حين يكون هذا التطبيق مبتسرا، او مختزلا الى حد كبير او حتى صغير، وذلك بالتركيز على الجانب الاجرائي فيها دون بقية الجوانب وخاصة في ما يتعلق بجانب الحقوق والحريات العامة. فما الديمقراطية بهذه الصفة، الا اطار، او وعاء سياسي، لوضع اجتماعي معين، وليست بالضرورة حالة اجتماعية بذاتها.

فالديمقراطية السياسية، نوع من التحديد لاسلوب اللعبة السياسية في مجتمع ما، من اجل استيعاب المتغيرات والاختلافات الاجتماعية، في سبيل حياة سياسية تعبر عن تلك الاختلافات وتؤطرها سلميا، وفق قنوات مؤسسية معينة تمنع انفجار المجتمع، او امكانية ذلك في لحظة من اللحظات. فاذا كان المجتمع قبليا او طائفيا، او غير ذلك في تركيبته، فلا تتوقع بالضرورة ان يغير تطبيق الديمقراطية، بصفتها شكلا من اشكال النظام السياسي، من هذه التركيبة، لان مهمة الديمقراطية هي استيعاب الوضع القائم اجتماعيا، وليس تغييره، وان كانت تمهد الطريق للتغيير الاجتماعي في نهاية المطاف. فمن المعروف ان الديمقراطية انتاج حضاري تاريخي أوروبي، افرزته الظروف والمتغيرات التاريخية في المجتمعات الأوروبية. انها النتيجة الختامية للحروب والصراعات الاجتماعية الاوروبية، بصفتها اطارا سياسيا عاما يستطيع من خلاله الجميع «التنافس» سياسيا بشكل سلمي، وكقل للمجتمع وكفعة العامة وفق اطر عامة متفق عليها (العقد الاجتماعي)، دون اللجوء للعنف من هذا الطرف الاجتماعي او ذاك من اجل فرض رؤيته واهدافه السياسية والاجتماعية دون غيرها. بايجاز العبارة فان الديمقراطية عبارة عن اطار يحاول ان يستوعب التعدد الاجتماعي في واحد سياسي ينظم ولا يفرض.

تسوق هذا الكلام بمناسبة الانتخابات الكويتية الاخيرة بصفة خاصة، وان كان التحليل قابلا للتطبيق في غير الحالة الكويتية بصفة عامة. فقد كنت في الكويت اثناء وبعد الانتخابات النيابية الاخيرة، وكان هناك شكوى من سيطرة «الذهنية» القبلية والطائفية والعائلية والسلوك المنبثق عنها، على الانتخابات، حتى من قبل اشخاص، سواء مرشحين او ناخبين، يصنفون خطابيا على تيارات تتجاوز في خطابها الحالة الفئوية، وكذلك الشكوى من سقوط بعض المرشحين الذين يطرحون طروحات «تقدمية» عامة، لصالح مرشحين يطرحون طرحا فئويا بحتا. بل حتى ان بعض الناجحين من اصحاب الطروحات الايديولوجية على اختلافها، لم ينجحوا بفضل الخطاب المعلن، ولكن بفضل الانتماءات الاجتماعية. والحقيقة اني لا ارى مبررا لمثل هذه الشكوى. فالديمقراطية عبارة عن اطار سياسي هدفه الاستيعاب، وليست نظاما ايديولوجيا صرفا بقيم سياسية واجتماعية مطلقة يجب فرضها، والا تحولت الديمقراطية بهذا الشكل الى نوع من «الاستبداد الديمقراطي» او الى ديكتاتورية في اطار ديمقراطي رغم التناقض عمليا ونظريا، وهذه مشكلة بعض المثقف العربي وفي العالم الثالث حقيقة، حين التعامل مع المسالة الديمقراطية، وهي من الامور التي تقف في وجه المثقف حين يمارس السياسة، اذ انه لا يفرق بين الاطار السياسي وبين النظام الاجتماعي في ممارسته. فتجده متبرما دائما لان المجتمع لا يتماهى معه، بينما المفروض ان يتماهى هو مع المجتمع، ان كان يريد ان يمارس اللعبة السياسية على اصولها، والا فليبق في دور المثقف ولا يحاول ان يحترف السياسة، ولا اقول يتعامل معها، ففرق بين الاحتراف والتعامل.

عندما ظهرت الديمقراطية السياسية في أوروبا، كحل سياسي للتناقضات والاختلافات الاجتماعية التي ادت الى بحار من الدماء خلال سنين عديدة، كانت البنية الاجتماعية الاوروبية تتكون اساسا من طبقات اجتماعية، وفق التعريف الماركسي البحت للطبقة من حيث موقعها من العملية الانتاجية، وبالاخص وضعها القانوني من الملكية الخاصة، من حيث ان الوضع القانوني هو مجرد تعبير فوقي للبنية التحتية، وبالتالي كانت الديمقراطية اطارا سياسيا يعبر عن هذه التعددية الاجتماعية، ويحاول ان يستوعبها في اطار سلمي من العلاقات. فكل طبقة كان لها خطابها السياسي المعبر عن مصلحتها الاقتصادية، وتطلعاتها الاجتماعية والسياسية، ورؤيتها المعرفية (الايديولوجيا وفق المفهوم الماركسي). ومع التطور التاريخي للمجتمعات الغربية عموما، بدأت الديمقراطية في استيعاب تناقضات واختلافات اجتماعية جديدة اكبر واكثر، مثل دور المراة والجماعات المهنية التي اصبحت اكثر تعددا، وغير ذلك. وبدأ التعبير السياسي عن التعددية الاجتماعية يأخذ شكل تعددية سياسية تعبر عنها الاحزاب السياسية، وكافة انواع التجمعات السياسية التي يحق لها العمل وفق مواد الدستور، الذي هو العقد الاجتماعي مكتوبا، او متعارفا عليه. المهم في كل ذلك هو في قدرة الديمقراطية السياسية على استيعاب متغيرات واختلافات «المجتمع المدني» من اجل «سلمية» الحياة الاجتماعية والسياسية في الكيان محل التحليل.

مشكلة المثقف العربي، او في العالمثالثي عموما، هي انه وعندما يتبنى الديمقراطية كحل سحري لكل اشكالياته ومشكلاته السياسية والحضارية والتاريخية وغيرها، يحاول ان ينقل النموذج «القيمي» التاريخي للديمقراطية الغربية، ويطبقه على التركيبة الاجتماعية وبالتالي القيمية، للمجتمع الذي يعيش فيه، بشكل عاجل وكامل، رغم ان البنية غير البنية، وبالتالي فان القيم غير القيم، ومن هنا تكون خيبة امل المثقف. فتجد ان هناك خطابا «ليبراليا» وعقلانيا برجوازيا، رغم انه لا وجود للبرجوازية كطبقة، بالمعنى التاريخي والاجتماعي الغربي، في المجتمع محل الفعل. وتجد ان هناك خطابا «تقدميا» بروليتاريا يسعى الى اقناع فئات المجتمع بحقيقته رغم انه ليس هناك بروليتاريا بالمعنى الاوروبي، انذاك في المجتمع المتحدث عنه. الموجود هو قبيلة وطائفة وعائلة ممتدة وجماعة مهنية تقليدية معينة ونحو ذلك. هذه هي تركيبة مجتمعنا المدني سواء احببناها او كرهناها، وبالتالي فان من يستوعب هذه التركيبة، هو القادر على تحوير اللعبة السياسية الديمقراطية لحسابه، وهذا بالضبط ما يقوم به السياسي المحترف ويعجز عنه المثقف حين يحترف السياسة. ذلك لا يعني التوقف مثلا عن طرح هذا الخطاب السياسي/الاجتماعي او ذاك، ولكنه يعني ادراك لماذا لا يجد هذا الخطاب او ذاك قبولا اجتماعيا عاما، ويبقى قاصرا على نخب اجتماعية وثقافية معينة.

هل يعني ذلك قبول المجتمع على علاته؟ ليس هذا هو القصد، ولكنه دعوة لفهم المجتمع قبل الحكم عليه. فالقبيلة مثلا، بصفتها تنظيما اجتماعيا معينا، وكذلك الطائفة او العائلة الممتدة ونحوها، ليست شرا بذاتها ولا خيرا. انها منظومة اجتماعية تاريخية ما كانت لتوجد لولا الحاجة لوجودها، وهذا هو مجتمعنا المدني الذي يجب ان نتعامل معه. انه ليس الطبقة، رغم وجودها، ولا هذه الفئة او تلك من الفئات الأوروبية، بل هو شكل آخر من اشكال التنظيم الاجتماعي. لقد جاءتنا «الدولة القومية» الحديثة من أوروبا، وهي كتنظيم سياسي تحمل قيما كانت افرازا لحالة أوروبية، ولكنها صادفت وجودا اجتماعيا مختلفا في حالتنا العربية. فالقبيلة، مثلا، تنظيم اجتماعي وسياسي، له علاقاته وقوانينه الخاصة في حالتنا العربية على مدى تاريخنا الطويل. مثل هذه العلاقات والقوانين لا ريب في «اصطدامها» مع قوانين وانظمة الدولة القومية الحديثة ذات المنشأ الأوروبي. وعلى ذلك، فلا بد من ان «يفرز» المجتمع «توليفته» الخاصة القادرة على الجمع بين المتناقضات، وهذا هو حال الدولة القومية والديمقراطية في الكثير من الدول العالمثالثية ومنها دنيا العرب، التي تلخذ بها، والتي تتميز ببنية اجتماعية مختلفة عن تلك البنية التي افرزت تاريخيا الدولة القومية اولا، ثم الديمقراطية السياسية. بمعنى ان الديناميكية السياسية في بلدين يأخذان بالديمقراطية السياسية اطارا، لابد ان تختلف وفقا لاختلاف التركيبة الاجتماعية، رغم ان الاطار السياسي واحد، وهذا ما يغفل عنه الكثير من المثقفين رغم بساطته، او هم يتغافلون عنه ان صح التعبير، لان الاعتراف به يعني التعامل مع واقع يرفضونه جملة وتفصيلا، وان كان الاعتراف هو البداية الموضوعية لتحقيق رفض الخطاب.

ذلك لا يعني التماهي المطلق مع وضع اجتماعي معين، ولكنه يعني الفهم الدقيق من اجل القدرة على التغيير السليم اذا كان التغيير هو الغاية. فالديمقراطية السياسية تمنح اطارا واسعا للحركة والتعبير، من خلال مجموعة معينة من الحقوق والحريات التي تشكل عصب هذه الديمقراطية. من خلال هذه الحقوق والحريات، يمكن توجيه النقد لهذا الوضع او ذاك، وطرح الافكار التي يراد طرحها. ومع استمرار الاطار الديمقراطي للعمل السياسي، سوف تجد الافكار المطروحة موقعا مناسبا، وتجد طريقها الى التحقق والتجسد، بشرط ان تكون ذات امكانية ذاتية على التحقق، وليست مجرد تاملات بعيدة لا علاقة لها باي واقع اجتماعي او سياسي.

مثل الحديث السابق هو الى البداهة اقرب حقيقة الامر، فاي اطار للعمل السياسي في مجتمع ما، لا بد ان يحمل صفات المجتمع الذي يؤطره، سواء بشكل رسمي او غير رسمي. ولكن السؤال الحقيقي الذي يجب ان يطرح هو، لماذا تبقى المؤسسات الاجتماعية التقليدية قوية وفاعلة، رغم الاطر السياسية الحديثة المطبقة. لقد قضت الدولة القومية على الولاءات الاقطاعية في أوروبا مثلا، كما ادت الديمقراطية السياسية الى نشوء مؤسسات سياسية مبتكرة للحركة والتعبير في الغرب، ولكن ذات الدولة القومية، وذات الديمقراطية لم تؤد الى ضعف المؤسسات التقليدية في معظم العالم الثالث، وان كانت قد استوعبتها في قنوات من التنافس السلمي، بدلا من الصراع العنفي، وهذا بحد ذاته انجاز لا ينكر.

يبدو مبدئيا ان السبب في ذلك هو ان الاطار الديمقراطي المتبنى في العالم الثالث، يؤخذ مبتسرا وليس بشكل كامل. فمن اهم اصول واسس الديمقراطية مثلا، هو مبدأ المساواة. ومبدأ المساواة هذا يجد تجسده في مبدأ سيادة القانون، وخضوع الجميع للقانون. فعندما ينتفي مبدأ المساواة عمليا، وتبقى سيادة القانون، على الجميع مجرد سياسة رسمية معلنة، وليس بالضرورة مطبقة بكامل ابعادها، نتيجة التداخل بين اعراف تقليدية والقوانين العامة في توليفة اجتماعية وسياسية متناقضة ولكنها فاعلة، لا يجد الفرد الى اللجوء الى ولاءاته التقليدية للحصول على حقوق غير قادر على الحصول عليها من خلال القنوات الرسمية. مثل هذا الوضع نجده في كل دول العالم حقيقة، حتى في اعتى الديمقراطيات، ولكنه في العالم الثالث يأخذ شكل القاعدة، بينما يعتبر شذوذا هنا او هناك، ولذلك تنتعش الولاءات التقليدية في العالم الثالث رغم الاطر السياسية الحديثة. فالمؤسسة، اي مؤسسة، سواء كانت سياسية او اجتماعية، تقليدية او حديثة، مرهون وجودها بفاعليتها ومدى الحاجة اليها، والخدمة التي تقدمها للمنتمين اليها، فليس هناك مؤسسة تبقى وتهيمن وتؤثر، وهي لا حاجة لها ولا فاعلية. لذلك لا لوم على هذا الفرد او ذاك، وبغض النظر عن خطابه المطروح، عندما يتماهى سلوكا مع عائلته او عشيرته او قبيلته او طائفته، لانها هي الطريق الاكثر فاعلية في الحصول على ما لا يستطيع الحصول عليه من خلال مؤسسات اخرى، قد تكون موجودة رسميا، ولكنها غير ذات فاعلية مقارنة بالمؤسسات التقليدية المذكورة مثلا. وفروا البديل المناسب عمليا، وسوف تتلاشى تلقائيا مؤسسات لن تجد لها عملا. بغير ذلك، فسوف تبقى الديمقراطية، ومن قبلها الدولة القومية، وغيرها من اطر حديثة، مجرد مؤسسات حديثة ولكن دون حداثة، وهنا مربط الفرس كما يقولون.

جارودي وشيراك.. اختراق فرنسي لحصار الخوف!

احمد ابراهيم الفقيه *

هل كان «بابا نويل» اختراعا فرنسيا؟
لا بد انه كذلك.

فقد كنا هذا الاسبوع على موعد مع بعض الهدايا الفرنسية التي ادخلت الفرح الى قلوبنا، خلافا للقاعدة التي تقول بان ما ياتي من الغرب لا يسر القلب.

وهي هدايا تستمد اهميتها من توقيتها. فقد جاءت في زمن الخيبة والانكسار، واندحار الآمال الكبيرة تحت وقع العقلب الجنينية لنظام دولي ارتبكت فيه الموازين واختلت فيه النواميس والاعراف واستولت الصهيونية العالمية على مركز القوة والادارة فيه.

جاءت في زمن الحملة التي يقودها المرابي «شايلوك» ممسكا في يده اليمنى سكينا. وفي يده اليسرى صحنا كبيرا فارغا، يريد ان يقتطع رطلا جيدا من لحمنا العربي.

وليس غريبا طبعا ان يخاصمنا شايلوك خصاما داعرا فاجرا ظالما، ويلاحقنا من اجل الحصول على وجبة جديدة من لحمنا.

الغريب حقا هو هذا التواطؤ الدولي مع ما يفعله بنا شايلوك. فلا احد يحتج ولا احد يستنكر ولا احد يرى في هذه الجريمة شيئا يتناقض مع القيم والمبادئ التي تحكم العلاقة بين البشر.

بل ان ما يحدث هو العكس تماما. فالمشهد الدولي يمتلئ بوجوه كئيبة كالحة، يرتدي اصحابها القبعات الصهيونية، ويصنعون جوقة من المطبلين والمزمرين والمصفقين تاييدا لشايلوك واعجابا بجرائمه في حق غريمه العربي. وهكذا استطاع هذا المرابي العريق، بعبقرية الشر التي يملكها، ان يجعل من هذه العملية الدموية البشعة، وهي اقتطاع رطل من لحم انسان حي، عملية تبدو وكانها امر مالوف في العلاقات الانسانية لا تثير سوى الاعجاب والتقدير. ثم ينتقي من القاموس كلمة «التطبيع» ليجعلها عنوانا زائفا لهذه العملية المخالفة لكل النواميس الطبيعية.

الانكى والامر، اننا نحن ضحايا هذا السلوك العدواني، كدنا نصدق ان الاستسلام لرغبات شايلوك والموافقة على اقتطاع لحمنا هو اعتراف بالامر الواقع وتعامل عصري مع حقائق الحياة الجديدة التي البست هذا الكائن المشوه المدنس، مسوح الرهبان، وامرتنا ان نقدم جزءا من لحمنا قربانا نتقي به لعنات نظام جديد بزغت شمسه حديثا، ونكسب اجر وثواب اطعام رجل مسكين، كان سيموت عطشا وجوعا لو لم يشرب قليلا من دمنا وياكل قطعة من لحمنا.

* * *

قبل ان يصل الرئيس الفرنسي الى المنطقة، في هذه الزيارة العاصفة التي تشكل القاهرة محطتها الاخيرة، سبقه الى العاصمة المصرية مواطن من مواطنيه، هو رجاء جارودي، احد اقطاب الفكر العالمي، والوريث الاصيل لفلاسفة الحرية في فرنسا، وإحدى الحلقات الذهبية في ذلك العقد الذي انتظمت فيه اسماء ديدرو، وجان جاك روسو، وفولتير، واناتول فرانس، وجان بول سارتر وغيرهم جاء جارودي الى القاهرة، ليعلن من فوق منابرها اراءه الشجاعة، التي سبق ان اذاعها في فرنسا، يفضح بها الاساطير التي روجت لها الآلة الاعلامية الصهيونية، وباعتها للعالم باعتبارها حقائق تاريخية تبرر لليهود اغتصاب الارض ونبح العرب. لم يكن ما قاله جارودي جديدا.. كل ما في الامر انه استطاع بعقل المفكر الكبير ان يضعه في سياقه التاريخي من احداث العالم، وان يستخدم في تقديمه احدث مناهج البحث العلمي، وان يرفد كل معلومة يوردها بعدد من الشواهد والبراهين.

كانت اهمية جارودي، انه صوت من خارج الدائرة العربية، ومن موقع فكري وفلسفي اصيل وامين وشجاع، ياتي في هذا الوقت بالذات، ليذكرنا بعدالة قضيتنا، ويحذرنا من الوقوع تحت تاثير القوة المغناطيسية المنومة لاساليب الدعاية الصهيونية التي تجعل الباطل حقا، والحق باطلا. انها حتى وان خدعت الآخرين لا يجب ان تخدع اصحاب الحق انفسهم، فيتصورون انهم على باطل وعدوهم على حق، ولعل هذه الاصوات التي ترتفع احيانا من داخل صفوفنا تدافع عن اسرائيل وتشيد بوجهها الحضاري، دليل على ان سهام الدعاية الصهيونية قد وصلت فعلا الى صدورنا.

جاء جارودي يدلي بشهادته في شجاعة نادرة، ويلفت انظار العالم لحقائق الواقع والتاريخ وراء الدعاوى الاسرائيلية الباطلة، ويتحمل في صبر جميل، نتائج هذا الموقف الشريف النبيل الذي اغضب المؤسسة الصهيونية فصارت تحاربه بكل ما لديها من نفوذ في عالم المال والسياسة والاعلام.

واذا كان الفكر يسبق العمل، فقد كانت زيارة جارودي للقاهرة تاكيدا لهذا المعنى، عندما اعقبتها مباشرة زيارة الرئيس الفرنسي الى المنطقة. ولذا كنا لا ننتظر من الموقف السياسي ان ياتي حازما جازما كما يفعل الفكر، فان ما اعلنه الرئيس الفرنسي من تاكيد على حقوق الشعب الفلسطيني، وادانة للعسف الاسرائيلي ودعم صريح لقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، والحاح على دور اوروبي يخلق شيئا من التوازن في مواجهة التحالف الاستراتيجي الاسرائيلي - الاميركي، انما يشكل استخداما ذكيا للمساهمة المتاحة في ظل المعطيات والتوازنات السياسية المحلية والاقليمية والدولية ويجعل من موقف الرئيس الفرنسي موقفا مهما له تاثيره الخطير على مستقبل الصراع العربي - الصهيوني، خاصة انه جاء بعد موقف عميق الدلالة عندما اعلن دعمه لترشيح الدكتور بطرس غالي لولاية ثانية، في مواجهة الادارة الاميركية التي ارادت ان تعاقب الامين العام للامم المتحدة لانه لم يحجب التقرير الوارد من مندوبه في لبنان والذي يكشف تفاصيل الجريمة الاسرائيلية في قانا. وعندما هددت اميركا باستخدام الفيتو، ابدى شيراك استعدادا لاستخدام هذا الحق ضدها. وهكذا جاء هذا الموقف الذي يؤكد استقلالية فرنسا ورفضها للاجتراء الاميركي على هيبة الامم المتحدة، واحترامها لإرادة الشعوب الافريقية والاسيوية التي اجمعت على التجديد لبطرس غالي. جاء هذا الموقف ليبرهن ايضا على ان قصر الاليزيه يابى الخضوع للابتزاز الاسرائيلي وان لدى اصحابه من الشجاعة ما يجعلهم يواجهون البعبع الصهيوني، الذي اضحى غولا مخيفا يتجول في عواصم الغرب يبغي افتراس كل من يابى الركوع تحت اقدامه.

ان ما قاله جارودي بلغة الفكر.

وما قاله شيراك بلغة المواقف السياسية يمثل اختراقا فرنسيا لحصار الخوف، ويخلق حالة جديدة تجعل اطرافا كثيرة اخرى ترفع اصواتها ضد اباطيل شايلوك واكاذيبه وجرائمه.

وبهذا المعنى وحده نقول مرحبا بهذه الهدايا الفرنسية التي جاءت تذكرنا بان الحق معنا. دون ان ننسى، ونحن نقول ذلك ان هذه الاصوات الشريفة التي تؤيدنا، ليست بديلا عن العمل الذي يجب ان نقوم به نحن لنصرة حقوقنا والدفاع عن قضايانا، فلن ياتي احد، لكي يخوض معاركنا بالنيابة عنا.

* كاتب وروائي ليبي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

شيراك اللبناني

● دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك بمقر المركز الثقافي الفرنسي عشرات الطلبة الجامعيين اللبنانيين الى دعم مناخ الايجابية حتى في سياق المعارضة السياسية

انهى الرئيس الفرنسي جاك شيراك زيارته للعاصمة اللبنانية بيروت خلال الاسبوع بعد عقده لقاء جامعا في المركز الثقافي الفرنسي، ناقش خلاله السياسة الفرنسية إزاء لبنان.

الامر الغني عن الاستفاضة ان صلات فرنسا بلبنان عميقة وقديمة واحيانا في رأي بعض اللبنانيين اكبر بكثير من القدر الصحي الذي يسمح لفرنسا بلعب دور «الصديق» الذي لا تصل صداقته الى حد «الوصاية»، وكثرة من الطلبة الجامعيين اللبنانيين الذين استمعوا بالامس الى كلمة شيراك، من ابناء «الفرانكوفونية» الثقافية التي لا تتحرج من الوصاية، ولو على حساب الوفاق اللبناني - اللبناني. والارجح ان شيراك كان يدرك ذلك جيدا، ولذا كان لكلامه وقع متميز في ايجابيته.

لقد نصح شيراك ضيوف المركز بانتهاج اسلوب عملي ناضج في المعارضة السياسية. وفي سياق تاكيد الرئيس الفرنسي حرصه على استمرار العلاقة الخاصة بين مسيحيي لبنان وفرنسا، فإنه تحدث الى مستمعيه بلغة عقلانية نسيها نفر من اللبنانيين - المسيحيين والمسلمين ايضا - منذ عهد بعيد في مناخ الحرب ومزايدة المزايدين من قادة خيار الصدام.

امام هؤلاء تحدث شيراك ناصحا بأن لا شيء اسمه مطلقات ولا شيء اسمه ديمقراطية كاملة خالية من الشوائب ولا شيء يمكن أن يقوم من الاصرار على التكلم بلغة السلبية. وافهمهم بطريقته ان العناد في مقاطعة العمل الإعماري لبلد خاض حربا اهلية مدمرة لا ينفع، ولا بديل للشباب اللبناني، والمسيحي تحديدا، عن التخلي عن «حرده» والانصراف الى الايجابية رغم الهنات والنواقص التي لا يمكن الا ان تكون موجودة.

انها كلمات مسؤولة من رجل مسؤول يفهم الحالة اللبنانية اكثر بكثير من ابناء الجيل الصاعد من اللبنانيين، والاهم من ذلك ان شيراك بشخصية رجل الدولة كان يصارح جيلا سانجا، مسيحيا ومسلما، في مثاليته ومغاليا في الاقتناع بما تعلمه عن هويته عن واقع العلاقات الدولية اليوم. وما لم يقله الرئيس الفرنسي تصريحا بل تلميحا ان عهد الحمايات الاجنبية ولى، ومن مصلحة الحامي والمحمي ان يولي، ولن منطق المصلحة عند الجميع يجب ان يتوجه نحو الواقعية والتفاهم وتعزيز التقارب والثقة.

بقي التفاؤل أن تصل الرسالة البليغة الى هدفها ويظهر مفعولها بسرعة.

«الشرق الاوسط»

* * *

العالم ضد الإرهاب

● فكرة ابرام معاهدة دولية لمكافحة الارهاب تستحق التمحيص عن كثب

فجأة طلع الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي بعدد من الافكار الجديدة، رغم انه لم يبق على مكوثه في منصبه الحالي سوى اسابيع قليلة، وبين هذه الافكار الجديدة المطروحة الآن، فكرة عقد معاهدة دولية لمكافحة الارهاب.

لقد طرح الامين العام هذه الفكرة في محاضرة القاها في احدى الجامعات الاميركية قائلا، وهو محق في ذلك، انه يعرف بالتجربة الشخصية المآسي التي تنجم عن الارهاب.

ان وضع معاهدة دولية بهذا الصدد سيحل محل نحو 13 اتفاقية جانبية او اكثر، مبرمة بين عدد من الدول الاعضاء في الامم المتحدة لمكافحة جوانب معينة من الارهاب. في حين ان المعاهدة الدولية ستكون ملزمة لكل الدول الاعضاء (185 عضوا) في المنظمة الدولية بالتعاون من اجل صد وسحق ظاهرة اصبحت في السنوات الاخيرة خطرا على الاستقرار في العديد من مناطق العالم.

بطرس غالي لا يريد معالجة موضوع مكافحة الارهاب كعمل بوليسي صرف، بل يرى ببصيرة وجدية ان للارهاب جذورا عميقة ومعقدة سياسية وأيديولوجية واجتماعية وثقافية، تحتاج الى الدرس والتمحيص والعلاج. ولهذا السبب فإن اطار اي معاهدة بهذا الشأن لا بد أن ينطلق من التعريف الدقيق لمعنى الارهاب، فدمغ اي شكل من اشكال العنف السياسي بـ«الارهاب» سيلحق ضررا كبيرا بمبدأ مكافحة الارهاب الحقيقي.

اضف الى ذلك ان بعض الدول، حسب قول بطرس غالي، اضعف من ان تكافح الارهاب بامكاناتها الخاصة فقط، ولذا فإنها تميل الى اغفال بعض جوانبه لكي تأمن وقوعها فريسة وهدفا له.

ثم ان ثمة دولا تستخدم يافطة «الارهاب» ضد بعض حركات المعارضة الشرعية، ليكون ذلك ذريعة لها كي تتخذ تدابير قمعية لا تقل شرا عن اي فعل ارهابي. وعليه لا بد من صوغ معاهدة دولية بصورة لا تسمح لمثل هذه الدول ان تعتمدها ذريعة للتملص من تهمة العنف الذي تمارسه هي ذاتها ضد مواطنيها تحديدا.

ثم ان هناك مشكلة شائكة اخرى تتصل بـ«الدول الراعية للارهاب الدولي». ان قائمة مثل هذه الدول تتباين بتباين واضعيها. لكن الحقيقة ان ثمة حكومات تلجأ بشكل منتظم الى الارهاب كجزء روتيني من ترسانة التدابير الدبلوماسية والعسكرية التي تعتمدها. والحقيقة المحزنة ان معظم هذه الدول افلتت حتى الآن من تبعات الجرم، ولا بد للمعاهدة المقترحة من ان تنص على تعليق عضوية مثل هذه الدول في الامم المتحدة الى ان تنبذ الارهاب.

اخيرا ان المعاهدة الدولية المقترحة يمكن ان تنص على انشاء آلية رقابة دائمة تابعة لمجلس الامن. فمن الضروري سد السبل على الارهابيين وتضييق الخناق عليهم. وهذا، كما يشير بطرس غالي، يتطلب تعاونا دوليا حقيقيا.

أمير طاهري

* * *

الحوار «العقلاني» بين الشعوب

● عندما تجتمع شخصيات مغربية واسبانية فكرية، مشتركة، لتعزيز الحوار والتعاون بين البلدين

الحرب والسلام يبدآن في العقول قبل ان تعيشهما الشعوب على الارض. وكم من الشعوب، تحاربت وتوارثت العداوة، قبل ان تتعايش وتتعاون وتعمل على بناء مصير مشترك. والمثل الحي والبليغ على ذلك هو في العلاقات الاكثر من اخوية بين فرنسا والمانيا، شعبا وحكومة، بعد ان فصلتهما وعادتهما، الواحدة للاخرى، حروب دامية ثلاث في اقل من سبعين عاما. ومن هنا استقبلت الاوساط الدبلوماسية والثقافية، بكثير من الاهتمام، تشكيل «لجنة ابن رشد»، المكلفة من قبل اللجنة العليا المشتركة، بين اسبانيا والمغرب، بالحوار حول قضايا المستقبل والتفاهم المشترك بين البلدين.

واللجنة تضم عددا من المثقفين والاكاديميين والدبلوماسيين الاسبان والمغاربة، وسيكون دورها التفكير والتعاون واقتراح كل ما من شأنه ازالة اسباب عدم التفاهم بين اسبانيا والمغرب، وتعزيز الصداقة والتعاون بينهما.

وغني عن القول ان العلاقات التاريخية بين اسبانيا والمغرب، تاريخية، تعود الى الفتح العربي الاسلامي للاندلس، وتمتد عبر قرون عديدة من الحكم العربي للاندلس ولمعظم الاراضي التي تتألف منها اسبانيا. ولان هذه العلاقات، رغم سقوط الملك العربي للاندلس، والسياسة «الكاثوليكية» التي اتبعتها اسبانيا، لازالة الاثر العربي من اسبانيا، ظلت متأثرة بعلاقات الجوار، ورغم وجود «جيوب» اسبانية في المغرب اما اليوم، فان العلاقات بين البلدين الاقرب لبعضهما البعض بين الدول الاوروبية، شمال البحر المتوسط والدول العربية، الواقعة في جنوبه، هي علاقات ود وحسن جوار وتعاون، الا لن في هذه العلاقات، مواضع سياسية حساسة، واخرى تتعلق بالهجرة المغربية نحو الشمال وثالثة لها صلة بالتبادل التجاري والمنتوجات الزراعية، مما يستحق اهتماما وحوارا دائمين للحؤول دون نشوب ازمات بسببها. الا ان اهم من هذه العلاقات الثنائية، بين اسبانيا والمغرب هو ما تتضمنه او تعد به هذه العلاقات، من حوار بين الشرق والغرب، بين شمال المتوسط الغربي، وجنوبه العربي، بين الاسلام والمسيحية، بين اوروبا والمغرب العربي الكبير.

من هنا، ربما، كان لختيار اسم «ابن رشد»، للجنة الحوار، نظرا لما يرمز اليه اسم هذا الفيلسوف العربي الكبير، من معان وابعاد، وقيم، كان، في نظر المستشرقين وغيرهم من المثقفين، القنطرة التي عبرت من فوقها الفلسفة الى العقل الغربي، ومهدت للنهضة الاوروبية. بل ويذهب البعض، الى حد القول بان طريق العقل الذي خطه ابن رشد، قد يكون الطريق الذي يبحث عنها للفكرون العرب، والغربيون، كي يتلاقوا حضاريا او يتخلوا، على الاقل عن الحجج والتأويل والذرائع، التي تجعل العقل العربي والاسلامي، في موقع تصادمي مع العقل الغربي. في مطلق الاحوال، ليس كالحوار وعلى هذا المستوى العالي، بين ابناء جنوب المتوسط وشماله، او بين الشرق والغرب، او بين الاسلام والمسيحية، اشد فائدة للجميع، واكثر فائدة للشعوب، وللسلام. وانها لخطوة تاريخية هامة، تلك التي خطاها المغرب واسبانيا، نحو التقارب، فكريا وثقافيا وعقلانيا، بين شعبيهما، لا الاكتفاء بالتعاون الاقتصادي والسياسي فحسب. وعساها تكون سابقة تسير على خطاها، دول عربية وغربية اخرى.

باسم الجسر

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ ﴿٧٣﴾ يوسف / صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

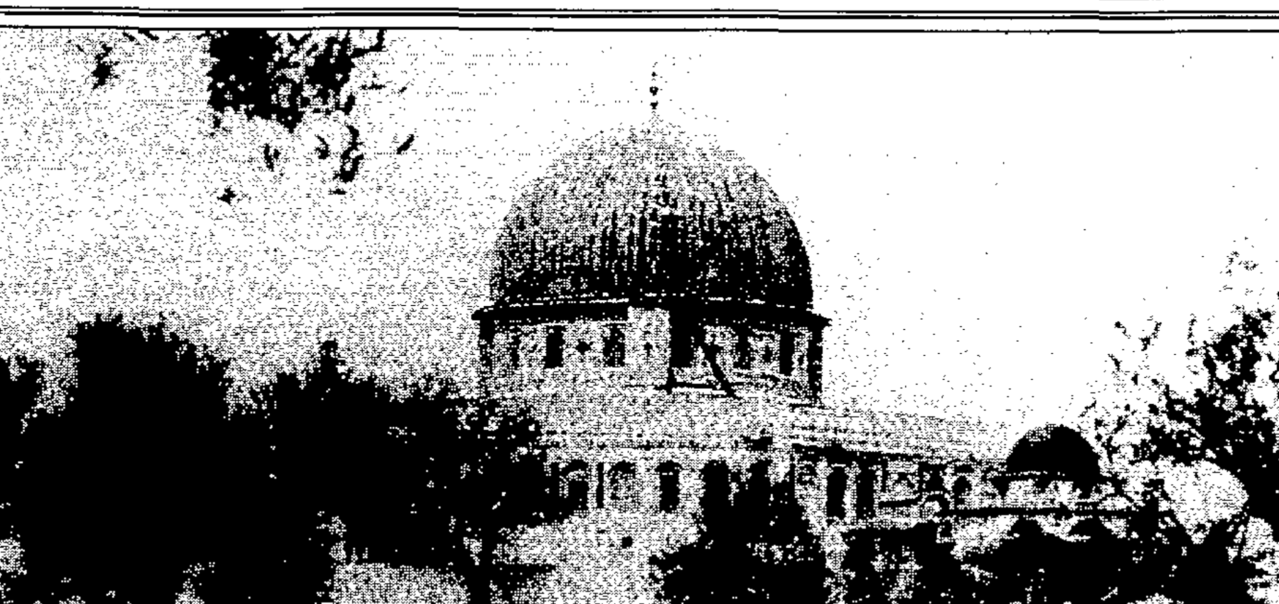
	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	5.02	5.04	4.29	4.36	4.37	4.24	5.13	5.11	4.37	5.09	4.25	4.08	4.49	4.44	4.26	4.45	5.56	4.37	5.16	5.15	5.48	5.02	5.43	6.06	5.29	4.51	5.10	5.25	5.07	5.20	5.44	4.48	5.00
[illegible]	6.21	6.26	5.50	5.57	6.05	5.54	6.40	6.38	5.57	6.29	5.43	5.38	6.09	5.54	5.48	6.15	7.27	6.01	6.44	6.45	7.28	6.35	7.24	7.37	7.07	6.30	6.52	7.05	6.53	7.03	7.25	6.19	6.28
[illegible]	12.05	12.05	11.24	11.37	11.39	11.33	12.16	12.10	12.32	12.12	11.22	11.21	11.55	12.04	11.20	11.53	12.49	11.31	12.10	11.46	12.35	11.55	12.27	1.00	12.20	11.39	11.51	12.10	11.33	11.54	12.25	11.41	11.53
[illegible]	3.22	3.20	2.32	2.52	2.49	2.54	3.16	3.03	2.42	3.29	2.35	2.37	3.18	3.04	2.28	2.52	3.42	2.34	3.09	2.21	3.12	2.47	2.58	3.54	3.03	2.17	2.18	2.43	1.35	2.11	2.53	2.35	2.50
[illegible]	5.48	5.46	4.56	5.18	5.13	5.27	5.44	5.30	5.07	5.50	5.00	4.57	5.36	5.45	5.57	5.20	6.09	4.59	5.34	4.44	5.41	5.13	5.29	6.20	5.31	4.46	4.49	5.13	4.11	4.44	5.23	5.01	5.16
[illegible]	7.18	7.16	6.13	6.48	6.31	6.35	7.09	6.55	6.24	7.20	6.15	6.27	7.01	6.45	6.14	6.40	7.35	6.19	6.57	6.14	7.15	6.41	7.04	7.46	7.04	6.20	6.24	6.48	5.51	6.21	6.59	6.27	6.39

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس وضع يده او ثوبه على فيه، وخفض بها صوته».

دعاء اليوم

«اللهم إني أسألك من كل خير خزائنه بيدك، وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك»



نفائس المطبوعات ونوادر المخطوطات بخزائن المكتبة الخالدية في القدس الشريف

عمان: من محمد غوشة

كانت ولا تزال المخطوطات النفيسة والفريدة المحفوظة في المكتبة الخالدية محط انظار وتطلعات الباحثين والمؤرخين من الشرق العربي والغرب كذلك، فلقد احتضنت هذه المكتبة انفس وانذر ما كتبه العرب والمسلمون من علوم خطوها بأيديهم بقيت محفوظة لنا عبر التاريخ، وهي تدرس تارة في جامعة المسجد الاقصى، وتارة اخرى تقرأ على شيوخها هناك.

وقد تميزت مدينة القدس عبر تاريخها الطويل بمكتباتها ومخطوطاتها التي خطها اصحابها او نسخها النساخون والوراقون في المسجد الاقصى، ومن بين هذه المكتبات المكتبة الخالدية التي انشئت في وقت متاخر، ومع ذلك فهي ضمت مجموعات مهمة ونفيسة عجزت عن تجميعها ابرز دور الكتب العالمية.

العائلة الخالدية في القدس

تعود جذور العائلة الخالدية في فلسطين الى اجدادهم الذين نزلوا في الدير من بلدة مردا القريبة من جماعيل من اعمال نابلس، وعرفوا هناك بالديريين، وقد نزح منهم عدد استقروا في بيت المقدس، ومن اشهرهم قاضي القضاة محمد بن عبد الله بن سعد بن ابي بكر الديري المتوفى في القدس عام 827 هـ.

استمرت هذه العائلة تعرف بعائلة الديري حتى اوائل العصر العثماني في فلسطين ثم اخذت تعرف بالخالدي وبالخالدي الشهير بالديري حتى فترة مبكرة من العصر العثماني. ثم انفردت تسمية الخالدي حتى يومنا هذا.

وبرز من هذه العائلة في العصر العثماني الشيخ صنع الله الديري الحنفي الخالدي القدسي المتوفى عام 1139هـ وولده الشيخ محمد صنع الله وولده موسى الخالدي قاضي الاناضول والمدينة المنورة.

وفي اواخر العصر العثماني ومطلع الانتداب البريطاني على فلسطين، برز من العائلة الخالدية عدد من العلماء والمشاهير منهم، يوسف ضياء الدين باشا الخالدي ومحمد روحي الخالدي والشيخ راغب الخالدي مؤسس المكتبة الخالدية والشيخ خليل جواد الخالدي جامع المخطوطات العربية من المشرق والمغرب.

مبنى المكتبة الخالدية

تقع المكتبة الخالدية في بناء اثري تعود جذوره الى العصر الايوبي في فلسطين، غير ان ترميمات مملوكية وعثمانية عديدة دخلت على البناء نفسه فاصبح مزيجا من العمائر الاسلامية، ويدخل الزائر الى المكتبة المقابلة للمدرسة الطازية احدى المدارس المملوكية في القدس عبر بوابة من الناحية الشمالية تؤدي الى فناء مكشوف صغير على يمينه غرفة صغيرة لها عقد عربي وعلى يساره قاعة المكتبة الرئيسية التي كانت في ما مضى جامعا او زاوية، وتتالف اليوم من طابقين، وفي طابقها العلوي تحفظ المخطوطات العربية الاصيلة.

ويبلغ طول بناء المكتبة من الشرق الى الغرب 17.5م وعرضه من الشمال الى الجنوب ثمانية امتار، في حين تتوزع ثلاثة قبور الى الغرب من فناء المكتبة تعود الى الامير حسام الدين بركة خان قائد الخوارزمية الذين عاونوا الملك نجم الدين ايوب في فتح بيت المقدس عندما احتلها الصليبيون للمرة الثانية بعد الفتح الصلاحي لها.

شواهد تاريخية في مبنى الخالدية

يتوزع عدد من النقوش التاريخية التذكارية في فناء المكتبة الخالدية تشير الى قبور ثلاثة نقش عليها اسماء الأمراء الخوارزمية المدفونين هناك.

وتشير سجلات المحكمة الشرعية في القدس لسنة 1092هـ الى وجود زاوية في مبنى المكتبة عرفت باسم زاوية بركة خان، حيث كان في وظيفة البوابة في الزاوية المذكورة الشيخ صالح وابنه والشيخ حسن بن علي القرقشندي. اما نص الشواهد فهو في على النحو التالي: «كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام. هذا قبر الفقير إلى رحمة الله تعالى حسام الدين ملك الأمراء البركة خان، توفي في سنة اربع وأربعين وستماية، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين».

«بسم الله الرحمن الرحيم. كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام. والملائكة يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار. هذا قبر العبد الفقير الراجي رحمة الله وغفرانه حسام الدين كره بك بن بركتخان. نور الله ضريحه. توفي في ثالث ذي الحجة سنة إحدى وستين وستماية هجرية غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين. وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين».

«بسم الله الرحمن الرحيم. يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوانه وجنات لهم فيها نعيم مقيم. خالدين فيها إن الله عنده أجر عظيم. هذا قبر الفقير إلى الله الراجي رحمته وغفرانه الأمير الكبير بدر الدين محمد بك بن بركتخان. توفي مستهل ربيع الأول لثمان وسبعين وستماية». «انشا هذا الشباك والقبة بتربة المرحوم الشهيد الملك حسام الدين بركة خان، والقنطرة وعلوها والبوابة المباركة والمسقاة والحوانيت وعلوهم وخمسة بيوت بدار الوقف الفقير إلى الله تعالى محمد بن أحمد بن تمر (نمر) العلائي لطف الله به في مستهل ذي القعدة الحرام سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة».

إنشاء المكتبة الخالدية

يروي فيليب دي ترازي في كتابه خزائن الكتب العربية في الخافقين قصة انشاء المكتبة فيقول: «خطر ببال الحاج راغب الخالدي ان ينشئ مكتبة علمة تظل وقفا ينتفع به طلاب العلم وكانت والدته خديجة بنت السيد موسى الخالدي قد اوصت بمبلغ من المال لأعمال البر فاقنعها ابنها الحاج راغب ان تؤسس بهذا المال معهدا يستوعب المكتبة المشار اليها. وبعد المفاوضة في الامر اتفق اركان الاسرة الخالدية على ان يكون باب السلسلة مركزا لتلك الخزانة العلمية التي فتحت ابوابها رسميا عام 1900م - 1317هـ لجمهور المطالعين. وجرى الاتفاق على انه متى توفي احد افراد الاسرة تنقل كتبه الى المكتبة الخالدية، وهكذا ضمت اليها كتب يوسف ضياء باشا الخالدي نائب القدس في مجلس المبعوثان العثماني سنة 1878م، ومكتبة روحي بك الخالدي الرئيس الثاني لمجلس المبعوثان العثماني سنة 1908م بالاستانة، ونظيف بك الخالدي احد مهندسي السكة الحديدية الحجازية، واحمد بدوي بك الخالدي وغيرهم».

وفي صفحة اخرى يضيف ترازي: «ما كانت المكتبة تظهر الى الوجود حتى اقبل الى القدس الشيخ العلامة طاهر الجزائري منفيا من دمشق بامر من السلطة العثمانية. وكان الشيخ طاهر من اكبر غلاة الكتب وصديقا حميما للحاج راغب مؤسس هذه المكتبة، فكلفه هذا ان يساعده في تبويبها وسعى في انشاء اوقاف خاصة بها تضمن نجاح مستقبلها».

وفي عام 1924م كتب العلامة عبد الله مخلص مقالين في مجلة «المجمع العلمي العربي» عن نفائس الخزانة الخالدية في القدس، فكان مما قال: «زرت هذه المكتبة سنة 1336هـ - 1917م فرايت فيها نفائس المطبوعات ونوادر المخطوطات ولم اجد من تعرض لذكر ذخائرها الادبية.. انشاها بعض فضلاء هذا البيت الرفيع العماد في مستهل سنة 1318هـ - 1900م ووضعوا فيها 1156 مجلدا وصفت في برنامج خاص نشروه غداة تاسيسها على غاية من الايجاز مطبوعا في القدس الشريف في 78 صفحة بقطع ربع العادي، ولم يتعرض لذكرها احد سوى ما ذكره عيسى اسكندر المعلوف عضو المجمع العلمي في مقالته «القدس وتواريخها العربية» المنشورة في مجلة «المقتبس» وما ذكره حبيب افندي الزيات في كتابه «خزائن الكتب في دمشق وضواحيها» المطبوع في القاهرة سنة 1902م».

ويضيف مخلص في مقاله: «وقد اخبرني وكيل هذه الخزانة السيد محمد امين الانصاري ان عدد الكتب فيها الان زهاء اربعة الاف مجلد ثلثاها مخطوط والثلث من نوادر المطبوعات القديمة».

برنامج المكتبة العمومي لعام 1318هـ

اصدر القائمون على المكتبة الخالدية بعد افتتاحها دليلا للقراء تحت اسم «برنامج المكتبة الخالدية العمومية»، وطبع البرنامج في مطبعة جورج حنانيا في القدس سنة 1318هـ، وجاء في البرنامج «وفق الله تعالى جناب الفاضل الاديب الفطن الاريب صاحب المكرمة الحاج راغب افندي الخالدي الديري المقدسي بمساعدة بعض وجهاء عائلته الكريمة وهما صاحب الفضيلة ياسين افندي الخالدي وموسى شفيق الخالدي الى تشييد غرفة رحبة على حارة باب السلسلة في القدس الشريف».

وينقل لنا الدكتور كامل العسلي عن الدكتور امين ابو ليل شروط المؤسسين كما جاء في هذا البرنامج: «ان لا يخرج منها كتاب حرصا على المنفعة العامة..» اما عن دار المكتبة، فيرى اسعد طلس في مقال له عام 1945م وكما ورد في البرنامج «دار عمومية لمن يرغب في المطالعة من اي فرد كان.. وهي مفتوحة الابواب لجميع الطلاب كل يوم من الصباح الى المساء وعين محافظا امينا لها».

أمناء المكتبة الخالدية

بعد ان استقر الشيخ طاهر الجزائري الصديق الحميم لمؤسس المكتبة الحاج راغب الخالدي، كلفه الاخير بترتيب المكتبة وتبويبها، فساعده في ذلك الشيخ ابو الخير محمد بن محمود الحبال الدمشقي، وتولى ادارة المكتبة بعد الشيخ طاهر الشيخ محمد امين الدنف الانصاري قيم المكتبة وآخر الوراقين في بيت المقدس.

اهتم الشيخ الدنف بنسخ مخطوطات الخالدية، ونكاد نرجح انه نسخ بخطه النسخي الجميل معظم ما كان في الخزانة الخالدية من نوادر المخطوطات واودعها مكتبته الخاصة بمنزله القريب من الخزانة الخالدية، ثم انه نسخ مخطوطات اخرى من مكتبات اخرى واودع نسخها في المكتبة الخالدية.

ضاعت وتبعثرت بعد وفاة الشيخ امين عدة آلاف من المخطوطات التي جمعها في حياته والتي لو حفظت لكانت لا تقل اهميتها عما تحتويه المكتبة الخالدية التي فقد ايضا أكثر من نصف مخطوطاتها للأسف الشديد.

أعداد المخطوطات والمطبوعات في الخالدية

تبعثر عدد كبير من مخطوطات الخالدية، حيث بلغت اعدادها في عام 1900م 1317هـ (1318 مجلدا) حسب حولية نظارة المعارف العمومية العثمانية لعام 1901م، وفي عام 1928م قدر المؤرخ محمد كرد علي العلامة عبد الله مخلص على لسان امين المكتبة المسجد الاقصى لشمس الدين السيوطي المتوفى سنة 906 هـ حسن الاستقصاء لما صح وثبت في المسجد الاقصى لمحمد بن محمد التافلاتي 1196هـ بخطه - شافاق في السموم والترياق نقله من الفارسية ابو حاتم الطائي 843 هـ - معراج الوصول للقزويني - شرح منهاج الاصول للبيضاوي - عيون الاثر في فنون المغازي والشمايل والسير لابن سيد الناس وغيرها.

No. 6543 - Sunday 27/10/1996 ● العـدد 6543 الأحـد 1996/10/27

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

على هامش مؤتمر المصارف الخليجية في المنامة

الشيخ سالم الصباح: أربع مؤسسات مصرفية كويتية تدرس خطوات الاندماج خلال شهور

المنامة: من هناء بوحجي

● أحمد عبد اللطيف: المؤسسات المصرفية الخليجية صغيرة ولا بد من الانفتاح وإلا ستواجه الانعزال والتهميش

اتفق المشاركون في مؤتمر المصارف الثالث لدول مجلس التعاون الخليجي المنعقد في البحرين تحت رعاية رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة على ضخامة التحديات التي تواجهها المصارف الخليجية في ظل الاتجاه العالمي نحو تحرير خدمات القطاعات المالية وحركة التكتل والاندماجات التي تولدت عنها مؤسسات مالية عملاقة. إلا ان ردود فعلها تجاه هذه التطورات السريعة ما زالت متفاوتة.

فمن بين دول الخليج كانت بنوك الكويت هي الوحيدة التي تدرس بجدية الاندماج وقال محافظ البنك المركزي الكويتي الشيخ سالم الصباح لـ«الشرق الأوسط» ان هناك 4 مؤسسات مالية تدرس في الوقت الحاضر امكانيات الاندماج ومن بين هؤلاء مؤسستان على الاقل ستندمج قريبا. ولم يستبعد ان تتبلور خطوات الاندماج خلال الخمسة لشهر المقبلة.

وقال الشيخ الصباح الذي فضل عدم الكشف حاليا عن اسماء هذه المصارف ان مؤسسة النقد تفضل الدمج بين المصارف المحلية كخطوة أولى ثم على المستوى الخليجي في ما بعد. وقال ان البنك المركزي الكويتي يدعم المصارف في اتجاهها نحو الدمج.

وفي السعودية قال محافظ ساما، الشيخ حمد السياري لـ«الشرق الأوسط» ان موضوع الدمج هو موضوع فني يخص البنوك نفسها ولا توجد من ناحية للمؤسسة اية دعوات كما انه لا توجد في الوقت الحالي اية محادثات جدية في ما بين البنوك نفسها في اتجاه الاندماج. واضاف السياري: «انه من الصعب الحديث عن الافكار التي يتم تداولها في السوق لكن حتى الآن لم تصدر موافقات من قبل المؤسسة على مثل هذه الطلبات.

كذلك في البحرين اكد المحافظ عبد الله سيف لـ«الشرق الأوسط» انه بالرغم من تشجيع المؤسسة للمصارف المحلية لتعزيز قدراتها لضرورتها في مواجهة التحديات الا ان الامر متروك للمصارف نفسها لاتخاذ القرار، واضاف انه لا توجد حتى الآن محادثات جادة بهذا الشأن.

من جانبه قال محافظ المصرف المركزي للإمارات لـ«الشرق الأوسط» ان «الدمج لا يتم سوى باختيار المساهمين بالنسبة للبنوك وبالرغم من اننا نحبذ الكيانات القوية ماليا واداريا لكننا لا نلزم المؤسسات بالاندماج». واشار الى: «اننا لم نشهد طلبا منذ فترة طويلة كما لا اتوقع ان تكون طلبات للاندماج من قبل المصارف بسبب ان معظم هذه المصارف تحقق نتائج جيدة.

وشاركه في الرأي محافظ مصرف قطر المركزي، عبد الله بن خالد العطية قائلا ان عدد المصارف المحلية في قطر لا يتجاوز 6 مصارف وتملك الدولة اكبر بنك وفي الوقت الحالي تحقق هذه المصارف جميعها اداء جيدا ولا نرى اية حاجة للدمج حاليا.

الى ذلك وصف امين عام مجلس التعاون الخليجي جميل ابراهيم الحجيلان في كلمته التي القاها نيابة عنه الدكتور عبد الله الخليفي الامين العام المساعد لمجلس التعاون المؤسسات المصرفية الخليجية بانها وحدات صغيرة نسبيا مقارنة بالمؤسسات العالمية ورغم ذلك لم تشهد حالات اندماج لتكوين مؤسسة مصرفية كبيرة قادرة على المنافسة.

واشار الى ان بنكا واحدا لم يقع في قائمة اكبر 150 بنكا في العالم من حيث القوة المالية وكان اكبر بنك وطني خليجي وهو البنك الاهلي التجاري قد احتل موقع 174 في قائمة البنوك العالمية وجاء بعده بنك الرياض واحتل موقع 176 ثم المؤسسة العربية المصرفية عند ترتيب 198.

واكد وزير المالية والاقتصاد البحريني ابراهيم عبد الكريم في كلمته على وجود حاجة ماسة الى مصادر تمويلية في دول المجلس للوفاء بمتطلبات سياسة دول المنطقة في تنويع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على قطاع الطاقة.

وقال ان ترجمة هذه الاحتياجات الى تمويل بالمساهمة في رأس المال سيؤدي بدوره الى تأسيس سوق رأسمالية نشطة في المنطقة التي من شأنها الاسراع بتحقيق السوق الخليجية الموحدة.

وسمى عبد الكريم ثلاثة اهداف رئيسية لا بد من ان تحققها دول الخليج للوصول الى ذلك: انشاء سوق رأسمالية بالمنطقة بمقاييس موحدة وتطوير مركز مالي اسلامي دولي واخيرا توفير خدمات استشارية للمستثمرين المحليين لتكون على قدر من الجودة وتطور وتدار عن طريق مصارف المنطقة.

وفي ورقة تحت عنوان «تحرير الخدمات المصرفية والمالية العالمية» قال الرئيس التنفيذي للمؤسسة العربية المصرفية احمد عبد اللطيف ان المصارف الخليجية تواجه ضغوطا من ناحيتين الاولى لتطوير وجودها في السوق المحلية في ظل رقابة مؤسسات النقد والثانية على المستوى الدولي اذ لا بد من ان تتنافس مع المؤسسات المصرفية العملاقة.

ودعا عبد اللطيف المؤسسات المالية الخليجية للانفتاح قائلا: «اذا واصلت هذه الاسواق الخليجية انغلاقها وسياساتها الوقائية فسوف تواجه التهميش والانعزال في ظل التقدم التكنولوجي وفي مجال الاتصالات». واضاف ان التوقعات الراسمالية سوف تتحرك تجاه الاسواق المفتوحة.

وقال ان هذا لن يتحقق الا بنبذ التخوف من فتح الاسواق لرؤوس الاموال الاجنبية وكذلك تشجيع الاندماج لبناء مؤسسات مالية اقليمية قوية وتقوية الكيانات الضعيفة بحقنها برؤوس الاموال والاساليب الادارية المتقدمة بالاضافة الى تقبل آخر المبتكرات والمنتجات في الحقل المصرفي والاداري وكذلك التركيز على عملية توفير المعلومات المالية.

وقال عبد اللطيف «اذا ما كانت الحكومات جادة لاشراك القطاع المصرفي في التنمية الاقتصادية فلا بد اولا من تحرير الخدمات المصرفية والمالية». ودعا عبد الله السعودي رئيس مكتب الاستشاريين ورئيس مجلس ادارة المؤسسة العربية المصرفية السابق في ورقة قدمها الى المؤتمر تحت عنوان «المناخ الاستثماري في دول الخليج» الى اقامة بنك استثماري لتقديم الخدمات للشركات بما فيها اعادة الهيكلة وخدمات الاكتتاب وتوفير سوق ثانوية لاصدارات رأس المال.

«معدنية» السعودية تحد من خسائرها بـ28% في الربع الثالث

الدمام: من وليد بوعلي

واصلت الشركة الوطنية لتصنيع وسبك المعادن (معدنية)، وهي شركة مساهمة سعودية مقرها مدينة الجبيل الصناعية بالمنطقة الشرقية، الحد من خسائرها المالية بنسبة 28% وذلك خلال نشاطها في الربع الثالث من العام الجاري 1996، لتصبح 9.250 مليون ريال، مقابل 12.887 مليون ريال خسائر حققتها عن نفس الفترة من عام 1995.

ومن الملاحظ ان معدنية بدأت تقلص من خسائرها، والتي ظهرت بشكل واضح خلال الشهور القليلة الماضية، وارجع المهندس صالح العبيد مدير عام الشركة ذلك الى اتجاه الشركة نحو تنفيذ عدد من الخطط والبرامج التسويقية الجديدة منها التصدير للخارج والدخول في اسواق جديدة، ومن تلك الاسواق والتي دخلت فيها منتجات شركة معدنية مؤخرا اسواق شرق اسيا وعدد من الدول العربية.

واضاف المهندس العبيد قوله: ستلعب الخطط التسويقية التي تقوم بها معدنية دورا هاما في زيادة مبيعاتها بعد افتتاحها لاسواق جديدة حيث من المؤمل ان تدخل الشركة قريبا مرحلة التوازن بين الخسائر والارباح.

وكان المهندس صالح العبيد قد اشار في وقت سابق بأن معدنية حصلت على عقود تصدير خارج السعودية لدول عربية واخرى اوروبية ساهمت بشكل كبير في رفع مبيعاتها من المسبوكات المعدنية المتعددة الاستخدامات.

واكد المهندس العبيد على ان تسلم الشركة لشهادة الجودة العالمية «ايزو» ساهمت في اعطاء منتجات الشركة شهرة واسعة، خاصة في ما يتعلق بمسألة التصدير حيث ستتيح لمنتجات الشركة الدخول بمنتجاتها في اسواق لم تدخلها من قبل.

البنك الأهلي السعودي يفوز بعملية تسنيد 700 مليون ريال لصالح «جداول العالمية»

جدة: من عبد الرحمن المطوع

فاز البنك الاهلي التجاري السعودي بعملية تسنيد تزيد عن 700 مليون ريال (نحو 187 مليون دولار)، لصالح شركة جداول العالمية السعودية.

واكد محمد بن عيسى الجابر رئيس مجلس ادارة جداول العالمية ان فوز البنك الاهلي بهذه العملية جاء بعد منافسة مع بنوك سعودية اخرى وبنوك خارجية. واعتبر هذه العملية بأنها خطوة ايجابية تحسب للبنك الاهلي التجاري في سوق التمويل الاستثماري.

ويذكر ان البنك الاهلي السعودي شهد تطورات ايجابية مهمة العام الحالي، من بينها تملك رجل الاعمال المصرفي السعودي خالد سالم بن محفوظ الحصة الاكبر التي كان يملكها والده، وهنا يعود خالد بن محفوظ الى البنك بقوة مصرفية وادارية، وهو ذاته الذي اجرى اخيرا اعادة تشكيل للجنة الادارة العامة للبنك التي اصبحت تضم برئاسته عناصر قيادية مهمة في القطاعين الاداري والمصرفي.

وحقق البنك ارباحا للأرباع الثلاثة الماضية من هذا العام بلغت 663 مليون ريال.

وتخصص شركة جداول العالمية المستفيدة من عملية التسنيد هذه، في بناء وادارة المجمعات السكنية الفاخرة بالنظام الفندقي (خمسة نجوم) في عدد من مناطق السعودية، ويزيد حجم استثماراتها على 2.5 مليار ريال. وباتت الشركة تملك وتدير مجمعات تضم نحو 1370 وحدة سكنية، فيما تبدأ الشركة مطلع العام المقبل لانشاء مجمع جديد في الطائف - غرب السعودية - بواقع 550 وحدة سكنية، اضافة الى مجمع الرياض - العاصمة - الذي يوشك العمل فيه على الانتهاء بواقع 410 وحدات سكنية من الطراز الفندقي الفاخر على مساحة 400 الف متر مربع.

وزراء المال والخارجية بدول الخليج يبحثون اليوم معوقات توحيد التعرفة الجمركية

الرياض: من محمد البسام

تبدأ اليوم اعمال الاجتماع الوزاري المشترك لوزراء الخارجية والمالية بدول مجلس التعاون الخليجي، بمقر الامانة العامة للمجلس في الرياض.

ويسعى الوزراء الى التوصل الى اتفاق مشترك للدول الست الاعضاء في المجلس حول مشروع توحيد التعرفة الجمركية تجاه العالم الخارجي. وتقوم اللجنة المكلفة استكمال تصنيف السلع المتبقية، التي تبلغ 214 سلعة الى الفئات الثلاث حسب استخداماتها.

وسيسبق الاجتماع المشترك اجتماع وزراء المالية بدول المجلس لمناقشة مشروع توحيد التعرفة الجمركية، والذي يواجه معوقات تتلخص في تفاوت الرسوم الجمركية بين الدول الاعضاء، وفي حال الوصول الى اتفاق جماعي على المشروع، ستتم احالته الى قادة دول مجلس التعاون في قمة الدوحة السابعة عشرة والتي ستعقد في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل، ليكون نواة لقيام اتحاد جمركي بين الدول الست، حيث سيمكن هذا المشروع بعد اقراره في القمة المقبلة دول مجلس التعاون الخليجي من اقامة سوق خليجية مشتركة.

بتهم تجاوزات مالية تخص صفقات لبغداد

القضاء الأردني يستدعي نائب رئيس مجلس إدارة مصرف عمان للاستثمار

عمان: «الشرق الأوسط»

تلقت اجراءات اعادة هيكلة راسمال بنك عمان للاستثمار ضربة كبيرة نهاية الاسبوع الماضي، عندما اصدر مدعي عام عمان مذكرة لاحضار نائب رئيس مجلس الادارة والمدير العام للبنك الدكتور ماهر شكري، والذي يترأس كذلك مجلس ادارة شركة الغزل والنسيج الاردنية، وذلك استكمالا للتحقيق في تجاوزات مالية وقعت خلال الفترة الماضية، ويتم التحقيق مع عشرات الموظفين، وتوقيف نحو عشرة من كبار موظفي الشركة.

واعلن الدكتور شكري في ختام واحد من اطول اجتماعات الجمعيات العمومية لشركة اردنية الموافقة على اعادة هيكلة رأسمال بنك عمان للاستثمار من خلال تخفيض رأس المال، ثم زيادته بمقدار 15 مليون دينار بمشاركة مجموعة استثمارية سعودية لم يكشف النقاب عنها. واضاف ان هذه الخطوات تحظى بدعم ورعاية البنك المركزي الاردني ومساهمة محلية لمستثمرين اردنيين تقدر بسبعة ملايين دينار، وحدد البنك المركزي الاردني مدة شهر لاثبات جدية خطة اعادة الهيكلة وزيادة رأس المال.

الا ان ادخال اسم الدكتور شكري في التحقيق حول تجاوزات مالية وتعاقدات وصفتها مصادر بأنها غير نظيفة مع العراق قد يلحق ضررا كبيرا بخطة البنك لاعادة هيكلة رأس المال.

واكد رئيس هيئة الدفاع عن الدكتور شكري المحامي المعروف الدكتور حناد نده لـ«الشرق الأوسط» ان الدكتور شكري يرقد حاليا في مستشفى مدينة الحسين الطبية لتعرضه لضغوطات نفسية شديدة، مؤكدا ان موكله سيمثل امام المدعي العام فور تماثله للشفاء.

ويذكر ان الدكتور شكري شغل منصب محافظ البنك المركزي الاردني اواخر عقد الثمانينات، ثم تولى منصب نائب الرئيس المدير العام لبنك عمان للاستثمار الذي تعرض لخسائر كبيرة للغاية تجاوزت 30 مليون دولار عام 1995، مما استدعى اما التصفية او اعادة هيكلة رأس المال.

واكد رئيس هيئة الدفاع المؤلفة من المحامي حنا نده، والمحامية ايمان المعلم والمحامي حسن مراد سلامة موقف موكله، مشيرا الى ان كافة العمليات مسجلة في دفاتر شركة الغزل والنسيج الاردنية التي يحقق مع عدد من موظفيها. وقال ان القرارات المالية التي اتخذتها الادارة كانت تتم عبر مجلس الادارة وموثقة.

وتجري في اروقة القضاء الاردني تحقيقات بشأن تجاوزات مالية في شركة الغزل والنسيج تمحورت حول صفقات نسيج الى بغداد خلال السنوات الماضية رافقها عمولات دفعت لموظفين عراقيين حكوميين بعشرات الآلاف من الدولارات، دفعت لأحد موظفي مصرف الرافدين في بغداد ولموظف كبير في وزارة التجارة العراقية.

المحامي نده قال ان شركة الغزل والنسيج التي تأسست عام 1974، وشرعت في العمل عام 1977 دأبت على تحقيق الخسائر، لعدم قدرة الشركة على نقطة التعادل (تغطية التكاليف) بسبب صعوبات تسويقية، مشيرا الى ان شركة (COORIWORLD) البريطانية اوصت عام 1981 بتصفية الشركة الا اذا رفعت انتاجها فوق مستوى (1094) طنا سنويا لتغطية التكاليف، وكانت الشركة تنتج نحو 700 طن سنويا.

وبعد اعادة هيكلة رأس المال وزيادة الطاقة الانتاجية الى 1400 طن يصدر 90 في المائة للعراق بدأت الشركة تحقق الارباح، الا ان انفجار حرب الخليج عام 91/90 قد ادخل الشركة في وضع حرج بسبب صعوبات تسويقية وصعوبات في الدفع، مما ادى الى تحقيقها للخسائر.

أمام مؤتمر الطاقة السنوي بأبوظبي

الدول النفطية تتخلى عن سياسة التمويل الذاتي وتعتمد الاستثمار الأجنبي في تنفيذ مشاريع التنقيب والتكرير

ابوظبي : من تاج الدين عبد الحق

اتفق خبراء عرب واجانب يشاركون في مؤتمر الطاقة الثاني الذي بدأ اعماله في ابوظبي امس والذي ينظمه مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية على ان الدول المنتجة للنفط اصبحت تتخلى عن سياسات التمويل الذاتي للمشروعات النفطية وتستبدل بها سياسة الترحيب بالاستثمارات الاجنبية في مشاريع التنقيب والانتاج وكذلك في مشاريع التكرير والتوزيع.

وقال تقرير اصدره المركز عن نتائج اجتماعات اليوم الاول من المؤتمر ان من شأن السياسة الجديدة تنمية التحالفات الاستراتيجية بين شركات إنتاج النفط وشركات الخدمات النفطية وشركات إنتاج الطاقة، واشار الى ان الزيادة المتنامية في الطلب على النفط من دول اميركا اللاتينية وآسيا، بالاضافة الى التطور السريع في عالم التكنولوجيا، كلاهما يساهم في هذا التحول.

واكد المشاركون ايضا على ضرورة التعاون والمشاركة بين الحكومات وشركات النفط وشددوا على اهمية «المنفعة المتبادلة» بين جميع اطراف الصناعة النفطية بما يحقق المكاسب والتقدم ويؤدي في النهاية الى معادلة لا يوجد خاسر في اي من طرفيها.

كما ركزوا على اهمية دور منطقة الشرق الاوسط في المفاوضات حول امتيازات الاستثمارات النفطية مستقبلا، لكونها اهم المناطق المنتجة للنفط في العالم.

ودعا بعض المشاركين الى سياسة تقليل الاعتماد على سوق النفط العالمية وتوزيع لاشكال الاستثمار، واشاروا الى ان مشاريع التنقيب والانتاج ازدادت تعقيدا، واصبحت ذات مواصفات متطورة جدا في اساليب الحفر والاستخراج، وذلك في اسواق الدول الصناعية المتقدمة، وقد يكون النمو في تلك الاسواق بسيطا - او حتى سلبيا - من الناحية الكمية، ومن الناحية النوعية ايضا كطرق الانتاج ومواصفاته وشروط الاستثمار حيث ان اسواق الدول الصناعية المتقدمة تغري شركات انتاج النفط الكبرى وتستقطبها لتلبي متطلبات تلك الاسواق.

وفي اليوم الثاني للمؤتمر سيتم التركيز - بصورة خاصة - على موضوع شركات النفط الوطنية، الى جانب تحليل الفرص والتحديات المستقبلية التي تواجه شركات النفط الكبرى والدول المنتجة للنفط. وسيختتم المؤتمر اعماله بمناقشة عامة يجري من خلالها تقديم مقترحات بديلة لصياغة السياسة النفطية بما يخدم صانعي القرار في دولة الامارات العربية المتحدة ودول منطقة الخليج.

37.7 مليون دولار أرباح «أونا» المغربية في النصف الأول

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

كشفت مجموعة (اونا)، اكبر مجموعة خاصة في المغرب عن حجم ارباحها المدققة والتي بلغت 37.7 مليون دولار في النصف الأول من السنة الجارية بالمقارنة مع نفس الفترة في السنة الماضية.

وجاء الاعلان عن النتائج نصف السنوية خلال لقاء اجراه فؤاد الفيلالي رئيس المجموعة مع الصحافة المتخصصة ومحللي البورصة بالعاصمة الاقتصادية أمس.

وقال الفيلالي ان الأرباح الصافية بلغت 328.6 مليون درهم مغربي في الفترة ما بين يناير (كانون الثاني) ويونيو (حزيران) 1996 بالمقارنة مع نفس الفترة في السنة الماضية. وكانت ارباح الشركة المثبتة قد بلغت 272.4 مليون درهم في النصف الأول من سنة 1995 وقال ان هذه النتائج «تحققت بفضل تحسن انشطة قطاعات الصناعة الغذائية والمعادن على الخصوص».

وتملك المجموعة ثلاث مؤسسات صناعية هامة وهي شركة كوسيما ومركز الحليب ولوسيور التي تعمل في مجالات صناعات السكر والحليب والزيوت. وقد سجلت خلال النصف الاول من السنة ارباحا مهمة بالمقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية.

وحسب الأرقام التي نشرت في فترة سابقة فان قطاعي السكر والزيوت استفادا من عائدات صندوق الموازنة والذي قدر بحوالي 180 مليون درهم (حوالي 20 مليون دولار).

وللتذكير فان الشركات الثلاث مسجلة بسوق الأوراق المالية بالدار البيضاء وتملك رسملة تقدر بما بين 2.8 مليار درهم و3.8 مليار درهم في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الجاري. اما قطاع المعادن الذي يعد من بين القطاعات التقليدية التي تشتغل عليها مجموعة (اونا) منذ انشائها سنة 1919، فقد دعمت الشركة موقعها بشراء اربعة مناجم من بينها منجم امطير للفضة بمبلغ تجاوز 70 مليون دولار وذلك في شهر أغسطس (آب) المنصرم.

وقال الفيلالي بان مجموعة (اونا) تنوي التركيز في المستقبل على «المهن التقليدية للشركة» ودعم مشروع الرفع من مردودية القطاعات المنتجة من بينها الصناعات الغذائية.

وبدون التطرق الى تفاصيل هذه الخطة يبدو بان المجموعة ستواجه منافسة شديدة في السنوات المقبلة من جراء سياسة الانفتاح الاقتصادي التي تنتهجها حكومة عبد اللطيف الفيلالي منذ بداية 1993، وقد قامت بتحرير واردات قطاع السكر ثم الزيوت والحبوب تمشيا مع متطلبات وتطور الاقتصاد العالمي.

ولمواجهة هذه المنافسة بدات (اونا) ترتيب اوراقها للحفاظ على حصصها في السوق المغربية حيث تملك ما بين 65 و80 في المائة من اسواق الزيوت والحليب والسكر بالاضافة الى قطاعات اخرى مرتبطة بها.

من جهة اخرى سوف تتابع المجموعة توسيع انشطتها وتثبيتها خاصة في الميدان المالي والقطب الدولي.

وتملك المجموعة اغلبية حصص شركة فيناسيير ديوان FINANCIERE DIWAN التي تدير رؤوس اموال عدد من الشركات والتي حققت ارباحا لا باس بها في النصف الأول من هذه السنة. وتعتبر «ديوان» رابع شركة مسجلة ببورصة الدار البيضاء الى جانب الشركات الثلاث الآنفة الذكر، وتبلغ رسملة ديوان 1.7 مليار درهم.

والى جانب هذه الارقام الايجابية لم تخف المجموعة هبوط معدل مبيعات المجموعة بنسبة 2.5 في المائة «نتيجة الظروف الاقتصادية غير الايجابية التي سجلت في النصف الأول من السنة بالمغرب والى المحيط الدولي بصفة عامة».

ويبدو بان نسبة الاستهلاك في المغرب تراوحت ما بين 2.6 و2.7 في المائة في النصف الأول من السنة الشيء الذي ادى الى تقهقر المبيعات بصفة عامة.

وقال الفيلالي بان حجم المبيعات نزل بصفة اجمالية بـ2.5 في المائة الى حوالي 8.8 مليار درهم في النصف الأول من السنة من 9.1 مليار درهم في نفس الفترة في السنة الماضية.

وتتوقع المجموعة ان ترتفع ويتحسن حجم المبيعات في النصف الثاني من هذه السنة.

اما في ما يتعلق بديون الشركة على الأمد الطويل فقد نزلت الى 1.6 مليار درهم في النصف الأول من السنة بالمقارنة مع النصف الأول من سنة 1995 والتي كانت 2.8 مليار درهم.

وقال رئيس المجموعة ان انسحاب «أونا» من شركة التلفزيون الخاصة M2 (القناة الثانية) قد كان له اثر ايجابي على ديون المجموعة.

10 ملايين دولار كلفة تأمين معرض المجوهرات العربية الخامس في البحرين

المنامة: «الشرق الأوسط»

بدأت الشركات العالمية تتسابق للحجز في معرض الجواهر العربية 96 الخامس الذي سيقام بمركز المعارض الدولي بالبحرين في الفترة من 6 الى 9 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل متطلعة الى تحقيق اقصى درجة من المبيعات في هذه المنطقة التي تعطي الذهب والساعات الذهبية والأحجار الكريمة قيمة خاصة في حياتها الاجتماعية والعملية.

وذكرت مصادر ادارة المعارض العربية لـ«الشرق الأوسط» ان شركات عالمية متخصصة في صناعة المجوهرات والفضيات من بينها 11 شركة المانية بالاضافة الى شركات من هونج كونج وبنجلاديش وبريطانيا واليابان والهند وايطاليا وجنوب افريقيا وامريكا وسويسرا تقدمت بطلباتها لحجز اجنحة في المعرض الذي تم التأمين عليه بمبلغ عشرة ملايين دولار ويغطي كافة المعروضات. واوضحت المصادر ان من بين الشركات العالمية العارضة شوبارد وهيرمس وزينيث وبلانز وجيه كوهل بيير» وكاراتي» ومجموعة شركات عالمية اخرى مجموعها يتجاوز 24 شركة عالمية متخصصة في صناعة المجوهرات والهدايا الثمينة وساعات اليد والحائط.

وقالت المصادر ان مجلس الذهب العالمي سينظم على هامش المعرض ندوة بعنوان التقنية التطبيقية لمنتجي المجوهرات الذهبية. واشارت المصادر نفسها الى ان مجلس الذهب العالمي اكد مشاركته في المعرض بجناح خاص سينعم من خلاله العارضون من دول مجلس التعاون الخليجي بنسبة 50 في المائة من المعروضات الذهبية.

وحسب المصادر فان الشركات العالمية تعتمد على سوق الشرق الاوسط للذهب والمجوهرات وخاصة منطقة الخليج العربي لانها ترى فيه ازدهارا مستمرا حيث يقدر استهلاك الذهب سنويا في السعودية بقيمة 4 مليارات دولار فيما يتراوح عدد محلات بيع الذهب بالتجزئة ما بين 3 آلاف الى 4 آلاف محل ويبلغ متوسط مقدار ما ينفقه السعوديون على شراء المجوهرات الذهبية 1400 دولار اميركي للفرد سنويا مما يجعل الشعب السعودي ثاني اكبر شعب مستهلك للذهب في العالم وتبلغ قيمة المبيعات السنوية لسوق دولة الامارات العربية المتحدة من جميع المجوهرات ما يقارب 3 آلاف مليون دولار في السنة وكان عدد زوار معرض المجوهرات العربية الرابع الذي اقيم العام الماضي قد بلغ 6794 زائرا من تجار ومشترين من دول مجلس التعاون.

44.77 مليار ريال قيمة المشاريع المشتركة بين البلدين

وزير التجارة السعودي والسفير الأميركي يبحثان فرصا استثمارية جديدة وتطوير التبادل التجاري

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث وزير التجارة السعودي أسامة جعفر فقيه امس السبت بالرياض مع السفير الأميركي الجديد لدى المملكة وايش فاولر سبل تطوير التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي بين البلدين، واهمية العمل على خلق فرص استثمارية جديدة والاستفادة من كافة الحوافز التشجيعية والمزايا النسبية المتوفرة في كلا البلدين.

واشار فقيه الى العلاقات الاقتصادية المتميزة التي تربط السعودية منذ تاسيسها بالولايات المتحدة الأميركية، حيث ترجمت تلك العلاقات بتوقيع العديد من الاتفاقيات الثنائية في مختلف مجالات التعاون، حيث بلغ عدد الاتفاقيات الموقعة بين البلدين 84 اتفاقية.

واوضح وزير التجارة السعودي بان الولايات المتحدة الأميركية تعتبر حاليا الشريك الاول في التعامل التجاري من حيث الصادرات او الواردات، وان حجم الاستثمارات الأميركية في المملكة تاتي في المرتبة الاولى من حيث راس المال والعدد، حيث تمثل حوالي 43% من اجمال الاستثمارات الاجنبية في السعودية في الوقت الراهن ويبلغ عدد المشاريع المشتركة السعودية الأميركية والقائمة في المملكة 236 مشروعا براس مال مدفوع بلغ اكثر من 44.77 مليار ريال، ويشكل نصيب الجانب السعودي ما نسبته 53% بينما يشكل نصيب الجانب الأميركي، ما نسبته 46% اما النسبة الباقية فهي لشركاء من دول اخرى.

ويذكر ان حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ عام 1995 55.30 مليار ريال منها حوالي 31.70 مليار ريال قيمة صادرات السعودية الى الولايات المتحدة الأميركية، وحوالي 23.7 مليار ريال قيمة الواردات من الولايات المتحدة الأميركية، كما بلغت صادرات السعودية غير النفطية للولايات المتحدة الأميركية خلال النصف الاول من عام 1996 حوالي 948 مليون ريال.

الهيئة العامة للاستثمار اليمنية ترخص 866 مشروعا بتكلفة 189.6 مليار ريال

صنعاء: «الشرق الأوسط»

بلغت التكلفة الاجمالية للمشاريع الاستثمارية التي منحت تراخيص من قبل الهيئة العامة للاستثمار اليمنية بصنعاء 189.6 مليار ريال يمني وذلك منذ تاسيس الهيئة في مارس (آذار) عام 1992 وحتى شهر سبتمبر (أيلول) من عام 1996.

واوضح مصدر مسؤول في الهيئة العامة للاستثمار ان المشاريع المرخصة من قبل الهيئة والبالغ عددها 866 مشروعا ستوفر فرص عمل لاكثر من 43500 شخص، مشيرا الى ان عدد المشاريع التي رخصت خلال شهر سبتمبر الماضي وحده بلغت 26 مشروعا، اغلبها مشاريع ذات صبغة خدمية، في حين جاءت المشاريع الاستثمارية الصناعية في المرتبة الثانية بقيمة اجمالية قدرها 1.3 مليار ريال يمني، الى جانب مشاريع استثمارية زراعية وسياحية.

يأمل استكمال المشروعات التي طرحت في قمة عمان

الأردن يقدم مقترحات جديدة لإنشاء 25 مشروعا بقيمة 3.8 مليار دولار في قمة القاهرة

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مدير عام دائرة تشجيع الاستثمار الاردنية الدكتور طالب الرفاعي ان الاردن ذاهب الى مؤتمر القاهرة بمشاريع قيمتها 3.8 مليار دولار، تم اقتراحها في قمة عمان الاقتصادية.

واضاف ان الاردن قدم لقمة عمان مشاريع بلغت قيمتها الاجمالية 3.7 مليار دولار، وان ما تحقق منها هو دراسات الجدوى وتحديد الجهات المهتمة، حيث تم اعداد مسودات قرارات تحدد الية التنفيذ، اذ ان المشاريع الكبيرة تحتاج الى وقت اطول.

واكد الدكتور الرفاعي ان الجانب الاردني ذاهب الى مؤتمر لاستكمال المشاريع السابقة اضافة الى طرح مشاريع حكومية جديدة، وقد تم مراعاة بعض القضايا التي تختلف قليلا عن قمة عمان، مشيرا الى ان هذه المشاريع تمتاز بالتالي:

1 - المشاريع التي لها جانبية للقطاع الخاص.

2 - المشاريع ذات الجدوى الاقتصادية المكتملة.

3 - المشاريع ذات الآلية الواضحة.

واوضح ان هناك قائمة اردنية حكومية تضم 25 مشروعا قيمتها 3.8 مليار دولار، مشيرا الى ان القطاع الخاص الاردني لم يتقدم بوثيقة لمشاريعه على عكس قمة عمان، حيث قدم 136 مشروعا. وان طريقة تعاملهم مع مؤتمر القاهرة ستكون ثنائية ومباشرة وستعطي نتائج، ولهذا اقتصرت منشورات هذا القطاع على استعراض الشركات المهتمة لاجراء اتصالات معها.

وبين الدكتور الرفاعي في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» انه اعطي الحق لرجال الاعمال الاردنيين باستخدام المركز المخصص للاردن في مؤتمر القاهرة لعرض ما يشاؤون، ويجتمعون مع من يشاؤون دون ان يكون ذلك جزءا من وثيقة رسمية مقدمة، اي انه ستكون هناك آلية مختلفة لما جرى في مؤتمر عمان، مشيرا الى انه «سيكون في مؤتمر القاهرة دورة كبيرة لرجال الاعمال الاردنيين، حيث ستكون هناك لجنة فرعية منبثقة عن اللجنة العليا الاردنية تمثلهم للتعاون معنا كقطاع عام».

وفي رده ان كان هناك بلورة للمشاريع الاردنية، قال ان اللجنة المكلفة بذلك انجزت تصورا معينا حول المشاريع دون الدخول في التفاصيل، حيث ان هناك وفدا من رجال الاعمال يضم 50 شخصا، ووفدا رسميا يضم ما بين 25 - 30 شخصا. وان الجميع سيكونون ضمن وفد واحد يرأسه اما رئيس الوزراء او وزير التجارة والصناعة وبين مدير عام مؤسسة تشجيع الاستثمار الاردنية ان ما تم تنفيذه من المشاريع التي طرحت على قمة عمان يوازي الثلث، وهذا انجاز متطور ومتقدم من الدراسة التفصيلية، مشيرا الى انه تم انجاز مرحلة متقدمة في مجال الطاقة وان المواصلات اصبحت دراستها جاهزة، كذلك الطرق والجسور. وقد تحقق ما يلي:

1 - تم الاتصال مع شركات ودول كبرى لها اهتمام بمثل هذه المشاريع.

2 - حدث تقدم في مجال توفير موارد تمويلية لهذه المشاريع.

3 - حدث تقدم في مجال الدراسات التفصيلية للتنفيذ والية التنفيذ معا، وبعبارة اخرى قال الدكتور الرفاعي ان هذه المشاريع اصبحت جاهزة لبدء العمل والتنفيذ.

وتطرق الدكتور طالب الرفاعي الى مناخ الاستثمار في الاردن، حيث افاد انه تم تحقيق الكثير من الخطوات الايجابية لتحسين مناخ الاستثمار، فقد زادت النسبة في الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي 1996 بنسبة 20% عما كانت عليه عام 1995، حيث انجزت اهم المشاريع التي لها علاقة بهذه العملية مثل قانون الشركات، الجمارك، الصناديق المشتركة، الملكية الفكرية، وكذلك قانون الاوراق المالية، وانه سوف سيتم عرض هذه المشاريع على مجلس النواب في القريب العاجل.

واوضح ان القطاع الخاص الاردني شارك وبشكل فعال في صياغة كل القوانين انطلاقا من مبدا المشاركة لاجل تحقيق المصلحة العامة واثباتا لاهمية دور القطاع الخاص في المستقبل.

واكد مدير عام مؤسسة تشجيع الاستثمار في الاردن «ان المصريين مستعدون تماما لمؤتمر القاهرة، حيث انه لديهم امكانيات وطاقات هائلة بالرغم مما جرى وقيل في الفترة السابقة، الا ان جاهزية الجهات المعنية في مصر قوية، ولنه ليس لدينا شك بان هناك قصورا سيحدث لا سمح الله»، مشيرا في الوقت نفسه الى ان المشاريع التي ستقدمها مصر الى مؤتمر القاهرة ستكون مشابهة الى حد كبير للمشاريع الاردنية من حيث مواضيعها كالبنية التحتية، وجانبيتها للقطاع الخاص، لكنها اكبر من المشاريع الاردنية.

واشار الدكتور الرفاعي الى ان ما جرى في اسرائيل من متغيرات سياسية، وتغير في المزاج لم يغير شيئا على المستوى العام، حيث هناك من يقول ان اسرائيل دولة في المنطقة، ولا ضرر من التعامل معها وفق مصالحنا وبلا تشنج او مبالغة في الاحتضان، وهذا هو سياق مؤتمر القاهرة القادم وبخصوص ما اشيع ان الاقتصاد الاسرائيلي سيبلع الاقتصاديات العربية، قال الدكتور الرفاعي ان هذه مقولة سقطت، مع ان الاسرائيليين استفادوا كثيرا من مناخ السلام وان الجميع اصبحوا على قناعة تامة بواقعية التعامل مع اسرائيل.

واوضح الدكتور الرفاعي ان تحسين الاستثمار في الاردن، يعتمد على العمل التشريعي والاداري، مع ان التطوير في مجال التشريع اسهل من العمل في المجال الاداري وذلك اعتمادا على المتخصصين في المجالات المختلفة. واضاف ان العلاقة بين التطورين جدلية، وان اي تقييم في هذا الاطار يعتمد مبدا القياس، مؤكدا ان الوضع الحالي يعد افضل من الوضع السابق وحول فلسفة الضريبة في الاردن واعتمادها على انها فلسفة جبائية، قال الدكتور الرفاعي ان هناك مؤشرات لسقوط هذه الفلسفة من خلال اجراءات عملية سترى النور قريبا.

واختتم الدكتور طالب الرفاعي تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» بالقول ان الاستثمارات الاسرائيلية محدودة جدا، حيث هناك مشاريع مشتركة وصغيرة، حيث ان قانون الاستثمار الاردني يعطي الحوافز للمشروع وليس للمالك وان مسؤولية مراقبة الشركات هي المعنية بهوية المالك.

خصصت 650 مليون جنيه لإنشاء مصنع جديد

المصرية للإسمنت تبيع 20 % من أسهمها لمجموعة «هولدربنك» السويسرية

القاهرة: من يوسف شاكر

باعت «الشركة المصرية للاسمنت» (قطاع خاص) 50 الف سهم بقيمة اسمية 50 مليون جنيه توازي 20 في المائة من راسمالها المدفوع البالغ 250 مليون جنيه لمجموعة الاسمنت السويسرية «هولدر بنك» التي اكتتبت في كامل اسهم زيادة راسمال الشركة المصرية من 200 الى 250 مليون جنيه وقررت تحمل 15في المائة اخرى زيادة على القيمة الاسمية لترفع حصتها في رأس المال الى 57.5 مليون جنيه.

وقال العضو المنتدب للشركة المصرية للاسمنت المهندس ناصف ساويرس لـ«الشرق الأوسط» ان هولدر بنك السويسرية باكتتابها في زيادة رأسمال المصرية للاسمنت تعود للاستثمار في مصر بعد غيبة دامت نحو 35 عاما اعقاب عمليات التاميم حيث كانت ابرز المساهمين في تاسيس مصنع اسمنت طره عام 1927، مشيرا الى ان زيادة رأسمال الشركة المصرية للاسمنت تستهدف تغطية توسعاتها المستقبلية في مجال صناعة الاسمنت.

واضاف ان حجم استثمارات المصرية للاسمنت يبلغ 650 مليون جنيه منها 250 مليونا تمويل ذاتي بالاضافة لعروض بنكية 400 مليون وان هذه الاستثمارات مخصصة لتغطية انشاء الخط الاول من مشروع مصنع الشركة الجديد على طريق مصر - السويس الصحراوي الذي تبلغ طاقته الاجمالية 2.8 مليون طن اسمنت سنويا ويتضمن خطين يعملان بالطريقة الجافة اولهما تنفذه شركة كروب - POLY-SUIS السويسرية ومن المنتظر ان يبدا انتاجه بطاقة 1.4 مليون طن اسمنت سنويا عام 1998 والاخير سيجري طرحه للتنفيذ بعد الانتهاء من الخط الأول، مشيرا الى ان هولدر بنك ستدعم بخبرتها في صناعة الاسمنت الشركة المصرية لتحقيق الاهداف الفنية والبيئية والاقتصادية للمشروع.

واشار الى ان رأسمال الشركة المدفوع البالغ 250 مليون جنيه بعد الزيادة الاخيرة موزع على 250 الف سهم بواقع 100 الف سهم بقيمة 100 مليون جنيه توازي 40 في المائة من رأس المال لشركة اوراسكوم للاستثمار والتنمية مقابل 50 الف سهم بقيمة 50 مليون جنيه توازي 20 في المائة من رأس المال لهولدر بنك السويسرية و20 الف سهم بقيمة 20 مليون جنيه توازي 8 في المائة من رأس المال لكل من شركات التجاري الدولي للتنمية والاستثمار والعربية الاولى للتنمية والاستثمار والسويس للاسمنت ورجل الاعمال المصري يوسف عبد الهادي علام، فيما تبلغ الحصة المملوكة لكل من شركة تي.تي.إم هولدنج للاستثمار ومؤسسة ابو الفتوح 10 الاف سهم بقيمة 10 ملايين جنيه بنسبة 4في المائة من راس المال.

مصرفيون بريطانيون يزورون الرياض

الرياض: «الشرق الاوسط»

يترأس ويليام بيرفس، رئيس مجموعة «هونج كونج اند شنغهاي» المصرفية وفد هيئة الصادرات البريطانية غير المنظورة الى السعودية في الفترة من 26 - 27 اكتوبر 1996 (الموافق 14 - 15 جمادى الآخرة 1417هـ).

ويتكون الوفد الكبير من تسعة عشر عضوا من ضمنهم هاورد ديفين، نائب محافظ بنك انجلترا. ويمثل الوفد اعمال المصارف وادارة الاصول والمحاسبة والقانون والتامين.

وتعقد ندوتان تتعلقان بالتمويل والاستثمار للتنمية الاقتصادية في السعودية في كل من مدينة جدة في يوم 26 اكتوبر 1996 في مبنى البنك الاهلي التجاري وفي مدينة الرياض في 27 اكتوبر 1996 في المعهد المصرفي. وسوف يسلط الضوء على تطوير اسواق التامين وايجاد التمويل للمشاريع الرئيسية وتطوير اسواق راس المال في السعودية واستثمار العقارات الدولية.

وسيلتقي الوفد برجال الاعمال السعوديين وكبار الممولين وسيعمل على تاكيد دور لندن الريادي في توفير الخدمات المالية. وتعتبر هيئة الصادرات البريطانية غير المنظورة «انفيزيبلز» الهيئة الوحيدة في القطاع الخاص في المملكة المتحدة المسؤولة عن ترويج الخدمات المالية. ويمثل اعضاؤها مؤسسات التمويل والاعمال التي يتخذ معظمها من لندن مقرا لها. ويأتي 90% من مصادر تمويلها من القطاع الخاص.

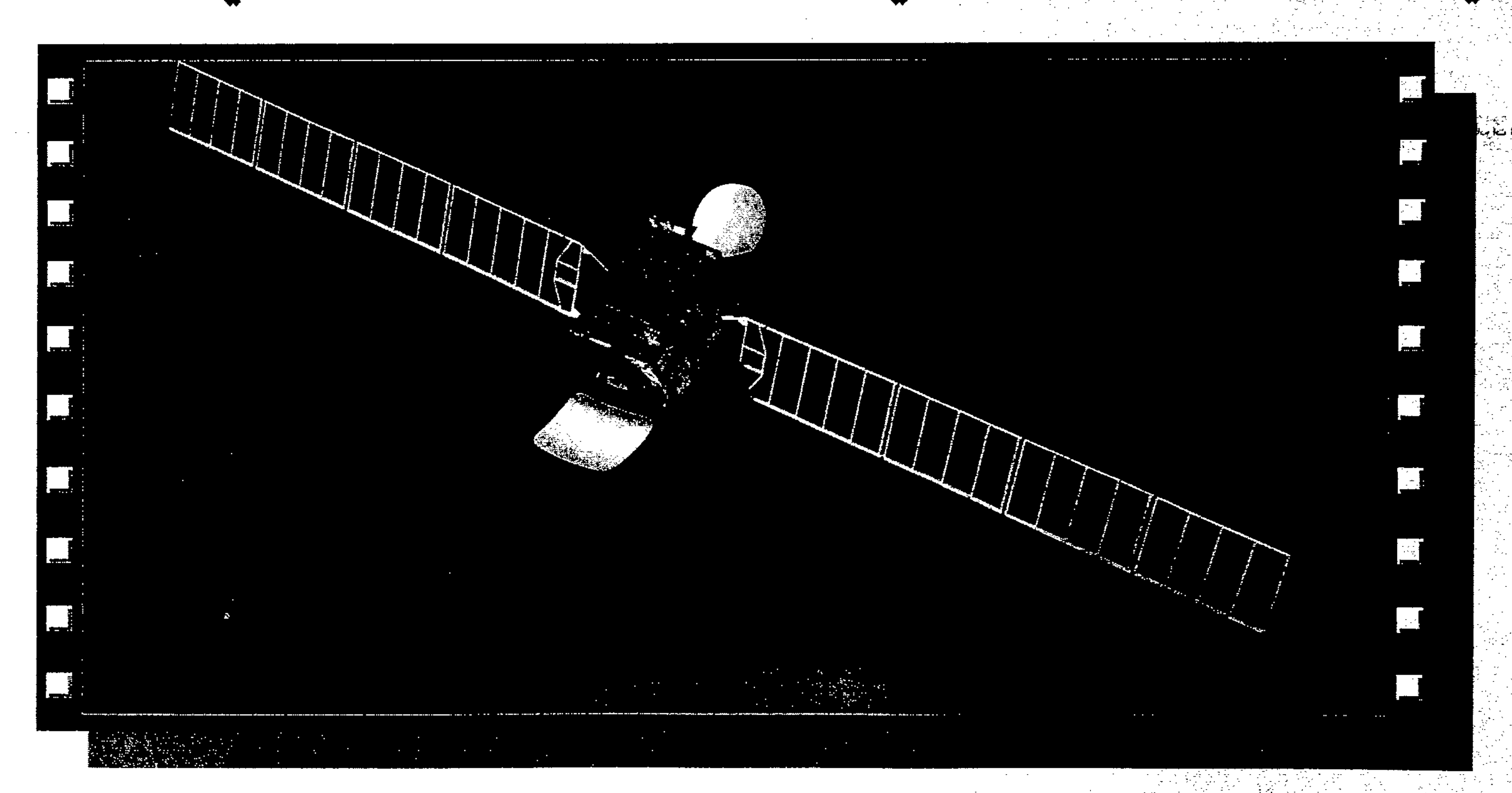




في عام ١٩٢٦م ساهمنا في تمويل أول مختبر بكتيريا في جدة.



في عام ١٩٩٦م ساهمنا في تمويل إطلاق القمر الصناعي عربسات ٢.



شهدنا العديد من التغيرات خلال ٧٠ عام.

في عام ١٩٢٦م أنشأ أول فرع للبنك السعودي الهولندي في المملكة. وساهمنا في تمويل أول مختبر بكتيريا في جدة لإنتاج اللقاحات الضرورية لإنقاذ العديد من الأرواح. وبعد مرور سبعين عاما وفي يوليو عام ١٩٩٦م ساهم البنك السعودي الهولندي في تمويل إطلاق القمر الصناعي عربسات ٢ الأحدث في تكنولوجيا الإتصالات والذي يوفر خدمة VSAT التي يمكن ان تساعد في ربط العديد من المناطق النائية في المملكة. هذان سببان من الأسباب العديدة التي تجعلنا نفتخر بها بمناسبة احتفالنا بمرور ٧٠ عاما في خدمة المملكة.

SAUDI HOLLANDI BANK البنك السعودي الهولندي

SERVING THE KINGDOM SINCE 1926

في خدمة المملكة منذ عام ١٩٢٦م

النفط

خام برنت
تسليم ديسمبر

أمس	السابق
23.85	23.75



مؤشرات الاسهم العالمية

اسعار الصرف

إغلاق لندن :

«الشرق الاوسط» - ا ف ب



اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.375	5.2500	5.375	5.3750	6.6250
6شهور	5.500	5.2500	5.5000	5.4375	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.4030
استرليني	5.9948	5.8182	0.6153	5.8702	0.6025	0.4790	1.1331	5.4387

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5235	113.40	1.5983	5.1429	1.7086	1525.20

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية
دولار	1.2603	1.3434	128.20	1.2612	238.82

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

بالاشتراك مع بنك «أوف سكوتلاند» ولمواجهة منافسة «تيسكو»

«سينزبوري» أول سلسلة مخازن في بريطانيا تدشن مصرفا متكاملا لزبائنها

لندن: «الشرق الأوسط»

في تصعيد جديد للتنافس الجاري بين المجموعات البريطانية العملاقة لتجارة المواد الغذائية (سوبرماركيتس) للفوز بولاء اكبر عدد ممكن من الزبائن، اعلنت سلسلة مخازن «سينزبوري» عن عزمها بتدشين مصرف تجاري متكامل يقدم جميع انواع الخدمات المصرفية لزبائنها.

وذكرت «سينزبوري»، وهي ثاني اكبر مجموعة لتوزيع المواد الغذائية، امس الاول انها تخطط للدخول في مشروع مشترك مع بنك «اوف سكوتلاند» لتقديم خدمات مصرفية هاتفية تحت اسم بنك «سينزبوري» في مخازنها وذلك مع بداية العام المقبل.

وتأتي هذه الخطوة في اعقاب اقدام مجموعة «تيسكو» في وقت مبكر من هذا العام على الدخول في مجال تقديم الخدمات المالية لزبائنها بالاشتراك مع بنك «ناشونال ويستمنستر» (ناتويست)، وذلك عندما قدمت مشروع «كلاب كارد» الذي ينطوي على تقديم خدمات ائتمانية وايداعية.

واعلن ديفيد سينزبوري، رئيس مجلس ادارة السلسلة، ان بنك «سينزبوري» سينهض بتقديم «خدمات استثنائية... بشروط مغرية» الى زبائنه البالغ عددهم 12 مليون زبون.

وسيقوم بنك «سينزبوري» الذي تمتلك سلسلة مخازن «سينزبوري» 55 في المائة من رأسماله في حين يمتلك بنك «اوف سكوتلاند» الحصة المتبقية، بتقديم سلسلة من الخدمات، تبدأ بطرح بطاقات الدفع «فيزا كلاسيك» و «فيزا جولد». ومن المتوقع أن تنطوي هذه البطاقات على عناصر محفزة ترتبط بالتسوق في مخازن «سينزبوري»، منها منح كوبونات الخصم.

وسيعمد بنك «سينزبوري» في ما بعد على تدشين حسابات مصرفية وخدمات اضافية مثل بطاقات ائتمان اخرى وخدمات اقراضية وايداعية. وكانت سلسلة مخازن «سينزبوري» قد واجهت مؤخرا هجوما عنيفا من قبل المحللين بسبب اخفاقها في الاستجابة بشكل كاف الى التحديات التي ابدتها مجموعة «تيسكو» المنافسة التي تجاوزتها في المبيعات والارباح.

وقد لاقت انباء هذا المشروع ترحيبا من قبل اوساط المحللين رغم شكوك البعض حول قدرة الخدمات المصرفية التي ستقدمها المجموعة على حل المشاكل الحقيقية التي تواجهها. فقد قال احد المحللين «ان على سينزبوري ان تواجه ما يعترضها من مشاكل باعتبارها موزعة للمواد الغذائية بدلا من السعي للتعويض عن هذه المشاكل من خلال الاسراع في تقديم الخدمات المالية».

ويرى محللون ان المشروع الجديد لمجموعة «سينزبوري» شأنه شأن حسابات الايداع والائتمان التي تقدمها مجموعة «تيسكو» سيمثل تهديدا لاعمال البنوك التقليدية في المملكة المتحدة، وخصوصا ان اختيار البنك من قبل الزبائن يعتمد في جزء كبير منه على القرب المكاني. لكن محللين يذكرون ان بنك «اوف سكوتلاند» لا يواجه خطورة كبيرة بخسارة زبائنه الى مثل هذه المشاريع الجديدة، مثلما يواجهها بنك «باركلين» او «ميدلاند». فلدى البنك حصة من السوق تبلغ 35 في المائة في مقاطعة اسكوتلندا ولكن لها حضورا محدودا في انجلترا، لذلك فانه لن يخسر شيئا اذا ما حقق بنك «سينزبوري» النجاح. والجدير بالذكر ان لدى سلسلة «سينزبوري» وجودا محدودا في مقاطعة اسكوتلندا.

وينهض بنك «اوف سكوتلاند» بتقديم خدمات مصرفية هاتفية من خلال عملياته في «سنتر بنك» والتي يمكنها ادارة خدمات بنك «سينزبوري» بتكاليف اضافية محدودة.

12 مليون دينار الأرباح نصف السنوية لبنك المؤسسة العربية المصرفية في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ صافي ارباح بنك المؤسسة العربية المصرفية في الأردن خلال فترة الستة اشهر الأولى من العام الجاري (1.2) مليون دينار أردني مقابل خسائر عن نفس الفترة من العام الماضي بلغت 4.3 مليون دينار.

واظهر بيان الأرباح والخسائر ان بنك المؤسسة العربية المصرفية قد أعدم ديونا مشكوكا فيها خلال النصف الأول من العام الماضي بلغت (5.8) مليون دينار مقابل اعدام ديونه بلغت 3 آلاف دينار فقط خلال النصف الأول من هذا العام.

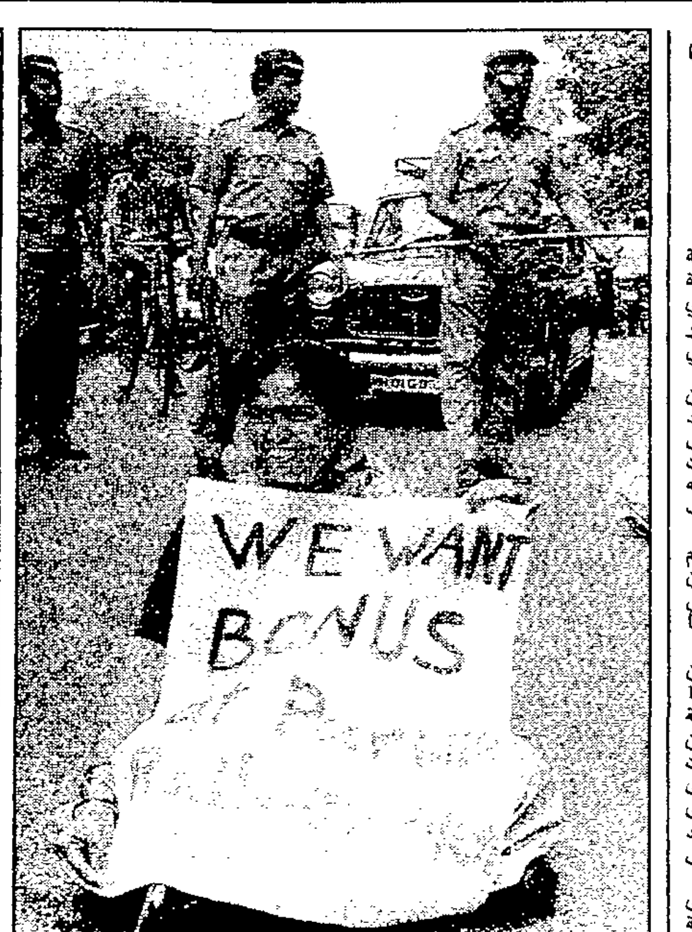
وبالمقارنة مع نفس الفترة من عام 1995، ارتفعت الإيرادات الناتجة عن الفوائد والعمولات نسبة 13.7 في المائة وبلغت 2.5 مليون دينار تقريبا مقابل 2.2 مليون دينار.

الميزانية العامة للبنك اظهرت ان مجموعة الموجودات بلغت 171.2 مليون دينار وبنسبة ارتفاع ضئيلة جدا مقارنة مع نصف السنة الأولى من عام 1995، كما ان الميزانية بينت تراجعا في النقد والأرصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية الأخرى بنسبة 29 في المائة حيث بلغ النقد لدى البنوك 33.2 مليون دينار مقابل 47 مليون دينار العام الماضي.

وهذا التناقص في الأرصدة ادى الى ارتفاع التسهيلات الائتمانية بنسبة 14 في المائة وبلغ خلال الفترة من عام 1996، 88.1 مليون دينار مقابل 76.7 مليون دينار لنفس الفترة من عام 1995.

بالاضافة الى ذلك اظهرت الميزانية العامة للبنك ان الاستثمارات في الأوراق المالية زادت لتصبح 3.3 مليون دينار مقابل 3 ملايين دينار.

وحافظت المطلوبات للبنك على مستويات عام 1995 تقريبا خلال الفترة وبلغت 155 مليون دينار.



الإضراب يشل خدمات الهاتف والبريد في الهند

موظفة في قطاع الاتصالات في الهند تجلس وسط احد شوارع مدينة بومباي الهندية امس في محاولة لعرقلة المرور وذلك ضمن احتجاجات واضرابات عن العمل للمطالبة بتحسين العلاوات والرواتب. وكانت خدمات الهاتف والبريد في الهند قد ولجهت موجة من الانقطاع خلال الايام الأربعة الماضية بسبب اضراب اكثر من مليون عامل عن العمل (رويتر)

في مسح لمؤسسة أبحاث لندنية حول ظواهر الرشوة والاحتيال في العالم

روسيا تتصدر قائمة البلدان الأكثر معاناة من الفساد الاقتصادي

لندن: «الشرق الاوسط»

احتلت روسيا المرتبة الاولى في قائمة البلدان العشرة الاولى التي تعاني من استشراء الفساد الاقتصادي وعمليات الاحتيال، في حين جاءت الهند بالمرتبة العاشرة وطبقا لمؤسسة «ميرتشنت انترناشيونال» للابحاث، ومقرها لندن، غالبا ما يعمد المستثمرون الى تحمل المخاطرة عندما يقدمون على الاستثمار في اسواق الاقتصادات الناشئة. واذ يدرك المستثمرون ان هذه المخاطر هي في الغالب اعلى مما هو موجود في البلدان المتقدمة، فانهم يتوقعون تحقيق ايرادات اعلى بسبب تحمل تلك المخاطر.

وتذكر المؤسسة ان الحصول على معلومات دقيقة حول البلدان التي يرغب المستثمرون الدوليون بالاستثمار فيها والتي قد تقع على بعد آلاف الاميال من اماكن اقامتهم لا يزال يعد امرا في غاية الصعوبة. ففي بعض البلدان لا يزال الفساد الاقتصادي مستشريا ويفوق ما هو موجود في بلدان مثيلة اخرى.

وبسبب ذلك عمدت «ميرتشنت انترناشيونال» الى جعل تقديم المعلومات عن الفساد الاقتصادي في مختلف بلدان العالم مهمتها الرئيسية. وقد اصدرت المؤسسة مؤخرا ما اسمته بانه اول قائمة جدية باكثر عشرة بلدان في العالم معاناة من استشراء الفساد الاقتصادي. وجاءت روسيا على رأس القائمة تبعتها فنزويلا والمكسيك وباكستان والبرازيل والصين واندونيسيا والفلبين وتركيا والهند. واعتمد تصنيف المؤسسة بالدرجة الاولى على خبرات 2500 شركة تعمل في هذه البلدان. وتم احتساب النتائج اعتمادا على عدد حوادث الفساد التي زعمت كل شركة بانها قد واجهتها، تدرجت من دفع رشاوى للشرطة الى التأخيرات البيروقراطية المقصودة التي يستفيد منها المنافسون.

وكان البنك المركزي الروسي قد اعلن مؤخرا ان صندوق النقد الدولي قد عبر عن استيائه حيال الطريقة التي يتم بها جمع الضرائب في روسيا. ومن المتوقع ان يؤدي ذلك الى تعليق دفع اقساط القرض البالغة قيمته 10.10 مليار دولار من الصندوق لروسيا، الامر الذي سيفاقم من المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها روسيا وسيحد من فرص الاستثمار الاجنبي في اقتصادها.

ونقلت صحيفة الهيرالد تريبيون الاميركية امس عن ستيورات بول - روب، الذي يرأس مجموعة «ميرتشنت انترناشيونال» قوله ان المسح قد بدأ قبل ستة اشهر. وقال ان وكالات التصنيف التقليدية قد فشلت في الواقع في اعطاء المستثمرين الدوليين صورة دقيقة عن الاوضاع. وقال «ان المعلومات المستقاة من بعض المؤسسات كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي هي معلومات عامة في الغالب اذ تعترف هذه المؤسسات بان من الصعوبة الحصول على تفاصيل دقيقة حول الاثر الذي تتركه عمليات الفساد على الاستثمار» وذكر بول - روب ان نتائج المسح تظهر ان العديد من اوساط الاعمال الكبيرة قد تدافعت نحو الاسواق الناشئة من دون فهم لما تفعله في الواقع. ونتيجة لذلك واجه بعض هذه الاعمال اضرارا بالغة. وكانت الشركات الصغيرة قد تدافعت هي الاخرى للدخول الى هذه الاسواق ظنا منها ان الشركات الكبيرة قد مهدت الطريق لها.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط



عندما تذكر آلاسكا يتبادر الى الذهن فورا ان اي حديث يدور حولها لا بد ان يتناول الثلوج والجليد والصقيع والدببة القطبية وشمس منتصف الليل رغم ان منطقة جنوب شرق آلاسكا، على طول كولومبيا البريطانية، تحتوي على مساحات شاسعة من الغابات المطرية التي تعتبر الاكثر اعتدالا في العالم.

ليست مجرد منطقة للثلوج والدببة القطبية (1 من 2)

آلاسكا.. صراع الاستثمار والبيئة

كيتشيكان (آلاسكا): من براد نيكر بوكر *

منطقة جنوب شرق آلاسكا عبارة عن ارخبيل من الجزر التي تكثر بها الاخاديد البحرية والاشجار العتيقة والحيوانات الوحشية. الا ان الخطر الذي ظل يواجه هذه الحياة خلال السنوات الاخيرة تحول الى معركة سياسية حامية حول مستقبل الحياة في الارخبيل. وتعتبر عملية ترسيم الارض احدى علامات هذه المعركة. فبالقاء نظرة من الجو تلاحظ الخطوط التي تقسم هذه المساحات، وبعض هذه الخطوط تبدأ من اعالي المرتفعات الى الشاطئ، وتصل مساحة هذه الاراضي الى ما يقارب المليون فدان.

صراع الاستثمار والبيئة

ويتصارع على هذه المساحات فريقان اولهما يمثل الحكومة، اذ يحاول هذا الفريق ترقية الاستثمارات وتحويل المنطقة الى مصدر دخل منتظم، فيما يحاول الفريق الآخر الذي يمثل مجموعات حماية البيئة وقف عمليات قطع الاخشاب في مناطق الغابات المطرية، ويقف الى جانب هذا الفريق بعض الذين يعملون في مجال السياحة وصيد الاسماك بالاضافة الى علماء وخبراء في مجال حياة الحيوانات البرية، الى جانب اهل المنطقة الذين استقر اجدادهم في هذه المنطقة على مدى العشرة آلاف عام الماضية.

يقول جلبرت فريد، رئيس احد المجالس المحلية في المنطقة ان المعركة الاخيرة ليست حول مجرد اخشاب الغابات المطرية، فالمسألة في نظره، تتعدى ذلك الى انتهاك حق المواطنين في الحياة.

ويدور الجدل حاليا حول غابات «تونجاس» التي تمتد مساحتها لتبلغ 17 مليون فدان، اي اكبر من مساحة ولاية «ويست فيرجينيا».

اما سبب الاهتمام الزائد بغابة تونجاس في جنوب شرق آلاسكا فيعود الى ثلاثة عوامل:

اولا: ان ملايين الاشجار الموجودة هناك ملك لجميع الاميركيين. ومعظم هذه الاشجار يتم قطعها بغرض التصدير. واذا صحت التقارير الصادرة عن مكتب المحاسبة الفيدرالي العام، فان الملايين التي يخسرها المكتب في الادارة وبناء الطرق تصبح عبئا على دافع الضرائب.

ثانيا: لا احد يريد ان يرى حياة الحيوانات البرية تتهددها الاخطار.

ثالثا: يأتي مئات الآلاف من الاميركيين سنويا الى هذه المنطقة بغرض السياحة والوقوف على جمال البيئة والحياة الطبيعية، فغابة «تونجاس» تعتبر موطنا لمئات الانواع من الطيور والحيوانات البرية والاسماك النادرة وانواع القردة، والقواقع البحرية بالاضافة الى قائمة طويلة من الحيوانات البرية مثل الدببة السوداء والماعز الجبلي والثعالب المائية وانواع متعددة من الصقور وخمسة انواع على الاقل من سمك السلمون. والزائر لغابتي بورت هوتون وريد بلاف يشاهد مجموعة من المناظر والمشاهد النادرة مثل الدببة وهي تخطف بسرعة اسماك السلمون التي تحاول من حين لآخر القفز فوق سطح الماء، وهي عملية لا تستغرق ثواني معدودة ولكن الدببة بالمرصاد والبقاء للاقوى. ويلاحظ الزائر ايضا آثار اقدام الدببة وآثار اظافرها على الاشجار ويلاحظ حمل بعض الافراد للاسلحة النارية اثناء جولاتهم في بعض مناطق الغابة تحسبا لأي هجمات من مجموعات الدببة المنتشرة في المنطقة.

نشاط صناعي

وبخلاف الانشطة في مجالات التعدين وقطع الاخشاب يوجد في المنطقة نشاط صناعي محدود ايضا منذ الحرب العالمية الثانية. وسعيا منها لتشجيع انتاج الالياف النباتية وزيادة عدد سكان المنطقة تسعى الحكومة الفيدرالية الى ترقية مستوى التنمية عموما بواسطة عرضها عقودا طويلة الامد في مجالات قطع الاخشاب في الغابات. وبموجب احد هذه العقود حصلت شركتان على حق قطع الاخشاب لفترة تمتد لخمسين عاما يتم خلالها انتاج 13.5 مليون قدم لوحيا (وحدة قياس تساوي 144 بوصة مكعبة). وفي عام 1993 اغلقت احدى الشركتين مقرها في منطقة سيتكا بسبب الفشل في تزويد مناشيرها في المنطقة بكميات الاخشاب اللازمة. ولا تزال الشركة المذكورة، وهي يابانية، تلاحق الحكومة الفيدرالية بسبب هذا الموضوع مطالبة بتعويض قدره 1.2 مليار دولار اميركي.

وظهرت في الصورة مؤخرا شركة كيتشيكان المتخصصة في منتجات الغابات من اخشاب وورق، وتصل نسبة المنتجات التي تباع في الاسواق الخارجية الى 95 في المائة ونصيب القارة الآسيوية منها 77 في المائة.

إتلاف البيئة

ويتركز النقد الذي تواجهه هذه الشركات في انها سببت تلفا بالغا في البيئة من خلال عمليات القطع الواسعة النطاق للاشجار بغرض انتاج الخشب والورق.

وفي ما تنشغل مجموعات حماية البيئة بالاخطار التي تتهددها من جراء عمليات قطع اشجار الغابات المطرية في آلاسكا تطالب بعض الشركات الاميركية العاملة في هذا المجال هناك بزيادة مدة العقودات المبرمة معهم.

كما تتحدث بعض هذه الشركات عن خسائر محتملة اذا لم تغير الحكومة الفيدرالية من شروطها الخاصة بعمل هذه الشركات في آلاسكا.

ويقول رالف لويس رئيس شركة كيتشيكان لمنتجات الغابات ان اي اجراءات جديدة تتخذ في اطار تقليص دائرة عمل هذه الشركات يعني الخسارة الاقتصادية لشركته ولاقتصاد المنطقة ككل، والا ستضطر الشركة الام - لويزيانا باسيفيك - لاغلاقها منعا لحدوث اي خسارة خصوصا ان لويزيانا باسيفيك تعاني في الاصل من مشكلات مالية.

ويقول ايرنيستا بولارد رئيس الغرفة التجارية في كيتشيكان ومستشار الشؤون البيئية لشركة كيتشيكان ان تبني منتجات الغابات سيكون له اثر سلبي على مجموعة الشركات العاملة في هذا المجال، وكان بولارد في السابق يعمل مديرا لوكالة حماية البيئة.

ويعتقد البعض ان الشركات العاملة في مجال قطع الاخشاب وصناعة الورق يعمل بها 25 في المائة من القوة العاملة في المنطقة، وتساهم بما لا يقل عن خمسة ملايين دولار في الاقتصاد المحلي.

الا ان مركزا للابحاث الاقتصادية في نفس المنطقة يؤكد ان مجموع القوة العاملة التي تستوعبها صناعة قطع الاخشاب والصناعات الاخرى المرتبطة بها لا يتعدى نسبة 6 في المائة فقط ومعظم العاملين في هذا المجال من غير المقيمين.



المناشير العملاقة تحصد اشجار غابات الاسكا (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

صيد الأسماك والسياحة

ويورد تقرير اصدره مركز الابحاث الاقتصادية المذكور ان صيد الاسماك والسياحة ونوعية البيئة الطبيعية تساهم بشكل فاعل ومباشر في قوة وتنوع الاقتصاد المحلي. ويمضي التقرير قائلا: ان الاقتصاد المحلي قوي ومتنوع الى الدرجة التي يمكن معها الاستغناء عن نشاط قطع الاخشاب في المنطقة. ورغم ان انصار حماية البيئة يؤكدون باستمرار على ضرورة اغلاق مناشير الاخشاب ووقف عمليات القطع المستمرة التي تتعرض لها الغابات، فانهم يؤكدون ايضا ان الاقتصاد المحلي يمكن ان يخضع لعمليات اعادة تكييف محدودة في حالة تعرضه الى اي هزة بسبب وقف قطع الاخشاب واغلاق المناشير ومن خلال تأكيدها الحالي على الالتزام بالقواعد الخاصة بحماية البيئة تحاول شركة كيتشيكان اصلاح اخطاء الماضي، فقد اعترفت الشركة العام الماضي بخرق «قانون المحافظة على المياه من التلوث» مما ادى الى دفعها غرامة بلغت 6.1 مليون دولار اميركي ووضعها في قائمة المراقبة لمدة خمس سنوات. ويعترف مدير الشركة، رالف لويس، باخطاء الماضي مؤكدا اهتمام الجهات المسؤولة فيها حاليا بالمستقبل ومعالجة كل الاخطاء ومواطن الضعف والقصور.

والمعروف ان صناعة تحويل رقائق الاخشاب الى المادة المستخدمة في صناعة الورق تشتمل على عمليات ومراحل متنوعة يمكن ان تحدث اخطارا كبيرة بالتسمم. لذا الزمت الجهات المسؤولة عن حماية البيئة شركة كيتشيكان بالتبليغ بانتظام عن استخدامها تسع مواد كيماوية حددتها في قائمة احتوت على حمض النتريك وحمض الفسفور والكلورين والكلوروفورم وحمض الهايدروكلوريد وحمض الكبريتيك والامونيا والميثانول وحمض الفورميك.

* خدمة «لوس انجليس تايمز» خاصة بـ«الشرق الأوسط»

جمهورية رفسنجاني الواقعية أمام التحديات

محمد صادق الحسيني

يقول المتتبعون لمراحل تاسيس الجمهورية الاسلامية الايرانية بان التحدي الذي ظل يلاحق الامام الخميني حتى آخر لحظة من حياته قد تمثل في قدرته على تشكيل دولة القانون والمؤسسات الدستورية بعيدا عن استئثار فئة دون اخرى من الفئات الدينية براس الهرم السلطوي واحتكارهم للحكم على حساب الفئات الاخرى داخل خريطة قوى الحركة الاسلامية الايرانية.

ويضيف القارئون لمراحل تطور حكومات الخميني المتعاقبة بان الكرة كانت في عهده على الدوام في الملعب الخارجي بسبب توالي المؤامرات الخارجية ضد ايران سواء عبر الحرب التي فرضت عليها من جانب الولايات المتحدة والعراق او عبر محاولات اسقاط النظام المتعددة المدعومة من الخارج، الامر الذي كان يؤدي الى مزيد من الالتفاف الشعبي وتكريس للوحدة الوطنية حول النظام الاسلامي. لكنه ومع رحيل الخميني المترافق مع اسدال سيناريوهات الحروب الخارجية ضد ايران فان المراقبين يجمعون بان الحرب ضد النظام الايراني انتقلت ميادينها وساحاتها من الخارج الى الداخل، واتخذت اشكالا «مدنية» هذه المرة وأبعد ما تكون على شكل الصراعات التقليدية الحربية.

ويدرج القانون بهذه الفرضية عشرات الادلة والبراهين تبدأ باعترافات وتصريحات اعداء ايران التقليديين من الاجانب لتشمل تصريحات ودعوات مماثلة صدرت عن قوى المعارضة المسلحة او المدنية الموجودة في الخارج او الداخل، وتنتهي بتصريحات القادة الايرانيين انفسهم والتي لا يمر يوم الا ويتم تاكيدها على لسان اكثر من مسؤول. ان انتقال التحدي من الخارج الى الداخل يعني باختصار بان الكرة باتت هذه المرة في ملعب أهل الحكم.

ومعادلة التحدي اذا ما جاز لنا تكثيفها ولو بشكل قسري شديد قد تكون كالآتي: مقابل حالة الاستقطاب الشديد التي تسعى الولايات المتحدة الاميركية دفع المعادلة الدولية نحوها، اي الخيارات «المدنية» ستقدم عليها ايران داخليا واقليميا ودوليا، لتنتقل الكرة من جديد الى الملعب الخارجي من دون اراقة للدماء؟ انه السؤال التحدي الذي بات معروفا ومعترفا به ولم يعد خافيا على احد، وهو ما يتم التداول به في مختلف الدوائر والمحافل السياسية والفكرية والدينية في البلاد دون تردد وبالحاح.

على اساس هذه القاعدة خاضت التيارات السياسية والفكرية المختلفة في ايران معركة انتخابات الدورة البرلمانية الخامسة (في الربيع الماضي) وعلى اساس القاعدة نفسها، بل وفي تحد اكثر الحاحا هذه المرة تستعد القوى السياسية والفكرية المنضوية تحت لواء نظام الحكم الاسلامي في ايران لخوض معركة الرئاسة الخامسة المقررة في صيف العام المقبل.

ان ما يزيد التحدي صعوبة ويزيده الحاحا هذه المرة بالقياس مع الانتخابات البرلمانية الاخيرة عدة عوامل يمكن ايجازها كما يلي:

اولا: غياب الشيخ هاشمي رفسنجاني المؤكد عن العمل التنفيذي المباشر بعد توليه لموقع رئاسة الجمهورية لدورتين متتاليتين وعدم سماح الدستور الايراني له للاشتراك في دورة ثالثة. الامر الذي يطرح مسألة مستقبل الرئيس رفسنجاني نفسه باعتباره احد اركان النظام الذي يجمع كافة اطرافه على استحالة التخلي عن دوره المؤثر والمتميز في استمرار لبناء الدولة الايرانية المعاصرة، بمثابة تحد جديد يواجه النظام الاسلامي الايراني.

ثانيا: في هذه الاثناء تبدو الساحة الايرانية وكانها تعيش تحديا اضافيا عندما يكتشف المتتبع للمساجلات الدائرة بهذا الخصوص بان التيارات السياسية والفكرية تفتقر الى الرجل المطلوب لتولي موقع الرئاسة بعد رفسنجاني بما يوازي كونه رجل الوفاق الوطني القادر على لعب دور البديل لرفسنجاني في مجال منع الانشقاقات والتشققات الفكرية والسياسية التي يمكن ان يتعرض لها المجتمع الايراني في المرحلة المقبلة من عهد الاعمار واعادة البناء.

ثالثا: وهنا قد يبرز التحدي الاكبر عندما نعرف بان طريقة الرئيس رفسنجاني في الحكم وفي ادارة البلاد كانت ولا تزال تتخطى موقعه التنفيذي الرئاسي، بدليل انه كان يلعب هذا الدور المميز منذ عهد الخميني وهو في موقع رئاسة مجلس الشورى الاسلامي، حتى سمي في حينه بقبطان سفينة الحرب والسلام بعد ما جاءت نهاية الحرب العراقية - الايرانية على يده والامام الخميني بعده على قيد الحياة.

ومنذ تسلمه موقع الرئاسة حيث اصبح الرجل الثاني من حيث الموقع الدستوري في البلاد وهو يلعب دورا قياسيا يوازي دور رفيقه في الحرب في السلام مرشد الثورة الاسلامية آية الله خامنئي، حتى قيل ان البلاد تقاد براسين متحالفين هما «السيد القائد والشيخ الرئيس» وهو الاسلوب الذي قد يبدو شاذا في حكم البلدان الا انه اسلوب اثبت نجاحه حتى الآن على مدى ثماني سنوات متتالية لم يشهد خلالها المتتبعون لآلية صنع القرار الايراني الا تناغما مرهف الحساسية بين الاثنين لولاه لجرت البلاد في لكثر من مرة الى اتون حرب خارجية او داخلية. ثمة من يعتقد هنا بان هذا التناغم او اذا جاز التعبير «توزيع الادوار» الذي كان ولا يزال متبعا ومتفقا عليه بين «السيد القائد والشيخ الرئيس» قد يتعرض لتحديات اكثر جدية في المرحلة المقبلة عندما تحين ساعة مغادرة الرئيس رفسنجاني لموقع الرئاسة. والسؤال الذي قد يطرح نفسه هنا هو: اين وجه التحدي في ذهاب رفسنجاني من موقع الرئاسة وهو موقع تنفيذي محض، في ظل بقاء التناغم المتفاهم عليه بين السيد القائد والشيخ الرئيس؟!.

والجواب على ذلك يمكن عرضه كالآتي: اولا: ثمة من يحاول في الداخل كما في الخارج استغلال هذه اللحظة التاريخية المناسبة للشق بين الرمزين الاساسيين في استمرار نظام الحكم الاسلامي في ايران، على قاعدة ضرورة حكم البلاد براس واحد، وان نظام الحكم الاسلامي الايراني ياخذ مشروعيته من نظرية ولاية الفقيه، وبالتالي فان وجود ولي الفقيه (اي قائد الثورة الاسلامية وهو اية الله علي خامنئي) على رأس الهرم السلطوي ضمان كاف لاستمرار المسيرة.

ثانيا: بالمقابل فان سير الامور في البلاد وسيرورة مئات المشاريع وربما الافها باتت مرتبطة بنهج حكومي اجرائي تنفيذي، حين اصبح يطلق عليه بنهج الاعمار واعادة البناء قاده ووضع اركانه وبناءه حجرا حجرا الرئيس رفسنجاني من خلال مجموعة من المعايير والمقاييس بات يطلق عليها هنا في المحافل السياسية والفكرية بالطريقة «الرفسنجانية». وهذه السيرورات والخطط والمناهج معرضة اليوم للتحدي فيما لو جاء الى الرئاسة رجل آخر لا يقدر او لا يريد الاستمرار بنهج الرفسنجانية.

ثالثا: بين هذين التحديين يبرز التحدي الاكبر والذي اشرنا اليه في بداية المقالة وهو اقتراب التحدي الخارجي وتحديدا الاميركي من خطوط الدفاع الداخلية الايرانية في ساحات عديدة. ابرزها الاقتصاد والسياسة الخارجية وليس اقلها خطرا ولا اخف ثقلا على القيادة الايرانية موضوعات مثل الغزو الثقافي الخارجي وخيارات المجتمع المدني والتعددية الحزبية والثقافية وحقوق الانسان والمراة وما الى هنالك من موضوعات عديدة قد تشكل كل واحدة منها بؤرة صراع داخلي حادة استطاع الرئيس رفسنجاني بالتناغم والعمل الموازي مع ساحة عمل وصلاحيات ولي الفقيه والرجل الاول في البلاد اية الله علي خامنئي ان يتجاوزها حتى الآن دون هدر دماء او بتعبير آخر بخيارات «مدنية» مقبولة على مستوى الوفاق الوطني.

ان تجربة الثماني سنوات الماضية والتي اعقبت الحرب العراقية - الايرانية مباشرة، اثبتت بما لا يقبل الشك ولا الجدل بان «الواقعية الرفسنجانية» اذا ما صح التعبير استطاعت تخليص ايران من ازمات خطيرة عديدة وربما تاهيلها لتتخذ مقعدا دوليا مناسبا لها في نادي الامم بعد ان كانت في نهاية الحرب العراقية - الايرانية على شفا الانعزال التام وربما الانقراض المحتمل.

وهذا ما تعترف به اغلب اذا لم نقل كل التيارات الرئيسية المنضوية تحت لواء الحركة الاسلامية الحاكمة في البلاد. لكن ما تختلف عليه تلك التيارات هو في ما اذا كان المطلوب لهذه السياسة ان تستمر بالتسارع الذي ينوي الرئيس رفسنجاني المضي به ام لا؟

وهنا بيت القصيد في المعضلة الرفسنجانية.

فهناك تيارات قوية ومؤثرة على يمين ويسار الرئيس رفسنجاني تنشط وبشدة متزايدة هذه الايام بغرض تسلم دفة القيادة التنفيذية من الرئيس لابطاء هذه العملية او تغيير مسارها. وهذا ما يعتبره الرئيس رفسنجاني تحديا كبيرا قد يعرّض البلاد للخطر، وهو ما يتعاطف معه مرشد الثورة لكنه قد يكون غير قادر على منعه بالقوة، لان ذلك بدوره قد يعرّض البلاد لخطر اكبر.

لكن الرئيس رفسنجاني وحسب القراءات المتعددة التي قام بها العديد من المحللين السياسيين في البلاد لا يزال يحتفظ باوراق عديدة يمكن له ان يلعبها من الآن الى حين مجيء لحظة التغيير الرئاسي المرتقبة.

وفي اشارة سريعة الى اهم تلك الاوراق نقرأ ما يلي:

اولا: لقد تمكن رفسنجاني في انتخابات الدورة البرلمانية الاخيرة من كسب نحو نصف مقاعد البرلمان الى جانبه ككتلة ائتلاف قوية تضم المعتدلين من تكنوقراط وغيرهم ومن اليسار الديني الراديكالي المضاد لاحتكار اليمين (المعارض له) للسلطة في البلاد.

ثانيا: استطاع رفسنجاني من خلال معركة الاعمار والبناء ان يجذب لجانبه طبقة واسعة من رجال الدين الذين ينتمون للطبقة المتوسطة في البلاد، والذين باتوا مقتنعين بضرورة استمرار نهج «الرفسنجانية».

ثالثا: استطاع رفسنجاني من تكوين راي عام وطني واسع النطاق في البلاد بات يشعر بان مصالحه ومسلك حياته والكثير من مطالباته الاجتماعية والثقافية والترفيهية رهن باستمرار نهج الرفسنجانية.

رابعا: لا يزال رفسنجاني يمسك بورقة تجمع رجال الدين التقليديين بيده عبر مجموعة من التحالفات المعقدة والمتشابكة التي تجمعه مع العديد من الرموز الامر الذي يجعله قادرا على الاستمرار في نهج الرفسنجانية حتى مع مغادرته لموقع الرئاسة.

خامسا وربما الاهم فان الرئيس رفسنجاني لا يزال البديل الوحيد لمرشد الثورة الاسلامية الذي يمكنه التناغم مع الرجل الاول في البلاد (اي خامنئي) في ظل حياته والقادر على تسلم اللواء من بعده في حال غيابه لاي سبب من الاسباب. يبقى الاشارة اخيرا الى ان رفسنجاني، ربما كان الوحيد المتبقي من اركان الثورة الايرانية الاوائل القادر على لعب دور الافندي في محافل المثقفين من التيارات السياسية والفكرية المختلفة من بين المشايخ والقادر في الوقت نفسه على مقارعة رجال الدين في المساجلات الفقهية والفكرية ويبزهم دون ان يخسر قواعده في الوسط الديني التقليدي. وقد يكون هذا العامل بالذات لحد ابرز العوامل الذي مكّن رفسنجاني للعب دور قبطان السفينة الميداني في عدة مراحل حتى الآن سواء في عهد الخميني او عهد خليفته خامنئي.

هل يكون القرن المقبل أميركيا.. أيضا؟ (2.1)

فرج العشة *

يرى مراقبون ومحللون، ان القرن الحالي (الذي يلفظ سنواته الأخيرة) كان قرناً اميركياً، بالمعنى الحضاري الامبراطوري. فهل يكون القرن المقبل، او عقود منه كذلك؟

والى متى تظل امـيـركـا امبراطورية عظمى (روما الحديثة) وقد زال ضدها ولا قطب ينافسها.

اميركا «امة من المهاجرين» كما سماها كينيدي في عنوان كتاب له تالفت من مضطهدين دينيا، وفكريا، وهاربين من حروب اوروبا، ومجاعاتها. كما انها في وجهها الآخر كانت منفى وملاذا للصوص وقتلة، وطلاب ثروة وتجار عبيد..

الجميع وجدوا فيها قارة الفرص السانحة، تدفعهم روح الاكتشاف والمغامرة ومتع النجاح. وعلى هذا التسوق الى الاثراء ولد «الحلم الاميركي» وطبع على المذهب النفعي. وبدأت على ايقاعه مسيرة نقل قارة بدائية في حالتها الوحشية البرية والبريئة الى عالم حديث - على حساب ابادة السكان الاصليين واغتصاب عذرية الطبيعة - لتبدو كما هي اليوم (258 مليون نسمة حسب احصاء 1993) الاولى في قائمة اجمالي الناتج القومي للدول (6259.9 مليار دولار) تليها اليابان (4214.2) لكن معدل حصة هذا الناتج القومي للفرد يضع اميركا في مرتبة أقل؟ اذ تأتي سويسرا في القمة بواقع (35760 دولاراً سنويا) يقابلها في القعر تنزانيا بواقع 90 دولاراً سنوياً.

اما من جهة معدل الفقر المقرر حاليا، والذي يضم في لائحته كل من يكسب اقل من (14) الف دولار سنويا، فان (40) مليونا من مجموع سكان اميركا يقعون تحت معدل خط الفقر. سيتكاثرون في حال تمكن الجمهوريون من الوصول الى البيت الابيض، وتطبيقهم سياسة التقشف المقترحة في برنامجهم «عقد مع اميركا»، وحتى في حال فوز كلينتون بولاية ثانية فان احتمالات تغيير هذا الواقع تظل ضئيلة.. فكما يقول ليسترثورو، احد ابرز الاقتصاديين الاميركيين فان صانعي السياسة الاقتصادية في واشنطن قد تبنوا استراتيجية معينة في حربهم على التضخم تدعو صراحة الى اجور اقل، وان السياسات الراهنة لمحاربة التضخم تدعو الى زيادة معدلات الفائدة لابطاء النمو وزيادة البطالة وخفض الاجور، وابقاء الاسعار على حالها. فيصبح تقليص حجم قوة العمل السبيل الوحيد لرفع الارباح، اي ارباح الشركات ورجال المال بينما اقصيت النقابات عن معظم ميادين الاقتصاد الاميركي، وحيثما توجد نقابات فانها فقدت القدرة على رفع الاجور.

انه «عقد» مع الرأسمال في حالته النئبية. عقد يقوم على مبدأ «البقاء للأصلح»، وهو ما يصفه جورج ماكجفرن - المرشح الرئاسي الديمقراطي السابق - بـ «الوجه القبيح للسياسة الاميركية، بما فيها من شراسة وجهل واستهتار بالقيم».

في الوقت الذي يتحدث فيه جينجريتش زعيم الاغلبية الجمهورية - بصفاقة عن «انقاذ الاطفال من الفقر» دون ان يشرح كيف يمكن ان يتم هذا الانقاذ، بعد سحب مظلة الرعاية الاجتماعية بحصر موازنتها الى آخر قرش ممكن، لصالح تخفيض الضرائب عن الاغنياء، وزيادة الموازنة العسكرية. فعلى سبيل المثال يوجد 39 في المائة من اطفال نيويورك و46 في المائة منهم في شيكاغو، 67 في المائة في ديترويت، يعيشون على المساعدات الاجتماعية. وهذا يعني - بحسب ماكجفرن - حرمان «مئات الالوف من الاطفال المعوزين» اضافة الى امهاتهم من قوائم المساعدة الاجتماعية. بينما يبدي الكونجرس الجمهوري حماسته لانفاق بلايين الدولارات لتمويل قاذفات بـ2، وغواصات وولعه على رغم ان البنتاجون نفسه اوضح انه لا يريدها، وانها لا تضيف شيئا الى مجال الامن الوطني» لكن شركات الاسلحة الاحتكارية تريد بيعها، وعلى البنتاجون ان يدفع.. وليطرح السؤال نفسه: من يحكم اميركا؟ ولصالح من؟ من يديرها؟ من هي حكومتها الفعلية؟.. يجيب وليم كريد، شارحاً: «الاغنياء هم الذين يديرون البلاد، ان الحكومة في هذا المثال هي ليست في البيت الابيض، حيث يقيم كلينتون، كما هي ليست الكونجرس الذي يهيمن عليه الجمهوريون، ويرأسه نيوت جنجريتش. الحكومة الفعلية هم طاقم اعضاء مجلس الاحتياط الفدرالي، الذين يعملون في مبنى فخم قريبا من البيت الابيض. ان المجلس الفدرالي. وليس رئيس الجمهورية، هو الذي يوجه الاقتصاد من خلال السيطرة على عرض كمية النقود والائتمان في البلاد». وهكذا، فالسياسة المالية «تدور دائما حول السؤال التالي: الدفاع عن مصالح من، والتضحية بمصالح من؟».

الامبراطورية الاميركية تمتلك اسباب وشروط القوة والعظمة، وبمنهجية امبراطورية كوزمبوليتية، جبارة، عاتية، قابضة. تتصرف بحسبانها مركز العالم وغايته، وأن التاريخ ينتهي او انتهى عندها، وها هي تستفرد بقيادة العالم اذا ما كان هذا ضروريا لغرورها! فلا يشبهها في التاريخ الا الامبراطورية الرومانية في عز توسعها وسيطرتها، وتفوقها ثروة، ومعرفة ونفوذا حيث يصح القول فيها اليوم: كل الطرق تؤدي الى واشنطن.

ان كل الشواهد الظاهرة تدل على عظمة اميركا الحضارية. القارة الهائلة المترامية الفصول، كل الفصول في يوم واحد، الثلج والصحراء والانهار، والاعاصير، الناطحات الشمودية تنطح السحاب، والمركبات الفضائية تسبح في مجاهل الكواكب. والحرية الشخصية تفيض عن الحاجة، عملتها مفضلة في كل العالم وكذلك اسلوب حياتها. انها امبراطورية «الثقافة السائلة» بمعنى الثقافة الاستهلاكية، العابرة للقارات ماكولات، ومشروبات، وسجائر، وافلام وتقليعات، ثقافة سريعة. ثقافة TAKE AWAY. سهلة، مغرية (تعالى الى حيث النكهة) مثيرة في حينها، لذتها ومكسبها في انقضائها الاتماني، خالية من اي معنى خارج استهلاكها. ثقافة بدعه يمرـدعه يستهلكها ديانة جديدة لرب جديد، الإله الاعلان، زيوس رب حضارة الحداثة.. آلهة والهات، اكثر تعدادا من آلهة اساطير الاغريق، هم محسوسون متشيئون في اقانيم مشهد الاستهلاك. آلهة للعطش، والنشوة والجنس، والعنف، والفرادة، والمغامرة، والمال، والحرب. وكما كان القدر بطلا تراجيديا مسرح الحضارة الاغريقية في بحثها العميق والمأساوي في سر الوجود، فان «الحلم الاميركي» النهاية السعيدة في مسرح الحضارة الاميركية، حيث يتحقق للبطل ماله في نهاية الفيلم الهوليوودي الرائج.

يبدأ الولوج الى عالم «الحلم الاميركي» بالاسطورة: تمثال الحرية المهداة من فرنسا، مسقط رأس ثورة التنوير والبرجوازية. تمثال يحاكي الربة «اثينا» ربة الحكمة والعدالة والحرب ايضا، تحمل شعلة ووجهها صوب البحر، حيث تقبل سفن المهاجرين الفارين من شقاء الحروب والجوع، والاضطهاد.

كان الحلم في صورته المثالية يعني ان تكون اميركا بوتقة حرية لانصهار جماعات المهاجرين في خلاصة اجتماع ديمقراطي، متعدد الاعراق والثقافات.

كان حلماً انسانويا كائناً منذ وطأ كولومبس شاطئ العالم الجديد، حيث افتتحت بذلك اميركا حضارتها بمسلسل إبادات جماعية، واقامت اكبر مجتمع للرق عرفته البشرية. لقد تم نقل ميدان لخلاقية الاقطاع المنحر في اوروبا الى العالم الجديد باسلوب جديد، في شكل حيازات استيطانية استعمارية، تعيش وتتوسع بقوة المسدس، وعقلية تفوق الكاوبوي الابيض على الهندي الاحمر «البدائي المتوحش».

بذلك سقط الحلم الاميركي، او لم يقم حتى يسقط فقد معناه في منحاه المثالي كخلاص جماعي فيما اضحى يعني او يعاش في معناه الفرداني كاسلوب نجاح في الحياة ومحفز لكيفية تدبير طرائق العيش، وكسب الثراء، تفسره فلسفة براغماتية، جوهرها العملي «البقاء للأصلح». من وعش.. شغل خيالك، ان لم تنجح فستفشل واذا فشلت فمكانك الـ HOME LESS (المشرد) اي ان تكون خارج بيت الحلم الاميركي الدافئ الاخاذ.

هذا الحلم في وجهه الايجابي، يعتبر محركا فعالا للخيال والقدرة على الابداع والابتكار، وهو سر عظمة اميركا وروحها العملية الخلاقة، وما شكلته من قيم علاقات انتاج جديدة، كانت انقلاباً على نمط الاخلاقية الكاثوليكية الاوروبية. هنا في العالم الجديد، تشكلت ثقافة وعلاقات اجتماعية جديدة، اعلت من قيمة العمل وقدسيته، وبجلت حرية الفرد واستقلاله الشخصي، واشاعت روح الفروسية والبطولة، وتعلقت بالمغامرة، وهوس الاكتشاف كما في قصص اكتشاف الغرب الاميركي.

لكن هذا الحلم الذي غدا «حجر الزاوية في ايمان المكان بالحياة» يحمل شره ايضا: الانانية، والعنصرية، ونزعة التفوق، أن دم الضحايا من السود والحمر يدخل في تركيبة حبر كتابة التاريخ الاميركي.

او ان عقيدة الايمان بجوهر اميركا الابيض تزداد رسوخاً اذا ما قرأنا ميل الاميركيين البيض الى النزعة الانعزالية اليمينية. خاصة ان الحلم الاميركي فقد بريق رفاهه. «فهو لا يعيش الا على رفاه متناه، وتقدم مستمر، وتوسع غير محدود». ومن المرجح ان تخبو اغراءات سلعه، ومنتوجه، وثقافته في عالم العولمة والخصوصية معاً الآخذ في التشكل وحتى تلك الحين ستظل ثقافة الحضارة الاميركية مسيطرة كونياً عبر طرائق عيشها، يقلد العالم ما تلبس، وياكل ما تاكل، ويغني ما تغني.. ويقشر ما تقشر (من القشار) وهو يصفق لشوارزنجر يقضي على «الاشرار» الشرق اوسطيين. حضارة فارغة من اي عمق فلسفي. اقصيت روحها الشعرية العظيمة التي حواها ويتمان ولم يملك شاعر انقلابي في وزن جينسبرج غير «عواء» الروح. روح جيل خائب، وقد نبلت القيم الانسانوية التي غرسته ورؤيته، وقوى غوبها في تربة العالم الجديد وتمت خيانتها مثلما جرى لمبادئ «ويلسون» التي اصبحت تذكر بالمناسبة، واطلق العنان للفردانية الانانية المتوحشة فالطاقة الفردانية مثلما هي طاقة حرية خلاقة، هي طاقة شر مدمرة ايضا تتغذى على لا اخلاقية البراغماتية في معناها الضيق، وصورتها الانتهازية الدنيئة وحسيتها الابيقورية الموغلة في ابيقوريتها والمعنى: «الحلم الاميركي يحتضر» هذا ما تكشفه دراسات وتحليلات ذات مرجعية علمية، ومصداقية موضوعية تنظر بعمق في حالة القلق الحضاري الاميركي. القلق الحضاري كونه مرضاً نفسياً جمعياً تنبئ به اعراضه في ظواهر سوسيولجية بائنة، تطفح بجرائم العنف، والمخدرات والتحلل الخلقي، والتفكك العائلي، كما هي في ظواهر اختلال ميزان العدالة الاجتماعية حيث غيتوات المشردين في انفاق المترو، وجحور الابنية المهجورة الآيلة للسقوط في هذا العالم السفلي الجحيمي يعشعش الكابوس الاميركي في صورة هامشيين كحوليين مخدرين، مخبولين، اضافة الى «فضلات» السود من تاريخ العبودية المرير.

واقع الحلم الأميركي

ولقد تحول «الحلم الاميركي» الى عبادة حلم. كما تقول في الانظمة الشمولية عن عبادة الفرد الذي استحوذ على احلام الافراد اجمعين. «الحلم الاميركي» فسدت فيه روحه الحضارية الخلاقة. او ما عرف بالروح الاميركية الاجتماعية العملية المتحررة من عقد الاعتبارات والاتيكيتات» الفكتورية المحنطة، تفككت قيم العائلة، واخلاقيات المعاملات السوية، وظهرت عناصر علاقات اجتماعية جديدة معيارها المال والمنفعة الشخصية يعرضها المفكر اللبناني ريتشارد الخوري (اكاديمي مقيم في واشنطن) في «صورة اولية عما وراء النزعات والخصائص التي تميز اهل هذا البلد: الاسترسال الصامت في فضاءات فسيحة، التعايش مع الوفرة، الصراع مع الطبيعة وسط ثقافة عقلانية فردية تجبر المرء على حصر جميع ما يدور في الوجدان والمهجة، بما فيه الحس الاخلاقي والديني في سريرته. ما يؤدي الى حصر الخطاب العام بالمسائل الكمية، ولذلك يغدو الحديث عن المصلحة العامة ارقاما تتعلق بالضرائب ووسائل الميزانيات، ولا يتطرق عموما الى جوهر الحياة الانسانية». اما صورة اميركا الخارجية الجذابة المغرية في نظر اهله الارض صورة «البيت الخشبي ذو الواجهة التي من الآجر، مع الكلب والسيارتين، الهمبرجور والبوظة، والكازوز، البرامج الثرثارة والطرقات المعبدة المزدحمة في المدن والفارغة في الريف والبراري والصحراء، مبنى الكونجرس في واشنطن او مركز التجارة العالمي في نيويورك.. الخ هي مشاهد تتكرر في الدعايات التي تكاد ترمي الى تثبيت الولايات المتحدة في صورتها الخارجية عن نفسها لكي تزداد دقة تصويب الشركات في قنصها المستهلكين».

اليوم لم يعد الحلم الاميركي ومباهج حياته حكرا على عرق ابيض صاف. اصبح يظلل خليط اعراق واجناس وثقافات مختلفة، حتى ان بها بلدات كاملة تتكلم الاسبانية ويعيش فيها البيض كاقلية غريبة! الحلم الذي عاش على «رفاه متناه، وتقدم مستمر وتوسع غير محدود» يعيش اليوم ويتنفس في نفق مختنق بركود اقتصادي يعاني من تصدعات بنيوية مخيفة تنعكس اضطراباً، وعنفاً في عالم من حضارة اتسعت فيها وبها عبارة صورة الوفرة - الاعلان، وضاقت تاليا رؤية معنى وجودها. ينهش ذهنها قلق وجودي موصول بخوفها من الوصول الى الوصول! الى حيث تتوقف كل حضارة عند قمتها وتتفرس نفسها.. من اين انت؟ والى اين؟

ان دولة اغنى بلد في العالم هي اكبر مديونة في العالم حتى ان مجلة «التايم» اعطت غلاف احد اعدادها عنوان «اميركا للبيع» حين اكتسحتها هجمات يابانية استثمارية في عهد اقتصاديات ريغان مزدردة اسهم شركات كبرى في بورصة العقارات، والفن والترفيه. انه «عنصر القلق الجديد» هذا ما افرزه عقد الريجانية وما يتفق عليه وحوله مفكرون، وخبراء ومحللون في علم الاقتصاد والسياسة. وهذا لا يعني بالضرورة انهيار الامبراطورية الاميركية في زمن محدد (عقد او عقود). ان الامر ليس امر نبوءة وان طرحت في دقة وصرامة نتائج دراسات رصينة كما عند بول كينيدي كمثال بارز طرحت قراءته النقدية مؤشرات كاشفة النقاط على حروف اصابة الامبراطورية الاميركية باعراض الانحطاط الحضاري في بنيتي الاقتصاد والاخلاق معكوساً (الانحطاط) استعراضياً في كرنفال اللعبة السياسية، وتقاليد تداول السلطة بين حزبي الامة (الجمهوري والديمقراطي) في سرك انتخابي فائح بالخيار فضائح المرشحين المتنافسين في عناوين مثيرة - واضيعها الرشوة، والاختلاسات. وعلاقات التسري الجنسية مخلوطة بالشتائم والاكاذيب وخدعة «اقرأ شفتي»، رمز الوعود الانتخابية الكاذبة.

الاعيب سياسية، اصبحت في رأي الاكثرية الاميركية اساليب غير اخلاقية تتوسل بالديمقراطية. البقاء في البيت الابيض والكونجرس الى اقصى مدة وهم (السياسيون) في سبيل ذلك يوظفون مصالح الامة لصالح مصالحهم الشخصية. وفي الدرجة الاولى مصالح ممولي حملاتهم الانتخابية، على حساب قضايا ومشاكل المجتمع الاميركي الملحة المنقولة همومها من ادارة الى اخرى. وياتي في مقدمة هذه الهموم تدني مستوى التعليم، قصور الضمان الصحي، وانتشار المخدرات، وجرائم العنف وقبل كل شيء الاختلال في توزيع الدخل اذ يقبض 40% من الاميركيين اجورا مرتفعة و40% منهم يعيشون على اجور متدنية والـ20% الباقية عاطلون عن العمل. ان اميركا مثلها مثل سائر الامبراطوريات والحضارات تحتضن في جوفها فيروس انحطاطها. قد تستطيع العيش به، حاضنته اجيالا لكنها ان لم تقو على كشفه واستئصاله عبر عملية معرفية نقدية فانه سيتمكن منها في النهاية بعد أن تظهر اعراضه المميتة طافحة كاسحة عصب نسيجها الحضاري مما قد يوهن عزمها، ويثبط قوتها، ويفقد افكارها وثقافتها بريقهما العالمي ويضائل نفوذها الدولي، ويهدد وجود قواعدها خارج ارضها لتنحسر الى وضعها الجغرافي الطبيعي ضمن حدودها القومية (الامبراطورية البريطانية الغاربة مثلاً) وبالتالي ينتقل المركز القيادي الحضاري الى موقع او مواقع جغرافية جديدة ربما بفلسفة جديدة وحيوية جديدة.

وبطبيعة الحال هذه ليست نتيجة حتمية، فهناك نظرية لا ينقصها التماسك تتصور ان اميركا (حضارة وقارة) تتوفر على موارد طبيعية هائلة، وسهلة ووفرة غذائية فائضة (تغرق فائض منتوج القمح في المحيط للمحافظة على اسعاره العالمية) كما انها سيدة القوة المتفوقة عسكريا، واقتصاديا، وثقافيا، وعلى هذا هي قادرة على تجديد تفوقها، حتى وان لم تعد عرقاً ابيض تماما فهي ستهضم تعددية المهاجرين في مصهرها الديمقراطي الليبرالي «الجبار» حيث سيتخلق اجتماع جديد متعدد الاعراق والثقافات منتميا للامة الاميركية، مما يعطيها قوة دفع ابداعية تدفع بالعلم الجديد في فضاء حضاري اعمق واكثر شساعة مما هي عليه الان. وليكن (حسب هذا التصور الجيو - استراتيجي - القرن المقبل قرناً اميركيا ايضا).

لكن هذه النظرية المتفائلة تظل نيات طيبة في حكم الاحتمال، ان ما بين اميركا الآن واميركا المستقبل «تدقيق يدق عن التحقيق» على ما يقول الحلاج في «دائرة النقاوة والسعادة».

فاميركا المعايشة من اهلها ليست على ما يرام كما تشهد استطلاعات الرأي العام فيها اذ يرى ما بين 60 الى 70 في المائة من المستطلعين (اواخر العام الحالي) ان اميركا تسير في الاتجاه الخاطئ. لكن اميركا (نجوم المال والسياسة والفن) لا ترى ذلك انها تتبختر مستسلمة لشعور عظمتها الطاووسية واساطيرها المغرية التي غدت «اسطورة العالم كله» والحلم الاميركي الذي غدا حلم العالم كله وهي على حد تعبير الكاتب الفرنسي الآن منيك «تضغط علينا بقوة لنغير عاداتنا ولنحيي الاعجوبة، ونقبل بالسر، ولنتبع المثل» اي لنمتلك الحلم ولو في جرعة كوكاكولا.

الحلم الاميركي هو «رب» الاساطير الاميركية الخلابة. ما تفعله مبرر لتنجح لتمتلك حلمك الخاص، وفي صعود بيل كلينتون على رأس السلطة النموذج المثال للحلم الاميركي. الشاب الوسيم ذو الوجه «الفوتوجنيك» ابن العائلة المتوسطة الحال (بالمعنى الطبقي الاميركي) من ام مزواج، واب غير معروف، الطالب الذي حدث ان صافحه كينيدي (السوبر رئيس) ومن يومها القسم جاثيا على ركبة ونصف امام قبره ان يصبح يوما رب البيت الابيض، وتم له الامر. قصة نجاح مثيرة. الشاب الفقير يصعد ويصعد ليصبح رأس اميركا بل قل رأس العالم، صانع شبكة علاقات محكمة اخترق بواسطتها رموز السلطة والثراء في الحزب الديمقراطي في صورة «الديمقراطي الجديد» الاميركي العادي المتواضع، البسيط عازف الساكسفون فيما افعى السلطة ترقص على انغامه، بهذه الصورة واجه صورة بوش، الجمهوري التكساسي الثري ممثل كارتلات الشركات القابضة، الخارج لتوه من حصاد الحرب الباردة متوجا امبراطور النظام العالمي الجديد بعد ان اباد في عهده «امبراطورية الشر» وقاد تحالفاً دوليا في صحراء العرب راسما صدام في لوحة مسخ هتلري.

تمكن كلينتون اذن في خفة العازف ونكاء الحاوي ان يجذب الى صندوقه الانتخابي المغلف بوعود براقة اصوات فئات واسعة من الطبقة الوسطى العاملة، ومن قطاعات المعوزين من السود والبيض، وبقية الاقليات، وهوامش الراديكاليين الاجتماعيين، والتيارات النسوية. وايضا الشاذين. وما ان تسلم مفتاح البيت الرئاسي من بوش المطعون - على حد تعبير الاخير - بسكين «ظاهرة الجحود الجماعي» حتى تبخرت الوعود كما يتبخر سحر الساحر، والحق على الكونجرس الجمهوري. يرد الرئيس الديمقراطي. وفي هذا جانب كبير من الحق اذ فشل في تمرير اغلب مشاريعه في الكونجرس، واذ لم يعد له ما يعمله وفاء لشعار «التغيير» الذي اتى به الى الرئاسة، اخذ يتكتك ويناور في حربه الداخلية مع الكونجرس، كما في سياسته الخارجية في مواجهة اخطار الازمات في الشرق الاوسط الادنى والاوسط والاقصى!! مستسلما للنفوذ اليهودي في ادارته مقدماً نفسه الرئيس الاكثر ولاء لاسرائيل في سبيل احراز الولاية الثانية، وبذلك تحول من رئيس مسؤول ساهر على ادارة مصالح اميركا الى مسؤول ساهر على ادارة حملته الانتخابية الثانية، ملحقا ضرراً فادحاً بمصالح بلاده في العالم العربي بسبب ولائه وانصياعه لرغبات اسرائيل.

هكذا تراقص اميركا نفسها مرة في حضن «الفيل» واخرى في حضن «الحمار» مزهوة بعظمة سيدة «العالم الحر» مجتمع الـ 80 في المائة من الثروة المالية التي يمتلكها الافراد هي من نصيب 10% تمثلها العائلات الاميركية عبر نيو اقطاع صناعي. هذه الفجوة الهائلة والمخيفة هي بمثابة فجوة في اوزون بيئة نسيج اجتماع اميركا. فجوة تزداد افتقاراً بتراكم ارباح ثروات السوبر اغنياء مقابل انقباض يد الرعاية الاجتماعية وما يترتب على هذا الاختلال من تكاثف افرازات التلوث الاجتماعي (بطالة، فقر، وتفكك اسري، وادمان) التربة الخصبة لجرائم العنف التي لم تعد مجرد حوادث وانما اصبحت حرب جريمة اهلية، لا تختلف في شيء عن الحرب الاهلية من حيث كم الضحايا المتزايد، وعدم القدرة على السيطرة عليها ولجمها او من حيث رقعة انتشارها الافقي المضطرد في المدن الاميركية الكبرى، اضافة الى ظهور الارهاب المحلي اليميني الابيض.

* كاتب ليبي مقيم في أوروبا

إصدارات جديدة

الانحطاط والنهوض: تأملات في الواقع العربي

لندن: «الشرق الاوسط»

صدر في لندن كتاب «الانحطاط والنهوض.. تأملات في الواقع العربي» للكاتب الليبي محمود محمد الناكوع.

يعالج الكتاب قضايا فكرية واجتماعية وسياسية من ابرزها «قضايا الحريات، العدل في الاسلام، انحطاط الوطن العربي في الثقافة ام في السياسة، نظرية المؤامرة في الفكر الاسلامي، النهضة وازمة النخبة، المعارضة العربية والغرب، اضافة الى قضايا المرأة وعقبة التقاليد، ونحن والتعامل مع سنن الكون وموضوعات اخرى. في مقدمة الكتاب يقول الكاتب: «انه محاولة متأنية في معرفة بعض اسباب الضعف والانحطاط الذي لا يزال يشد شعوبنا وافكارها شداً يؤرقنا ويستفزنا ويطالبنا ببذل المحاولة تلو الاخرى حتى نصل او نقترب من البداية الصحيحة.

الكتاب من الحجم المتوسط ويقع في 262 صفحة.

«الطريق الى المستقبل» لفهمي جدعان

عمان: «الشرق الأوسط»

صدر في عمان اخيرا كتاب «الطريق الى المستقبل» للمفكر العربي فهمي جدعان، وذلك عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر. ويمكن اعتبار هذا الكتاب الجديد تأشيرة مرور الى القرن الحادي والعشرين، فهو يمثل في جانب رئيسي منه تكثيفا موضوعيا لسيرة ذاتية فكرية، ويبتعد الكاتب في كتابه هذا عن الاسلوب التقليدي في التوثيق، وعن النمط الانشائي في الخطاب منتهجا اسلوب الاستطراد المنطقي والتأمل الذاتي العميق. والكتاب يعتبر اضافة لا بأس بها ومساهمة فلسفية جديرة بالاهتمام بعد الكتب الثلاثة السابقة للدكتور فهمي جدعان، وهي «أسس التقدم عند مفكري الاسلام في العالم العربي الحديث» 1988، و«نظرية التراث، ودراسات عربية واسلامية اخرى» 1985، وكتابه «المحنة ـ بحث في جدلية الديني والسياسي في الاسلام» 1989.

ود. فهمي جدعان في «الطريق الى المستقبل» يتناول بالبحث قضايا انسانية واجتماعية وعائلية كالزواج والجنس والحب، فحاول اعادة الاعتبار لموضوعه «الحب في الثقافة العربية» ملقيا الضوء على المحضور والمواري والمؤجل والمخجول منه والمسكوت عنه في ثقافتنا، وابتعد الكاتب في نفس الوقت عن الاعتصام بأي من الواقيات الفكرية الشمولية، وهذا ما يميز هذا الكتاب الجديد. الدكتور فهمي جدعان حاصل على دكتوراه الدولة من جامعة باريس (السوربون) عام 1968 في الآداب، ويشغل حاليا رئيس قسم الفلسفة وعميد كلية الآداب في جامعة البنات الأردنية، وله بحوث عديدة منشورة بالفرنسية بالاضافة الى اعماله بالعربية.

«صنع في فرنسا» شعار المنافسة مع الشركاء والعالم

استراتيجية الجودة والدعم طريق النجاح

لندن: «الشرق الاوسط»

اول ما يتبادر الى ذهن المتتبعين لما يصدر من كتب تتعلق بالميدان الاقتصادي، عند قراءة عنوان هذا الكتاب هو انه حلقة جديدة في سلسلة الكتب التي صدرت تحت عنوان «صنع في ...» مثل «صنع في الولايات المتحدة الامريكية» و«صنع في اليابان» (الذي كتبه موريتا صاحب شركة «سوني» الشهيرة) و«صنع في السويد». فلم هذه الكتب التي تشكل اساسا نظرة استقصائية لما يدور في المجال الصناعي داخل كل بلد على حدة؟

بعد فترة من النمو الكبير والمسترسل الذي عرفته الدول الصناعية الكبرى، بدأنا نلاحظ تغيرات جذرية تطرأ على انماط ذلك النمو، واستقرت قاعدة جديدة يسميها البعض ظاهرة الاعتماد المتبادل ويسميها آخرون ظاهرة تدويل العناصر الفاعلة في الاقتصاد. فامسى الثراء قائما على أسس جديدة، اذ لم يعد غنى الدول يضمنه انتاج وفير وتصدير كبير بارخص الاسعار لاستقطاب اكبر عدد من الاسواق. فالمنافسة قوية جدا ومختلفة المشارب. ولذلك فقد اصبح من الضروري اخذ الجودة بعين الاعتبار، اي بيع السلع الاحسن جودة بابخس الاسعار. وامام هذه الوضعية، وجدت الشركات والحكومات انفسها مضطرة الى اعادة النظر في سياساتها وهياكلها الانتاجية، في محاولة لايجاد انجح الوسائل للحفاظ على نصيبها من السوق الدولية. وقد لاحظنا دولا كانت بالامس من كبريات القوى الصناعية والاقتصادية اضحت تبحث عن سبيل للحفاظ على مكانتها بين الدول المتطورة، وبريطانيا تعطينا مثلا حيا على ما سلف. كما ان الدولة الاعظم، الولايات المتحدة الامريكية التي كانت بالامس بحق عظمى ماليا واقتصاديا وتجاريا، اصبحت اليوم تشكو من عجز مزدوج اذا لم تتم معالجة الامور بما يلزم من سرعة وجدية. وعلى النقيض من هذا، نجد ان اليابان التي عرفت الهزيمة والذل والهوان منذ ما لا يزيد عن نصف قرن اصبحت اليوم تتصدر دول العالم في التجارة، والمانيا التي منيت بأم الهزائم اصبحت بدورها رائدة اوروبا في الصناعة ويعرف سكانها اعلى معدلات الاجور واكثر ايام العطل السنوية. واذا تقصينا اسباب هذا النجاح في اليابان او في المانيا لوجدنا ان الدولتين كلتيهما نجحتا في فهم القواعد الجديدة للعبة المنافسة وتبنتاها في اسرع وقت ممكن، في حين عجزت بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا وغيرها عن ذلك بدرجات مختلفة.

فرنسا بالذات عرفت خلال العشرين سنة الماضية حكم اليمين، برئاسة جيسكار ديستان، واليسار، برئاسة فرانسوا ميتران، والتعايش الحكومي بين ميتران وجاك شيراك. وها هو الشعب اليوم يعلق كل آماله على الرئيس (شيراك) الذي وعدهم في شهر مايو (ايار) من عام 1995 في كلمته عقب الاعلان عن فوزه بالانتخابات انه سيخرج البلاد من الازمة ويعيد الى فرنسا اعتبارها ودورها كمحرك للوحدة الاوروبية. فما هي الاسباب التي جعلت فرنسا تفقد مكانتها المرموقة كاحدى القوى الفاعلة في اقتصاد العالم وفي المجالات الصناعية والتكنولوجية وغيرها؟ مثل هذه التساؤلات طرحها كل من دومنيك تادي وبنجمان كوريات وقاما باستشارات مكثفة مع خبراء دوليين ورؤساء شركات ومسؤولين حكوميين ونقابيين وسياسيين، لاقتراح مجموعة من الحلول الرامية الى دعم الهياكل القومية للانتاج. وقد وضعا خلاصة جهدهما في كتاب صدر لهما عن دار Le Livre De Poche (Biblio).

ويرى الكاتبان ان فرنسا لم تكن مستعدة للتحولات التي اجتاحت رياحها العالم شرقا وغربا. فقد كان الاقتصاد عموما، والصناعة على وجه الخصوص، يخضعان لاتجاه التسيير الحكومي، واذا بالليبرالية تصبح هي القاعدة الاساسية للتعامل التجاري، والمنافسة عنصره الاساسي والجودة التكنولوجية والتنظيمية شعاره الرئيسي. والمنافسة، في رأي الكتاب، ليست دائما ايجابية. ففي الوقت الذي تدفع فيه بالبلد الى تحسين هياكله الانتاجية وجودة المنتوجات فانها تتسبب في مشاكل لا حصر لها مثل طرد العاملين والموظفين لتقليص المصاريف ورفع حجم البطالة الداخلية عن طريق تركيز الانتاج في دول جنوب شرق آسيا حيث تعتبر اليد العاملة رخيصة ومتمثلة، مما يؤدي بدوره الى تجميد الاجور على المستوى الداخلي. وبالرغم من كل هذه المساوئ، فان الكاتبين يقران بان ليس هنالك حلول اخرى غير المنافسة، وبالتالي فعلى فرنسا ان تواجه التحديد. وهذا يعني ان على فرنسا ان تفتح ابوابها امام الناس، ولكي تتمكن من ذلك عليها تجنيد كل طاقاتها الصناعية لتحقيق الجودة مع احسن الاسعار، ضامنة بذلك للمنتوج الفرنسي مكانا في السوق العالمية وللبلاد مكانة مرموقة على المستوى الدولي. والى جانب هذا هنالك عنصر داخلي لا يجب اهماله فالشعب الفرنسي اكثر تكوينا اليوم مما كان عليه بالامس واوفر عددا. وهو شعب لا يقل استهلاكه عن انتاجه ويفرض مستوى عاليا من الجودة. ولكي

DOMINIQUE TADDEI
BENJAMIN CORIAT
MADE IN FRANCE
L'INDUSTRIE FRANÇAISE DANS LA COMPETITION MONDIALE

غلاف الكتاب

تواجه فرنسا مثل هذه التحديات، يقول الكاتبان، فان عليها اعادة النظر في سياساتها الاقتصادية، وان تنطلق في ذلك من منطلق اعارة كل الاهتمام الى مصالح الشركات والقطاع الصناعي، ومراعاة الاتجاه الذي يسلكه القطاع الخاص، والقلمة كل ذلك مع الاتجاه العام الذي تعرفه السوق الدولية عن طريق وضع السياسات الملائمة لمواجهة الاتجاه الدولي للمبادلات التجارية دون تجاوز الالتزامات التي تجمع فرنسا بباقي دول المجموعة الاوروبية.

وفي محاولة لتقصي المشاكل التي تواجه الحكومة والشركات الفرنسية على حدة، والتي تقف في وجه تحقيق النجاح الذي يصبو اليه الشعب الفرنسي فقد قسم الكاتبان مؤلفهما الى ثلاثة اجزاء ناقشا في اولهما الوضع الحالي للاقتصاد الفرنسي ومدى قدرته على المنافسة في عالم التكنولوجيا العالية والمواصلات السلكية واللاسلكية المتطورة، ومدى قابلية هياكل الشركات المتوسطة والصغيرة والمجموعات الصناعية والاقتصادية الكبرى لتقبل الاتجاه العالمي الجديد والانسياق مع التيار.

وفي الجزء الثاني انطلق الكاتبان من النتائج التي توصلا اليها في الجزء الاول حول تفاعل الشركات الفرنسية مع التغيرات التي يعرفها عالم التجارة والصناعة ليعطيانا فكرة واضحة عن المشاكل التي تقف دون تحقيق الشركات الفرنسية ما يلزم من تطور وتحول، ويوجهان انتقادا جوهريا للمسؤولين الفرنسيين الذين يحاولون معالجة المشاكل العميقة والمزمنة عن طريق وضع حلول سطحية ومرحلية ليس الا، على حد تعبير الكاتبين.

اما الجزء الثالث فقد كرس للتساؤل عما اذا كانت المجموعة الاوروبية تعطي لاعضائها فرصة النجاح في المنافسة الدولية، واذا كان الامر كذلك، فما هو الثمن الذي يجب دفعه مقابل ذلك؟ ويؤكد الكاتبان هنا على ضرورة تحمل المسؤولين لواجبهم القومي قبل كل شيء واخذ مصالح فرنسا بعين الاعتبار دون تجاهل لمصالح اوروبا ككل. ففرنسا، يضيف الكتاب، تعرف اليوم فشلا اقتصاديا ذريعا. فعدد العاطلين عن العمل تعدى ثلاثة ملايين، اي اكثر من 10% من اليد العاملة النشيطة بفرنسا. فمن الطبيعي اذاً الحديث عن فشل في السياسة الاقتصادية لان نجاح برنامج اقتصادي ما يقاس بمدى توفقه في توفير الشغل لاكبر عدد ممكن من السكان وتحقيق مستوى عيش افضل للجميع. وقد نجح الاشتراكيون في فرنسا في خفض معدل التفاقم، ولكن ذلك تم، في نظر الكاتبين، على حساب قدرة القطاعات الصناعية والتجارية والتقنية الفرنسية على المنافسة الدولية، وعلى حساب فرص العمل. فارباب رؤوس الاموال باتوا يقيسون النجاح بالارباح التي يحققونها. ولرفع حجم تلك الارباح فانهم يلجأون الى اعفاء اكبر عدد من العاملين من مهامهم واحالة اكبر عدد ممكن على المعاش المبكر، وخفض حجم المصاريف الخ.. وفي عدد لا يستهان به من الحالات كانت النتيجة عكسية اذ ان مستوى الانتاج من حيث الجودة انخفض بحدة. وبما ان الكاتبين بدورهما اكدا على ضرورة تحقيق النجاح في المنافسة الصناعية، بل وربطا النجاح الاقتصادي بمدى قدرة البلاد على خوض غمار المنافسة الدولية والفوز بمراحلها، فهل يمكن اعتبار ما يقولان به خاطئا لما قد يترتب عنه من قضاء على فرص العمل ورفع لعدد العاطلين؟

الكاتبان يجيبان على هذا التساؤل بالقول ان الاستراتيجية التي يناديان بها تقوم على اربع نقاط اساسية:

1 ـ مناداتهما باتباع استراتيجية الجودة في المنتوجات الصناعية لضمان تطوير فرص الشغل. وفي هذا الصدد يرى الكتاب بان ارباب الصناعة واصحاب القرارات السياسية يظنون ان القدرة على المنافسة لا يمكن تحقيقها الا من طريق تقليص منهجي لعدد العاملين والموظفين وخفض حجم المصاريف وذلك للتمكن من تحقيق انتاج بارخص التكاليف وبالتالي وضع اسعار مناسبة، ناسين ان كل هذه القرارات الصارمة تؤدي حتما الى خفض في جودة المنتوج. وهذه السياسة في رأي الكتاب تجاوزتها الاحداث. فالاتجاه الجديد يقضي بضرورة تحسين الجودة واستخدام التكنولوجيا العالية واذا اقتضى الحال رفع حجم اليد العاملة. فيكون مصدر الارباح بالتالي هو الجودة وكثرة المنتوج، ومع الكثرة يمكن خفض السعر، في حين ان الجودة تضمن تهافت الاسواق على السلع. ومثل هذه الاستراتيجية ستؤدي حتما الى رفع مستوى الارباح وضمان اكبر عدد ممكن من فرص العمل. ولنا مثال حي على ذلك في اليابان. ويبقى التأكيد في هذه المنهجية في كل الحالات على الجودة لا على خفض الاسعار، خصوصا ان المجتمعات الدولية تتجه بخطى حثيثة نحو تحقيق مجتمع استهلاكي من شرق الارض الى غربها ومن شمالها الى جنوبها.

2 ـ ايمانهما بان دعم النشاط الصناعي وتقوية هذا القطاع ينعكسان بالايجاب على خلق فرص الشغل في مختلف القطاعات الصناعية الاخرى. وقد اكد هذا الاعتقاد بحث نشر في عام 1991 حول تطور اربع عشرة دولة اعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) ما بين 1973 و 1989. وقد خلص البحث الى القول ان السنوات التي عرفت تقليص المصاريف وخفض ميزانية المدفوعات في القطاعات التجارية والصناعية التي سلكت سياسة التقشف لم تساعد على خلق فرص جديدة للعمل ولم تحدث تطورات اقتصادية تذكر باستثناء خفض حجم التفاقم في حين ان السنوات التي عرفت اقدام القطاعات الخاصة والعامة على الاستثمار ودعم الجودة فقد رافقها ارتفاع في فرص العمل في مجال الخدمات.

3 ـ اعتقادهما بان تحقيق القدرة على المنافسة الصناعية يدر على البلد ارباحا كبيرة ويؤدي الى ملء خزائن الدولة مما يمكنها بدورها من المساهمة اكثر في تسوية ميزان الاداءات ومساعدة القطاع الخاص على خلق المزيد من فرص الشغل.

4 ـ حثهما على ضرورة وضع سياسات صناعية ترى اساسا الى توفير اكبر عدد ممكن من فرص الشغل وتأخذ بعين الاعتبار في ذات الوقت متطلبات التعاون الدولي. وهذا العنصر الاخير يلخص ايمان الكاتبين بان الطريق الاسلم للنجاح لا يكمن في خلق القدرة على المنافسة فحسب وانما في القيام بذلك دونما اهمال للدور الطلائعي للتعاون الدولي في وقت قضى فيه التطور التكنولوجي والاقتصادي على الحدود الجغرافية والسياسية وبات من المستحيل الحديث عن امكان تحقيق نجاح اقتصادي في دولة دون مساعدة دولة او دول اخرى.

الكتاب: MADE IN FRANCE
المؤلف: DOMINIQUE TADDEI&BENJAMIN CORIAT
الناشر: LE LIVRE DE POCHE / BIBLIO

الدار البيضاء تستضيف المعرض الدولي للنشر والكتاب

الرباط: «الشرق الاوسط»

تنظم وزارة الشؤون الثقافية المغربية بالتعاون مع مكتب معارض الدار البيضاء ووكالة التعاون الثقافي والتقني الدورة السادسة للمعرض الدولي للنشر والكتاب في الدار البيضاء من 8 الى 17 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وذكر بيان لوزارة الثقافة انه نظرا لمستوى استجابة دور النشر المغربية والاجنبية فان المندوبية العامة للمعرض تتوقع مشاركة مكثفة للناشرين ومهنيي الكتاب من مختلف القارات.

فقد بلغت طلبات المشاركة في المعرض السادس لحد الآن 120 طلبا تشمل ما يناهز 400 مؤسسة من 18 دولة. وستتميز هذه الدورة عن سابقاتها بتنظيم أيام وطنية لمجموعة من البلدان المشاركة تهدف الى التعريف بمختلف مظاهر الحركة الثقافية لتلك البلدان والجهود المبذولة لتنمية قطاع الكتاب والمهن المرتبطة به. كما يتمحور النشاط الموازي للمعرض حول قضايا الكتاب المغربي من خلال ندوات يجتمع خلالها المهنيون ومسؤولو القطاعات الحكومية المعنية لتدارس الجوانب المتعلقة بتسهيل اصدار وترويج الكتاب المغربي في الداخل والخارج والاجراءات القانونية والجبائية والتنظيمية اللازمة لذلك.

وذكر بيان وزارة الثقافة ان المعرض الدولي للنشر والكتاب عرف على امتداد دوراته السابقة تطورا ملحوظا على مستوى عدد المشاركين ونوعية الكتب المعروضة واهمية الانشطة الثقافية والتربوية المنظمة في اطاره، وكذا على مستوى الاقبال الجماهيري الذي وصل في الدورة الأخيرة الى حوالي 520 ألف زائر.



الجيوسياسة الجديدة للطاقة

لندن: «الشرق الاوسط»

يصدر في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل كتاب بعنوان «الجيوسياسة الجديدة للطاقة» ضمن منشورات المعهد الملكي للشؤون الدولية قام باعداده جون ميتشل ومايكل جراب وبيتر بيك.

وتركز الدراسة على التغيرات التي طرأت عقب توسع انتاج النفط من طرف الدول غير المنتمية لأوبك، وتحرير الاسواق، والمنافسة السياسية في الشرق الاوسط ورجوع روسيا الى مقدمة الدول المصدرة للنفط والغاز، والزيادة المفاجئة لطلب النفط في شرق آسيا.

وقد ينجم عن تلك التغييرات عدد من التخوفات من تغير في البيئة وتسيير الطاقة النووية.

المستثمر البصري: كيف تتبع اتجاهات الأسواق

لندن: «الشرق الأوسط»

يصدر في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل كتاب بعنوان «المستثمر البصري: كيف تتبع اتجاهات الاسواق» عن دار النشر جون وايلي بقلم جون مرفي.

والمقصود بالمستثمر البصري هو الذي يعتمد على تتبعه المستمر للتغيرات التي تعرفها الاسواق المالية يوميا بقراءة البيانات ومقارنتها دون التقيد بالقواعد. ويحاول المؤلف في كتابه تبسيط الى حد كبير، التحليل التقني ليصبح في متناول حتى المستثمر الفردي. ولهذا فان الكتاب يمكن اعتباره دليلا يشرح كيف يمكن تتبع تذبذبات الاسواق المالية بعيدا عن القواعد ورياضيات التحليلات التقنية المتطورة. وتعتمد نظرية الكتاب على ثلاث نقاط:

1 ـ تحقيق فهم عملي للتحليل التقني.
2 ـ وسائل المؤلف نفسه من اجل التحليل المشترك بين الاسواق.
3 ـ استعمال التحليل المركزي كمحرك لاستثمار ناجح.

سعد البزاز في كتابه الجديد «الأكراد في المسألة العراقية»

الأميركيون تعاملوا مع المعارضة مثل الخادمات الآسيويات

عمان: «الشرق الاوسط»

يصدر للكاتب العراقي سعد البزاز في بيروت الاسبوع المقبل كتاب جديد بعنوان «الاكراد في المسألة العراقية» ويقول فيه: انها ليست المرة الاولى التي يقتنع فيها مسعود البارزاني بجدوى التحالف مع الحكومة المركزية، ويوم جاء الى بغداد لاجراء حوار باسم الجبهة الكردستانية بعيد حرب الخليج كان من جانبه اكثر استعدادا من جلال الطالباني لعقد اتفاقية، ولم تنقطع صلاته مع بغداد طوال السنوات الخمس الماضية. ولو كان الامر يتعلق به شخصيا لعقد التحالف مع الرئيس صدام حسين منذ زمن بعيد غير انه يخضع لمستويين من الضغوط الاول من انصاره والثاني من اطراف دولية.

ولا يستبعد البزاز قيام دولة كردية في شمال العراق كاحد الخيارات المطروحة الى جانب خيارين آخرين هما الحكم الذاتي وقيام فيدرالية في الشمال، واشار الى ان آخر مفاوضات حول الحكم الذاتي كانت في اغسطس (آب) 1991 بين كل من البارزاني والطالباني من جهة والرئيس العراقي صدام حسين من جهة اخرى، موضحا ان خيار

سعد البزاز

الفيدرالية الذي طرحه مسعود وجلال هو اعلان كيان مستقل ثم اعادة دمج الجزء بالكل بمعنى تمزيق ثم اعادة ما تمزق من اشلائه.

ويضيف البزاز: وبالمقارنة يبدو ان الدولة الكردية اقل خطراً من الفيدرالية بالنسبة للعراق، فلو حصل ـ افتراضاً ـ واعترف العراق بدولة كردية بدون كركوك يعني ان يقبل بوجود دولة بدون نفط فان هذه الدولة ستكون الاخ الصغير امام الدولة الكبيرة في بغداد وستكون ساحة عمل للعراق في نطاقه الاقليمي بدل ان تكون المسألة الكردية قنبلة ملقاة على العراق، وسوف تتشظى هذه القنبلة في ايران وتركيا بدل ان تتفجر في العراق كل يوم مرشحاً قبول الاكراد بخيار الحكم الذاتي كبديل عن دولة تستجلب عقوداً اخرى من عدم الاستقرار معتمداً على وصف البارزاني لاتفاقه المرتقب مع الحكومة المركزية بانه اكثر من حكم ذاتي واقل من فيدرالية.

ويتطرق سعد البزاز في كتابه الى المعارضة العراقية وعدم تدخل اميركا لانقاذ اعضاء المؤتمر الوطني في شمال العراق فقال ان المؤتمر الوطني وسواه شكل عبئاً على الولايات المتحدة بسبب الفشل الذريع الذي منيت به اعماله والكلفة العالية التي تحملها الاميركان من ورائه ومن وراء مرادفيه الفاشلين في المعارضة، وبسبب سلسلة من الاكاذيب التي كانوا يعلبونها ويصدرونها الى الاميركان كالقول ان لديهم القدرة على التغلغل داخل العراق وداخل التنظيمات العسكرية، ووصل الامر ببعضهم ان قدموا لوائح باسماء ضباط صوروهم على انهم اعضاء في تنظيمات عسكرية سرية تعمل داخل العراق ثم اكتشف بعدئذ ان هؤلاء الضباط كانوا اسرى حرب في احد معسكرات الاسرى في حرب الخليج.

وقال: لا اريد ان اقرع رأس المعارضة في مرحلة حماسها، انما هذه المعارضة عوملت من قبل اميركا كعمالة رخيصة حالها كحال الخادمات الاسيويات يجمعون المعلومات ويستخدمون في مراحل ثم يلفظون كما تلفظ جميع الأشياء الزائدة التي لا يحتاج اليها السيد في مرحلة تالية.

واضاف ان الاميركان لم يكونوا من السذاجة ليعتقدوا بأن هذه الواجهات الهزيلة من المعارضة قادرة على التغيير في العراق وسيكون من المفجع لو اعتقد الاميركان ان هؤلاء العراقيين الذين غادروا بلادهم قبل ثلاثين سنة عندما كانت اعمارهم في عمر المراهقة، ولا يعرفون ما هو العراق الآن ولا يعرفون اسماء عوائله وعشائره وطوائفه لا بل انهم لا يعرفون اسماء شوارع في بغداد سيأتون ليقدموا البديل لدولة ولمجتمع مسيس ولمجتمع صعب مثل المجتمع العراقي الذي لا يقبل الوصاية من المستشرقين الجدد. مشيراً الى ان المعارضة الحقيقية موجودة داخل العراق، داخل الحكومة والجيش والحزب.

السير روي كولن قرأ الأزمة بإحساس الفنان وجدية العالم

عالم يفيض بسكانه

لندن: من عادل علي

جاء في تقرير صندوق الامم المتحدة للسكان (UNFPA) الذي صدر عام 1991، ان النمو السكاني كان اسرع مما تم التنبؤ به في تقريره لعام 1984، ومع ذلك، وعلى فرض حدوث انخفاض متواصل لا يستهان به مستقبلا في معدلات الخصوبة، من المتوقع ان يرتفع سكان العالم في تقدير الامم المتحدة على المدى المتوسط من 5.4 بليون في عام 1991 الى 10 بلايين في عام 2050 وقد يصعب تجنب هذه الزيادة السريعة في النمو، كما يجب ان نتوقع ايضا ارتفاعا اكبر في نسبة هذه الزيادة، ما لم تستقر معدلات الخصوبة عند المستوى الحالي وهو 2.1 طفل لكل امرأة. وتحتل حاليا الدول الاقل نموا نسبة 95% من هذا النمو السكاني. ومن المقدر ان تزيد النسبة الكونية للسكان التي تعيش في الدول الاقل نموا من 78% في عام 1990 الى 84% في عام 2020.

هذا التحذير الذي يطلقه صندوق الامم المتحدة للسكان سنة بعد سنة، اصبح الشغل الشاغل للدول والمجتمعات على امتداد الكرة الارضية. وهو بقدر ما يثير اهتمام الدول الصناعية المتقدمة والمنظمات الدولية المتخصصة، فإنه يشكل الهم الابرز لدول العالم الثالث او ما يسمى الدول النامية الاكثر فقرا. فتلك الدول تعتبر، بحسب الارقام والاحصائيات، المنبع الاساسي والاول للزيادة السكانية المتواترة، على المستوى العالمي، الامر الذي يؤدي الى تصعيد الازمة المتعارف على تسميتها بـ «الانفجار السكاني» للدول المعنية نفسها، ولبقية دول العالم.

وكانت هذه الازمة قد اخذت طريقها الى القنوات البحثية، الاقليمية والدولية، عبر مؤتمرات اكاديمية وسياسية عقدت في مختلف عواصم العالم، وكان ابرزها مؤتمر القمة السكانية في القاهرة في العام 1994. واذا كانت المؤتمرات المذكورة، وغيرها من قنوات البحث، قد خرجت باقتراحات وتوصيات للمعالجة تتراوح بين استصدار القوانين والتشريعات، وبين اتخاذ الاجراءات العملية الطويلة الامد مثل رفع المستوى التعليمي والمعيشي، الا ان ايا من تلك الاقتراحات والتوصيات لم يأخذ طريقه الى التنفيذ الكلي او الشامل، وبقيت الاجراءات المتخذة في هذا الطريق جزئية ومعزولة وان كان بعضها حقق النجاح المحلي.

عن تفصيلات هذا الموضوع وجوانبه المختلفة صدر في الآونة الاخيرة، كتاب بعنوان «عالم يفيض بسكانه، عرض لأسباب المشكلة وحل جذري لها» من تأليف السير روي كولن، وهو طبيب جراح بريطاني مختص بزراعة ونقل الاعضاء البشرية. وترجمت الكتاب ليلى الجبالي، مع مقدمة للدكتور صبحي عبد الحكيم للطبعة العربية، ومقدمة للقس البريطاني تيري ويت للطبعة الانجليزية.

وضع المؤلف كتابه في 14 فصلا، عالج في كل منها جانبا من جوانب القضية، ففي فصل عن التطور والوراثة تحدث السير روي كولن عن الانجازات الطبية التي تحققت لتحول دون انتقال الامراض الوراثية من الآباء الى الابناء وهو ما يوفر للنوع البشري ازدياداً خاليا من المعوقات. وفي فصل آخر عن انهاك الارض والاتجاه الى تدمير الذات، يتحدث المؤلف عن تضاؤل الموارد الطبيعية امام تزايد الحاجة البشرية اليها. ويقول انه حتى في الدول الغنية، حيث تبقى نسبة السكان الذين يصلون الى حد المجاعة نسبة قليلة، فإن أسبابا اخرى خطيرة تؤدي الى التوترات الاجتماعية، خصوصا في المدن الكبرى.

اما في الدول النامية، فإن النمو السكاني فيها يتزايد بمعدل مخيف، وخاصة في المناطق الريفية حيث يعني انجاب مزيد من الاطفال مزيدا من الايدي العاملة التي تساعد الكبار في العمل، كما انهم مصدر تأمين لرعاية الآباء عندما يتقدمون في العمر، فضلا عن انهم يحافظون على وحدة العائلة. وما زال المولود الذكر في بعض المجتمعات اهم كثيرا من المولودة الانثى، بل ان عملية وأد المواليد الاناث ما زالت تمارس حتى اليوم. اما سكان الريف الذين لا يستطيعون اعالة انفسهم وليس امامهم مكان افضل يذهبون اليه، فإنهم يقعون في شرك الاحصائيات الديموجرافية، ومثل هؤلاء اما ان يهاجروا في حالة من البؤس الى احياء المدينة الفقيرة القذرة، او يموتون من الجوع حيث يوجدون.

يجول المؤلف في كتابه على موضوعات كثيرة، تتعلق بالنشاط السكاني، ما يؤثر منها عليه زيادة ونقصانا. فيدرس ظاهرة الاسلحة البيولوجية، وكذلك ظاهرة الهندسة الوراثية، ويستعرض قدرة الانظمة السياسية، في نماذج منها، على معالجة هذه الظاهرة. ويتوقف عند بعض الحلول التي يقترحها على المدين القصير والطويل. ولا تختلف اقتراحات السير روي كولن كثيرا، عن المقترحات التي تمخضت عنها المؤتمرات السكانية الاقليمية والدولية، ولئن كان يتميز باظهار اهمية المعالجة لهذه الازمة بتضافر وتكامل ما بين الفرد والمؤسسة او الاسرة والدولة.

وفي كتابه استطاع كولن ان يقدم الموضوع الحافل ذا الابعاد البيئية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية الخ.. بقالب مرن، واسلوب جذاب استفاد فيه من شخصيته الفنية كرسام ومتذوق للفن، الى جانب شخصيته العلمية كطبيب.

الكتاب: «عالم يفيض بسكانه ـ عرض لأسباب المشكلة وحل جذري لها».
المؤلف: السير روي كولن
المترجمة: ليلى الجبالي
الناشر: سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ـ الكويت

عالم المعرفة ٢١٣
عالم يفيض بسكانه

غلاف الكتاب

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: التأزم السياسي عند العرب وموقف الاسلام
المؤلف: محمد جابر الانصاري
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر
يمثل هذا الكتاب محاولة لعقلنة (اللامعقول) السياسي السائد في الحياة العربية ماضيا وحاضراً.

الكتاب: الطائفية والسياسة في العالم العربي: نموذج الشيعة في العراق
المؤلف: فرهاد ابراهيم
الناشر: مدبولي
رؤية في موضوع الدين والسياسة في المجتمع العربي المعاصر.

الكتاب: من التراث الديمقراطي العراقي
المؤلف: غسان عطية
الناشر: مركز دراسات العراق
يتضمن هذا الملف وثائق وسياسات تعكس التراث الديمقراطي العراقي وذلك بعد تأسيس الدولة العراقية.

الكتاب: شخصيات غير قلقة في الاسلام
المؤلف: هادي العلوي
الناشر: دار الكنوز الأدبية
يتحدث هذا الكتاب عن شخصيات عديدة في التاريخ العربي والاسلامي مثل الاصفهاني الفرزدق الرازي وغيرهم.

الكتاب: الاسلام ـ اوروبا ـ الغرب رهانات المعنى وارادات الهيمنة
المؤلف: محمد اركون
الناشر: دار الساقي
يمثل هذا الكتاب مقارنة حامية بين المواقع الفكرية للتراث الاسلامي وبين المفاهيم الحديثة كالعلمنة والحرية والديمقراطية والعقل النقدي.

الكتب الانجليزية

Immediate Action
Andy McNab
Bantam Press
الجزء الثاني من كتاب Bravo Two Zero

The X-Files Book Of The Unexplained
Jane Goldman
Simon & Schuster
غرائب تحاول سلسلة تلفزيونية شرحها

The One That Got Away
Chris Ryan
Century
قصة الشخص الوحيد من فرقة «برافو تو زيرو» الذي استطاع الفرار

The Friendship Book Of Francis Gay 1996
D C Thomson
المجموعة السنوية في كتاب الصداقة لعام 1996

Nigel Mansell : My Autobiography
N. Mansell & James Allen
Collins Willow
السيرة الذاتية لنايجل مانسل بطل سباق السيارات البريطاني

الكتب الفرنسية

Initiales B.B.
Brigitte Bardot
Grasset
السيرة الذاتية للممثلة الفرنسية التي اشتهرت في الستينات والسبعينات بريجيت باردو

Guerres secretes a l'Elysee
Paul Barril
Albin Michel
روايات حول الاحداث التي ادت الى الانشقاق في صفوف اعوان الرئيس الفرنسي الراحل ميتران

La plus que vive
Christian Bobin
Gallimard
يتحدث المؤلف عن قساوة الموت المبكر

L'horreur economique
Viviane Forrester
Fayard
كتاب ينتقد بعنف اقتصاد السوق

Clovis
Michel Rouche
Fayard
دراسة تاريخية حول شخصية كلوفيس

الكتب الالمانية

DER REGENMACHER:
للكاتب جون جريشام
قصة طالب يدرس الحقوق ويكتشف واحدة من اكبر عمليات الاحتيال على شركات التأمين.

MEIN HERZ SO WEISS:
للكاتب خافير ماریاس
قصة للكاتب الاسباني تدور حول علاقة غرامية تتحول الى مأساة مفجعة، باسلوب ادبي لغوي مميز.

DIE SCHANDMASKE:
للكاتبة مينيت والترز
قصة طبيبة تقع في دوامة من الاحداث والمشاكل بعد وفاة سيدة عجوز تشرف على رعايتها.

DIE RUSSEN MAFIA:
للكاتب يورجن روث
قصة نشاط المافيا الروسية وانتشارها في اوروبا الغربية.

REICHE STEFFI - ARMES KIND:
للصحافي الالماني كلاوس برنيك باومر، وتدور حول حياة لاعبة كرة المضرب الالمانية شتيفي جراف الذي يحاكم والدها في المانيا بتهمة التهرب والاحتيال الضريبي.

الكتب الامريكية

The Dilbert Principle
Scott Adams
Harper Business
نظرة هجائية حول عالم الاعمال والادارة

The Run Of His Life
Jeffrey Toobin
Random House
رؤية صحافي حول محاكمة النجم الامريكي أو. جي. سيمبسون

Unlimited Access
Gary Aldrich
Regnery
احداث البيت الابيض تحت حكم كلينتون كما رآها احد وكلاء الـ F.B.I

How Good Do We Have To Be?
Harold S. Hushner
Little Brown
حاخام يهودي يرى أن فهم الشعور بالذنب والمسامحة يساعد على تغيير حياة الفرد

Undaunted Courage
Stephen E. Ambrose
Simon & Schuster
قصة دعم توماس جيفرسن لكل من لويس وكلارك في تجربتهما

Midnight in the garden of good and evil
John Berendt
Random House
وفاة شاب من سافانا في ظروف غامضة

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

27 تشرين الأول (اكتوبر)

هتلر واقليم السوديت

في مثل هذا اليوم قبل 57 سنة، أي في 27 تشرين الأول (اكتوبر) سنة 1939، اعلن هتلر إنه مصمم على ضم اقليم «السوديت» الى المانيا، وكان إحتلال هذا الاقليم، ومن بعده تشيكوسلوفاكيا بأكملها، احد أهداف هتلر الرئيسية منذ وصوله الى السلطة في عام 1933.

والسوديت منطقة مساحتها 11.000 ميل في شمال بوهيميا، وشرقي الجبال التي تؤلف حدودا ستراتيجية طبيعية بين المانيا وتشيكوسلوفاكيا. وكانت اغلبية سكان السوديت في سنة 1919 من الالمان وكانوا يؤلفون 23 بالمائة من سكان تشيكوسلوفاكيا تقريبا (احصاءات سنة 1921) أي حوالي ثلاثة ملايين نسمة، ولكنهم لم يكونوا قط جزءا من المانيا. ولما عقدت معاهدة «سنتجرمين» بين الحلفاء وجمهورية النمسا في 10 ايلول (سبتمبر) 1919، خرجت منطقة السوديت من حكم النمسا وأصبحت جزءا من تشيكوسلوفاكيا، ولكن مشكلة الاقلية الالمانية ظلت قائمة، وكان توجيه هذه الأقلية نحو النمسا، اكثر منه نحو المانيا، وكان معظم هؤلاء الألمان، الى ما بعد تولي هتلر السلطة في المانيا، راضين بالبقاء جزءا من تشيكوسلوفاكيا، وكانت احزابهم الخاصة تتعاون ايجابيا مع الأحزاب التشيكوسلوفاكية، وكان منهم وزراء في الحكومات المتعاقبة.

ولما تسلم النازيون الحكم في المانيا في سنة 1933، بدأوا يهيجون الخلافات القومية داخل اقليم السوديت، وحرضوا الألمان السوديت على المطالبة بالانضمام الى المانيا. وفي سنة 1935 بدأ حزب سوديتي - الماني، تموله المانيا، ويتزعمه كونراد هنلاين، حملة فعالة ضد الدولة التشيكوسلوفاكية، وصار يصعد فكرة اذابة النمسا والألمان السوديت، ودمجهما بالمانيا.

وعقد مؤتمر ميونخ في ايلول (سبتمبر) سنة 1938، ووقع الرؤساء الاربعة المشاركون في المؤتمر الاتفاقية التي قضت بدخول القوات الألمانية اقليم السوديت الذي كان التشيكوسلوفاكيون قد بنوا فيه بعض مواقعهم الدفاعية الرئيسية، وتسلمت الحكومة التشيكوسلوفاكية نص الاتفاقية. وفي 5 تشرين الأول (اكتوبر) 1938 استقال الرئيس التشيكي «بينيش» نتيجة لاصرار المانيا على استقالته. وفي غضون ذلك كانت اللجنة الدولية تخضع لضغوط «هتلر» وابتزازه من أجل تسليم المانيا المناطق اضافية. وقد سمحت اتفاقية ميونيخ المعقودة عام 1938 لالمانيا بضم اقليم السوديت.

وقد بقيت السوديت تحت حكم المانيا حتى ايار (مايو) سنة 1945، وفيها استعادت تشيكوسلوفاكيا الاقليم، وطردت ما يزيد عن 3 ملايين من الناطقين باللغة الالمانية من البلاد، ووطنت بدلهم رعايا تشيكوسلوفاكيين من مناطق أخرى.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1331 ابو الفداء
1920 اول وزارة في العراق الحديث
1960 ايوب خان رئيسا لباكستان
1973 الماريشال بومدين
1988 وفاة الشيخ محمد الحمد الشبيلي (ابو سليمان)

فريدريش جلاوزر الكاتب المجهول تحتفل به الثقافة الألمانية كأحد أعلامها

البطل الروائي يعوض المؤلف ما افتقده

شخصيات

بون: من أحمد كمال حمدي

احتفلت «جمعية فريدريش جلاوزر» في مدينة ميونخ بجنوب المانيا بالذكرى المئوية لولادة الاديب السويسري فريدريش جلاوزر الذي يعتبر من ابرز الادباء السويسريين الذين يكتبون بالالمانية. وقد اشتهر جلاوزر باسم «الكاتب المجهول» اذ ظل سنوات طويلة مجهولا لدى الاوساط الثقافية والادبية في سويسرا والمانيا، الى ان وضعت طالبة المانية رسالة دكتوراه عنه قبل سنوات قليلة، سلطت الاضواء على هذا الكاتب القصصي البعيد عن الاضواء.

وقد جاء «اكتشاف» هذا الاديب السويسري من قبل الطالبة انجيليكا كروكز صدفة، عندما عثرت في احدى المكتبات على قصة قديمة نشرت قبل سنوات طويلة تحمل اسم «حكم موتا»، وهي قصة شبه بوليسية تدور احداثها في مصح للامراض النفسية، ابدع فيها الروائي في وصف الاشخاص والوسط الذي دارت فيه القصة، باسلوب ادبي رائع. وعندما حاولت البحث عن الكاتب لم تعثر سوى على بعض مقالات قليلة نشرت في الصحف والمجلات السويسرية تدور حول ادب هذا الكاتب السويسري «المجهول» ولا تقل مراحل حياة جلاوزر غرابة عن الاستغراب الذي ساد الاوساط الادبية الالمانية والسويسرية حول وجود اديب من هذا الوزن ما زال مجهولا، الامر الذي شجع عددا من الادباء ومشجعي الثقافة الالمانية الى التعمق في البحث عن اثار الكاتب وحياته وانشاء جمعية ادبية ثقافية خاصة تتابع اعماله الادبية وقصصه المثيرة وتتحرى عن اديب عكس حياته وآلامه ومشاعره وابرزها في طابع قصصي رائع.

ولد فريدريش جلاوزر في العاصمة النمساوية فيينا في عام 1896 لاب سويسري وام نمساوية توفيت وهو في سن الرابعة، فعاش مع والده المتشدد الذي حصل على وظيفة استاذ للغة الفرنسية في جامعة «مانهايم» الالمانية، كان يفرض على ابنه ذي الحساسية المفرطة التمسك بالطاعة والنظام والاخلاق لدرجة دفعته الى عزلة اجتماعية وداخلية، واصابته بهزات نفسية أسقطته في بؤرة السرقة والاحتيال، وقادته الى سجون الاحداث وملاجئ الخارجين على القانون ومصحات المعالجة النفسية، والتأهيل الاجتماعي.

عندما بلغ جلاوزر الثانية عشرة من العمر فر من منزل والده ليواجه التشرد، وبعد ذلك بسنوات حاول الانتحار والتخلص من الحياة عدة مرات، قبل ان يسقط في براثن المخدرات التي ادت الى اصابته بالسل. وبدلا من ان يحظى بعطف الوالد ورعايته عمد والده القاسي الى استصدار حكم قضائي بالحجر عليه، قاده الى التشرد بين السجون والمصحات وعيادات المعالجة النفسية ومراكز معالجة الادمان على المخدرات.

في هذه الاماكن غير الطبيعية، وجد جلاوزر الراحة والهدوء لممارسة هوايته في الكتابة، فاخذ يكتب الشعر والقصص القصيرة، الى ان كتب رواية طويلة تدور احداثها داخل «الفرقة الاجنبية» الفرنسية، فشل في اقناع احد من الناشرين بشرائها ونشرها، فاتجه نحو كتابة القصص البوليسية التي وجدت طريقها الى النشر ولكن بصورة محدودة.

وكان السبب في عدم نجاح تسويق قصص فريدريش جلاوزر الذي توفي في سن الثانية والاربعين بعد ان قضى نصف عمره في السجون والمصحات والملاجئ، عدم اهتمامه بالاحداث نفسها وتركيزه على النواحي الانسانية والعلاقات بين الناس والروابط الاجتماعية في ما بينهم مما اخرجه عن الخطوط التقليدية للقصص البوليسية وروايات الجريمة، فابطال قصصه من رجال الشرطة السرية ليسوا من مستوى شرلوك هولمز الذي يستطيع حل اكثر الجرائم صعوبة وتعقيدا، بل اقرب الى الناس العاديين والشعراء الحالمين الذين لا يبحثون عن المجرمين والقتلة بل عن اسباب الجريمة في المجتمع، لا لادانة الفاعل بل لتفهم دوافعه، منطلقا في ذلك من احكام الضمير لا من نصوص قانون العقوبات.

كان بطل قصصه ورواياته شخصا واحدا لا يتغير هو ياكوب شتود، البسه جلاوزر رداء الاب العطوف الذي افتقده نفسه، يعمل مفتشا للشرطة ويقع في اخطاء الحياة اليومية يلاحق الفاعلين كبشر لا كمجرمين.

ويشمل المهرجان الادبي والثقافي الذي وضعته جمعية فريدريش جلاوزر في ميونخ، عرض اعمال الكاتب السويسري منها فيلم اخرج في المانيا عام 1939 لقصة من قصص الكاتب وبطله مفتش الشرطة شتودر، وقراءات ادبية لقصصه ورواياته، وكذلك عرضا لفيلم حديث قدمه المخرج الالماني كورت جلور في عام 1978 لقصة قديمة لجلاوزر تحمل اسم «الصيني» كما ستقدم احدى رواياته المشوقة على خشبة لاحد مسارح ميونخ واخرى في مسرح سويسري في زيورخ. ويشمل هذا البرنامج ايضا مناقشة عامة بعنوان «فريدريش جلاوزر، هل هو كاتب درامي ناقد للمجتمع؟» شارك فيها عدد من اساتذة الجامعات الالمانية وبعض المخرجين السينمائيين والمسرحيين، كما سيتم في هذا المهرجان تقليد الكاتبة الالمانية «ايديث كنايفل» جائزة جلاوزر الادبية التي ستقدم سنويا الى احد كتاب القصص باللغة الالمانية. وفي العاصمة السويسرية بيرن سوف تقدم مسرحية خاصة تدور حول حياة الكاتب نفسه تحمل عنوان «فريدريش جلاوزر» الساحر القديم.

مجلات

«جسور»: قصائد درويش وتجارب جبرا

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر عدد مزدوج 7 و8 من المجلة الفصلية «جسور» التي تصدر في ماريلاند في الولايات المتحدة الاميركية باللغتين العربية والانجليزية.

افتتح العدد الجديد بقصائد مترجمة للشاعر محمود درويش قام بترجمتها كل من منى عسلي ونويل عبد الاحد، تلاه محور عن جبرا ابراهيم جبرا كتب فيه عيسى بلاطة تحت عنوان: المنفيون الفلسطينيون الابديون، اتبعها بثلاثة نصوص مترجمة من جبرا، كما كتب روجر الن عن اعمال جبرا القصصية وفن الترجمة، وكتب محمد السموم تحت عنوان البحث عن الجذور عن جبرا ومجموعة بغداد للفن الحديث، وكتبت جوليا مراد جبرا تحت عنوان «عمو جبرا».

وفي العدد حوار مع سعيد حسين ناصر عن الجوانب الفلسفية في الفكر الايماني العربي، كما سأل صادق جلال العظم في مقال كتبه: هل يمكن علمنة الاسلام؟، وكتب محسن مهدي عن سنوات شيكاجو، وعقد توماس لامونت مقارنة بين حي بن يقظان ومغامرات روبنسون كروزو، تبعتها نصوص مترجمة من حي ابن يقظان. وفي العدد قراءة من بيانا حداوي لنصوص شعرية من الشاعرة اللبنانية الاصل ايتيل عدنان، وتيسير الناشف في دعوة الى حداثة واحدة، فمقالة لعبد عواد عن مصاعب السلام في الشرق الاوسط فشهادات عربية واسرائيلية عن الاوضاع في الاراضي المحتلة، ونصوص شعرية وقصصية مترجمة الى الانجليزية لعدد كبير من الكتاب والشعراء العرب.

وفي العدد ايضا كتب رئيس التحرير دراسة بعنوان «الجلاد المقدس» عن الاساطير العبرية التي تلبست عليها اميركا وعن اول خمسمائة سنة من حرب «اسرائيل المقدسة»، استعرض فيها نصوصاً عن الاستعباد والتصفية العرقية التي تعرض لها الهنود في الولايات المتحدة الاميركية. وفي رأيه ان تدمير ثقافة الهنود ومنجزاتهم وحضاراتهم كان افظع من تدمير وجودهم الجسدي. انها حرب ما تزال مضرمة حتى اليوم في الادب والسينما والمسرح والاعلام وكل اسطول البروباجندا الاميركية، وها هم كنعانيو العالم الجديد غلبوا واندثروا وامحى ذكرهم من ذاكرة العالم.

«الاغتراب الأدبي»: نصوص في الشعر والقصة

لندن: «الشرق الأوسط»

في العدد الجديد من مجلة «الاغتراب الادبي» استهلال بالمحاضرة التي كان قد القاها الاديب الفلسطيني الراحل اميل حبيبي في ديوان الكوفة في لندن تحت عنوان مهمات المثقف العربي في المرحلة الراهنة، فمقالة عن الموضوعية لحنظل الشيخ خزعل، وقصيدة لمظفر النواب بعنوان المنفى كالحب. وكتب حسن سليمان مقالة بعنوان «قصيدة من العراق وحنين الى معبد عشتروت» وكتبت سميرة المانع نصا بعنوان «الوصول الى اسبانيا». وكتب خلدون الشمعة سائلا «هل ثمة علاقة بين الشك الديكارتي والشك عند طه حسين».

وفي العدد ايضا نصوص لوسام هاشم وعصام الباشا وعبد الإله عبد القادر ولميعة عباس عمارة وهاجر القحطاني وكريم عبد وفاطمة يوسف العلي وكريم جواد وسلام عبود وجمال مصطفى وقصي الشيخ عسكر، وواصل رئيس تحرير المجلة صلاح نيازي نشر ترجمته لرواية «يوليسيز» لجيمس جويس.

غلاف الكتاب



محيي الدين اللاذقاني

رهان الغد

نصحتني قارئة حصيفة كُنت عن نفسها بأم محمد ان اكف عن الكتابة التي تلامس الجروح القومية استناداً الى مبدأ «لا حياة لمن تنادي» ومن طيبة قلبها، ومعظم النساء طيبات القلوب، قالت في رسالتها بلهجة مؤنبة لا تخلو من امومة: يا أخي لماذا لا تكف عن تعذيب نفسك وتعذيبنا، وتنشغل بما انشغل به غيرك، وتقرأ من منفاك على روح هذه الأمة السلام.

وقد فهمت الكف عن التعذيب بمعنى الكف عن الكتابة وتلك لعمري نصيحة تساوي جملاً وناقة وثلاث شياه، لكن اين من يستطيع تنفيذها، فقد كان بودي والله - يا أم محمد - ان ابحث لنفسي عن مهنة اخرى لكني بلغت من العمر عتيا، ويبدو انني حالة ميؤوس منها في مسألة تغيير المهنة، فانا لا استطيع العمل كحداد ولا كنجار لكراهيتي لبرادة الحديد والمسامير وصوت المنشار، ورشاقتي لاتؤهلني للعمل بالسيرك كما ان صوتي لا يمهد امامي الطريق لدخول الاذاعة، ويتعاون معه في افساد حظوظي شكلي الذي لا يؤهلني للالتحاق بالسينما ولا بالتلفزيون.

وفوق هذه وتلك لا استطيع الانسجام مع الصيارفة، ولا أطيق العمل في سلك التدريس لاني لا استطيع ان اقنع طلابي بمعظم فصول التاريخ المزور الذي يدرسونه، وسأحس بالخجل الشديد لو وقفت معهم في طابور الصباح لترديد شعارات لا أقتنع بها، ولا اريدهم ان يتورطوا بالاقتناع ايضاً من كثرة التكرار، وهكذا تظل الكتابة على سيئاتها الملجأ الوحيد لمن ضيع في الأوهام عمره، وهل هناك أحلى من الأوهام وشقيقتها الاحلام.

ومع اقرارنا سلفاً بان الكثير من الصراخ يضيع في الوادي قبل ان يصل الى قمة الجبل، او سفحه، لا نستطيع ان ننكر وجود بعض عناصر التفاؤل، فرغم التضييق والانهزامات اليومية الفردية والجماعية تظل الحياة جميلة وجديرة بان تعاش، ففيها على بشاعة ما يظن على السطح الأحلام الخفية بالتحرر والانعتاق، والثقة بجمال الغد والقناعة الصارمة بعدم امكانية تراجعنا اكثر مما تدهورنا على مبدأ «من كان في الحفرة لا ينحدر».

ان استاذنا تشيخوف، وهو كبيرنا الذي علمنا السحر الحلال، يعتقد ان مهمة الكتاب تتلخص في ان يفتحوا عيون الناس على الظلم، ويتركوا لهم امر البحث عن بديل، وهو على عكس تولستوي الذي اراد من الادباء ان يقوموا بدور الطبيب الذي يشخص الداء والصيدلي الذي يعطي الدواء.

قد أفهم ان نحزن ونبكي، ومن ذا الذي ينجو من تلك المشاعر؟ لكني لا افهم، ولن أفهم حكاية اليأس ولن أشجع عليها، فان الذين صنعوا لنا كل تلك المآسي لا يريدون لنا اكثر من الوقوع في مصيدة اليأس، ومنها الى اللامبالاة والشك في الآتي، ومناقشة جدوى جميع الحركات والافعال.

ان المستقبل بكل ما فيه من بهاء وفتنة ينتظر اصحاب الاحاسيس المرهفة، والاحلام التي ترفض الموت والانطفاء، ويستحسن الا نشكك بهذا المستقبل لاننا لو فعلنا ذلك فسوف نفقد طعم بعض ايجابيات الحاضر، وسيصعب علينا ان نحترم الماضي، وفيه على علاته ما هو جدير بالاحترام.

انا مصيدة اليأس جاهزة، وليس هناك ما هو اسهل من الوقوع فيها، فجميع سلبيات الواقع تدفع الفرد دفعاً الى تلك الاتجاه وافضل طريقة لمقاومة ذلك الفخ ان نواصل القيام بما نتقنه وان نواصل الحفاظ على خضرة شجرة احلامنا بتغذيتها بالتفاؤل، فاليوم افضل من الامس، والغد اكثر اشراقاً من اليوم، وعجلة الحياة في تطور مستمر، ودائماً باتجاه الاحسن، ولو لم يكن الأمر كذلك لظلت البشرية في مرحلتها الكهفية، ولم تقفز بكل عنفوانها ورصيدها من التفاؤل باتجاه الفضاء.

في بداية الجولة الأخيرة من خليجي 96

السعودية تقابل الإمارات على أمل المركز الثاني



مسقط: من مجدي وعدو

تبدأ اليوم في العاصمة العمانية مسقط الجولة الخامسة «الاخيرة» من منافسات دورة كاس الخليج الثالثة عشرة لكرة القدم بلقاء منتخبي المملكة العربية السعودية والإمارات، ورغم ان الجميع يتوقع ان يكون هذا اللقاء حاسما في تحديد بطل الدورة، الا ان الجولات الأربع الماضية ابعدت الامارات نهائيا عن المنافسة على اللقب، وانحصرت بين السعوديين في احتلال المركز الثاني فيما لو خسرت الكويت مقابلتها المقبلة امام قطر، الامر الذي يعني ان الفريقين سيلعبان باعصاب هادئة وتقديم مستوى مشرف رغم غياب اكثر من لاعب مهم في الفريقين، اما للاصابة او للايقاف، فالسعودية سيغيب عنها للايقاف كل من يوسف الثنيان وفهد المهلل بعد حصولهما على بطاقتين صفراوين، فيما سيغيب عن الامارات بخيت سعد وعبد الرحمن الحداد لنفس السبب وعدنان الطلياني الذي سيغيب بداعي الاصابة.

والسعودية والامارات مرشحتان لتقديم مقابلة ممتعة للقوة الفنية والبدنية التي يمتلكها الفريقان وخاصة في منطقة الوسط المليء بالنجوم.

من جهة اخرى ارجع مدرب منتخب البحرين الاول لكرة القدم فؤاد بوشقر خسارة فريقه 1/2 امام المنتخب القطري اول من امس للتحكيم وعدم توفيق المهاجمين، وقال ان فريقه ادى مقابلة جيدة من وجهة نظره وكان مسيطرا على مجمل المباراة. وأشار الى ان منتخب البحرين سيحاول الفوز في مقابلته الاخيرة امام عمان للهروب من ذيل القائمة.

من جهته قال مدرب منتخب قطر «الهولندي» بونفريري ان مباراة فريقه امام البحرين لم تكن سهلة لان اعصاب لاعبيه كانت مشدودة بسبب اهمية المباراة.

واضاف ان فريقه نجح في تسجيل هدفين في الشوط الاول الامر الذي دعا منتخب البحرين للهجوم في الشوط الثاني لتعويض الفارق. واشار الى ان هدف منتخب البحرين الذي جاء قبل النهاية بدقيقتين كان من تسلل، غير انه لم ير ما اذا كان هدف منتخب قطر الاول تسللا ام لا رغم ان الهدفين جاءا في مرمى ولحد.

وكان مدرب منتخب قطر قد استمر في تعامله عندما ترك لمنتخب البحرين الاستحواذ على وسط الملعب والقيام بهجمات لم تكن بتلك الخطورة على مرمى يونس احمد وتفرغ فريقه للحملات المعاكسة عن طريق محمد العنزي الذي كان سببا مباشرا وحقيقيا في فوز فريقه. فقبل نهاية الشوط الاول بـ12 دقيقة جهز كرة راسية لصوفي المندفع من الخلف والذي لم يجد صعوبة في لعبها في فوق رأس حمود سلطان الذي غادر مرماه دون سبب واضح الامر الذي منح قطر التقدم بهدف.

وعاد محمد العنزي قبل دقيقة واحدة من نهاية الشوط الاول وليسجل هو هذه المرة عندما استثمر عرضية عادل خميس ليضعه في مرمى حمود سلطان الذي تسبب في الهدف القطري الثاني مرة اخرى بعدما تردد بين البقاء في المرمى والخروج منه والنتيجة كانت هدفا قطريا ثانيا.

وفي الشوط الثاني جاهد الفريق البحريني لتعديل النتيجة. ولم تنحل مشكلة الهجوم البحريني الا عن طريق المدافع خميس عيد عندما تسلل قبل نهاية الشوط الثاني بدقيقتين من مصيدة الدفاع القطرية وسجل هدفا لفريقه.

وحاول الفريق البحريني بعده ادراك التعادل وكاد ان ينجح في ذلك لولا الروح القتالية التي كان عليها يونس احمد حارس المرمى ووليد بخيت اللذان انقذا الفريق القطري من تعادل صعب.

سامي الجابر (وسط) نجم الهجوم السعودي يعول عليه كثيرا في لقاء اليوم امام الامارات («الشرق الأوسط»)

البحرين تستضيف خليجي 98

مسقط: «الشرق الأوسط»

طالب الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب، نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم ورئيس بعثة السعودية في دورة كاس الخليج الثالثة عشرة لكرة القدم لاعبي منتخب السعودية الاول لكرة القدم بالظهور بالمستوى اللائق بسمعة الكرة السعودية.

وقال الامير سلطان للاعبي المنتخب السعودي الاول لكرة القدم بعد اجتماعه بهم مساء امس، ان كل الرأي الرياضي العام في السعودية قد فوجئ بالمستوى غير المتوقع الذي قدمه منتخب السعودية في مقابلته الاخيرة امام الكويت.

وأشار الامير سلطان الى أن الاتحاد السعودي يضع نصب عينيه دراسة جميع التجارب والسلبيات الفنية ومعالجتها المعالجة الموضوعية التي تكفل عدم تكرار تلك السلبيات.

من جهة أخرى حضر الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز رئيس وفد السعودية المشارك في منافسات دورة كاس الخليج لكرة القدم المؤتمر العام لدورة كاس الخليج الثالثة عشرة والذي ناقش عددا من الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال واتفق المجتمعون على اعتماد اختيار البحرين لتنظيم الدورة الرابعة عشرة لكرة القدم عام 1998 على أن تكون السعودية هي البلد البديل في حالة اعتذار البحرين، واتفق المجتمعون على الاستعانة بحكم من دول غرب اوروبا وافضل الحكام من دول الخليج لادارة مباريات دورات كاس الخليج وأعاد النظر في النظام الاساسي للدورة واعداد لوائح لتنظيم العمل في دورات كاس الخليج.

لقطات

عادل خميس يغيب عن قمة خليجي 96

● لوحظ عادل خميس نجم الفريق القطري انه سيغيب في المباراة المقبلة امام الكويت نظرا لحصوله على انذارين. ولا شك ان بونفريري بدأ يفكر في اللاعب البديل لتعويض عادل خميس.. فهل يخرج المدرب الهولندي مفاجأة جديدة من جيبه؟!

● يتمتع يونس احمد حارس قطر بحظوظ وافرة لكي يفوز بلقب افضل حارس.

● اما محمد سالم العنزي فهو اقوى اللاعبين المرشحين للفوز بلقب افضل لاعب وينافسه في الوقت الحاضر على هذا اللقب نجم السعودية خالد مسعد الذي حصل على جائزة افضل لاعب مرتين.

7 انتصارات رصيد مدرب قطر

● لم يتذوق المدرب الهولندي بونفريري حتى الآن طعم الخسارة من العنابي حتى الآن.. وفي رصيده حاليا ثلاثة انتصارات في تصفيات كاس العالم ومثلها في كاس الخليج.. وفوز في مباراة ودية على نيوزيلندا 2/3 بذلك يكون المجموع سبعة انتصارات.

لا تعديل في الجدول

● تردد الحديث في كواليس البطولة عن احتمال اجراء تعديل في جدول الدورة بحيث يلعب منتخبا قطر والكويت المباراة الثانية على اعتبار انها المباراة النهائية التي ستتوج الفريق البطل، علما ان المباراة الثانية تجمع يوم الاثنين بين عمان والبحرين والتي تعتبر مهمة لانها ستحدد صاحب المركز الاخير.

مفارقات اليوم الاخير

● من المفارقات في اليوم الاخير ان مباراة قطر ونظيره الكويتي ستحدد الفريق البطل. اما المباراة الثانية فسوف تجمع عمان والبحرين، وهي عبارة عن بطولة خاصة لان الفائز سوف يهرب من المؤخرة.

ضمنا التأهل لقبل نهائي كأس الاتحاد السعودي

الهلال واتحاد جدة يؤكدان أفضليتهما على فرق المجموعة الأولى

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد فريقا الهلال من الرياض والاتحاد من جدة افضليتهما على فرق المجموعة الاولى في مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم بعد فوزهما في لقائي الجولة الثامنة. الهلال على الطائي من حائل (3/صفر) والاتحاد على الوحدة من مكة المكرمة (1/2)، في ظل انهما قد ضمنا وقبل جولتين التاهل الى الدور قبل النهائي في المسابقة. فالهلال يملك 22 نقطة والاتحاد 21 نقطة وبفارق كبير عن اقرب منافسيهما الطائي 8 نقاط. الهلال التقى الطائي في مدينة الرياض وفاز عليه بنتيجة (3/صفر) سجلت في شوط المباراة الاول عن طريق عبد الله الجمعان من تسديدة قوية مباشرة من خارج منطقة الجزاء عند الدقيقة الاولى من المباراة، واحرز زميله يوسف الحيائي الهدف الثاني بضربة رأسية عند الدقيقة 21، وبحركة مماثلة احرز (النيجيري) سايمون سياسيا الهدف الثالث عند الدقيقة 39. الشوط الثاني اختلف عن سابقه بعد اطمئنان الهلاليين للنتيجة في حين أن بامكانهم زيادة عدد اهدافهم وكانت ابرز احداث هذا الشوط هي تلك البطاقة الحمراء التي نالها مدافع الهلال الايمن احمد الدوخي في منتصف الشوط بعد اعتراضه على البطاقة الصفراء التي نالها من جراء مخاشنته لاحد لاعبي الطائي. فريق الاتحاد لعب خارج ارضه امام الوحدة من مكة المكرمة وعاد بالنقاط الثلاث وفقا لفوزه 1/2 سجل هدفيه بواسطة (المغربيان) احمد بهجا (34) وكماتشو (21)، وسجل هدف الوحدة الوحيد بواسطة احمد القرني.

وفي اطار الجولة نفسها وفي مباراة تدخل في اطار تحسين المراكز فاز الاتفاق من الدمام على ضيفه الرياض من الرياض بنتيجة 3/صفر سجلت بواسطة عبد العزيز المحيني (45) ومحمد فدادي (52) وحسين علي (76).

الاتفاق رفع رصيده الى 8 نقاط قبل الرياض الذي استقر على 7 نقاط تاركين المرتبة الاخيرة لفريق الوحدة الذي استقر على 5 نقاط.

اليوم موقعتان صعبتان للكرة المصرية في الإسكندرية والكاميرون

الزمالك يلاقي صفاقس بشعار لا بديل عن الفوز والمقاولون يواجه كانون ياوندي بحذر

القاهرة: من يسري حمدي

اليوم موقعة صعبة بكل المقاييس للكرة المصرية الممثلة في ناديي الزمالك والمقاولون العرب.

للفريقان على اعتاب نهائي المسابقتين ابطال الدوري وابطال الكاس لكن الموقف يحتاج إلى الكثير من الشجاعة والاصرار لأن الفرق المتنافسة لا تقل عزما وهمة عن الفرق المصرية.. الجميع قاب قوسين او ادنى للوصول للنهائي.

الزمالك يستضيف صفاقس التونسي بالاسكندرية الساعة 7 مساء رغم أن هذا الموعد لم يعجب الكثيرين لأن الجو بالاسكندرية اصبح باردا بالاضافة الى توقع هطول أمطار.

الزمالك خسر اللقاء الأول في تونس صفر/1 ، ولكي يصل الى النهائي ليس امامه سوى الفوز باكثر من هدف على شرط الا يدخل مرماه اي هدف. معادلة صعبة جدا لأن صفاقس يعلم هذه الفكرة مسبقا وسيلعب على غلق الدفاع أمام مرماه في الفترة الأولى من المباراة والتي تمتد الى عشرين دقيقة حتى يمتص حماس لاعبي الزمالك وفي نفس الوقت يبني هجماته على الكرات المرتدة السريعة رغم علمنا بان الزمالك يعرف هو الآخر هذا الاسلوب وسيعمل على التوازن الدفاعي الهجومي والهجوم بحذر وعدم التسرع.

الفريقان، الزمالك وصفاقس استعدا للقاء تماما وأوراق الفريقين مكشوفة تماما أمام الجهازين الفنيين ومعلوم ان صفاقس يتميز بخط وسط فاهم وصاحب خبرة لأنهم هم انفسهم خط وسط المنتخب التونسي وهم اسكندر السويح صانع اللعب وشعبان الفقيه وسط مدافع وسامي الطرابلسي ليبرو.

يختلف الوضع تماما بالنسبة للقاء المقاولون العرب مع كانون ياوندي الكاميروني رغم ان المقاولون فائز في اللقاء الأول 2/1.

لذلك سيكون هم المقاولون هو تامين دفاعه تماما والضغط على الخصم من منتصف الملعب والهجوم على الهجمة المرتدة لاحراز هدف يدعم به موقفه حتى لو خسر بنفس النتيجة التي فاز بها سيكون هناك امل في ضربات الجزاء الترجيحية وكل ما يطمح اليه المقاولون هو انهاء المباراة بالتعادل سواء السلبي أو الايجابي.. ورغم ان المقاولون افضل من كانون ياوندي فنيا إلا أن الفريق الكاميروني اكثر خبرة من فريق المقاولون العرب.

الرأي الآخر

صالح الحمادي

خطوة جريئة لقمع التقوقع!

باستثناء حالات قليلة (لا تستحق الذكر) تم السماح من خلالها للاعبين كويتيين وبحرينيين بالاحتراف في دوري السعودية للمحترفين، وحالات فردية، خلال غزو الكويت، تم السماح فيها بلعب بعض اللاعبين الكويتيين مع الاندية القطرية في الدوري المحلي.

لا اتذكر قرارات رسمية صدرت بالتصريح، للاعبي كرة القدم في اندية دول مجلس التعاون الخليجي، للاحتراف الخارجي.

فعلى الرغم من كل الرقي الرهيب والتطور الكبير في مهارات ومستويات الكروي الخليجي إلا انه ما انفك حكرا على ناديه تحديدا.

يحدث هذا في وقت بلغت فيه كرة القدم الافريقية مستويات رفيعة، بفضل فتح باب الاحتراف على مصراعيه، للنجوم المتميزين باللعب في الاندية الاوروبية.

وبعد كل ما وصلت اليه الكرة في الخليج يبدو ان الاوان لن لاتخاذ خطوات جريئة تخرج المواهب من تقوقعها. لا نقول «افتحوا الباب على مصراعيه» كما تفعل معظم الدول اللاتينية والاوروبية. لا.

انما لماذا لا تبدأ دول المجلس في التباحث حول اتخاذ خطوة جماعية (اولية) بالسماح للاعبين بالانتقال في ما بين اندية دول المجلس وبعدد لا يزيد عن ثلاثة لكل فريق، ويتم اعتبارهم من المواطنين.

قرار جماعي او خطوة جماعية كهذه، لا شك ستعتبر الخطوة الاولى نحو الاحتراف الخارجي الشامل!

تابعوا ماذا فعل الاحتراف بالكرة النيجيرية، وغيرها من جيرانها في القارة السوداء.

بصراحة لا عذر لمن يقول ان مثل ذلك سيؤثر على المنتخبات الوطنية، في ظل الحماية الدولية التي توفرها انظمة «فيفا» للاعبين الاجانب عند الرغبة بالالتحاق بمنتخبات بلادهم للمشاركة في مباريات رسمية.

الاجمل من هذا ان اللاعب متى عرف ان الابداع مع منتخب بلاده هو جواز العبور الى صفوف فرق الاندية العالمية، سيصبح يجد ويجتهد لا لسمعة بلاده الكروية فحسب، بل حتى لسمعته هو ككروي باحث عن عرض احترافي.

جربوا الاحتراف بين فرق دول المجلس، واعتبروها الخطوة الاولى نحو الاحتراف الاشمل.

ولا تكترثوا كثيرا بهجرة النجوم ما دام الاحتراف الداخلي قائما، فالاخير قادر على تقديم نجوم في ذات المستوى بل بعقليات افضل.

اخيرا وبعدما فرغت من كتابة السطور السابقة في مجمع السلطان قابوس، ضحكت على نفسي طويلا وتأكدت انني متفائل اكثر من اللازم كون بعض الدول (حتى الآن) فاشلة في تحريك الانتقالات الداخلية، فكيف نطالبها بالخارجية؟!

سعيد الطاير يحتفظ باللقب دون انتظار للجولة الأخيرة

فيكتوري العرب ينتزع بطولة العالم للزوارق السريعة

دبي: «الشرق الأوسط»

جمع فريق «فيكتوري تيم» العرب المجد من طرفيه، وحقق لقب بطولة العالم للزوارق السريعة للفئة الاولى لعام 96 امس حيث فازت زوارقه الثلاثة ارقام 1 و 7 و4 بالمراكز الثلاثة الاولى للجولة قبل الاخيرة، وبهذا الفوز الثلاثي ظفر الزورق 1 لسعيد الطاير وسيرالس باللقب العالمي من دون انتظار لنتيجة الجولة الاخيرة، حيث لن يتمكن مطلقا منافسه الايطالي من بيلبا اللحاق به مهما جمع من نقاط في الجولة الباقية، اذ أصبح رصيد الزورق الأزرق المنتصر 138 نقطة، بينما توقف رصيد بيلبا عند 108 نقاط، وحتى لو نجح في الظفر بالمركز الاول ونال 30 نقطة فهو سوف يساويه في الرصيد وحسب، والفيصل الحاسم في هذه الحالة سيصبح عدد مرات الفوز بالمركز الاول في البطولة ككل، ومن هذه الوجهة فان الطاير وزميله يتفوقان بكل جدارة حيث ان فوزهما امس بالمركز الاول كان يحمل الرقم «اربعة» بينما لم يحقق قائدا زورق بيلبا الفوز بالمركز الاول هذا العام الا مرة واحدة فقط وبهذا الاعتبار انتزع الطاير اللقب العالمي قبل الاوان، وجعل مشاركته في الجولة الاخيرة للشهرة والدعاية وللتتويج الرسمي وحسب. وبقي ان نذكر ان هذا هو اللقب العالمي الثالث للفريق حيث ظفر خلفان حارب واد كولبير باللقب لاول مرة عام 93، وظفر به الطاير وسيرالس العام الماضي ونجح في الاحتفاظ به للعام الحالي.

كانت مظاهر الفرحة كبيرة وغامرة، وتعددت الوانها واشكالها عن شاطئ الميناء السياحي في نادي دبي الدولي للرياضات البحرية، وكان الهتاف باسم الامارات وأبطال الفيكتوري لا يتوقف لحظة واحدة منذ وصول مفرج الزوارق المنتصرة الى رصيف الميناء وحتى جرت مراسم التتويج. والمشهد لا تنجح الكلمات في نقل صورته بقدر ما تتفوق فيه كاميرات الفيديو او العيون التي شاهدت احداثه على الطبيعة.

كانت هذه هي المرة الثانية خلال هذا العام التي يحقق فيها «فيكتوري تيم» الفوز بالمراكز الثلاثة الاولى، وقد كانت الاولى في ارندال (النرويج) الجولة الخامسة، ولكن هذا الانجاز كان يحمل الرقم «اربعة» في تاريخ علاقته بالبطولة، حيث تحقق قبل هذا العام مرتين ايضا في سان ريمو (ايطاليا) عام 94، وسانت تروبيه (فرنسا) عام 95.

واذا كان البطل المتوج هو سعيد الطاير وزميله سيرالس اللذين حققا اللقب العالمي قبل الوصول للجولة الاخيرة، فان الامانة تقتضي ان ننصف ثنائي الزورق رقم 7 علي ناصر بن حبالة وراندي سيرم اللذين كان بامكانهما الظفر بالمركز الاول بكل سهولة، حيث تصدرا بزورقيهما ركب المنافسة منذ منتصف السباق تقريبا، ولكنهما تاخرا بارادتهما في آخر لفة من لفات السباق حتى يمنحا المركز الاول لزورق الطاير وسيرالس، وهو ما تكفل بمنح هذا الزورق اللقب العالمي، وبالطبع كان سلوك بن حبالة وراندي محل اشادة وثناء من الجميع لانه اعطى مصلحة الفريق الاعتبار الاول، ويلخذ هذا «الايثار» حقه من التقدير.

منذ الانطلاقة تصدر زورق جولي موتور - فريتي وطارده من مسافة قريبة زورق الفيكتوري 7 ومن بعدهما زوارق: فيكتوري 1 وفيكتوري 4 ثم برازيل وسيجار وبيلبا «اقوى المتنافسين»، وظل الحال هكذا حتى اللفة الخامسة التي شهدت اكبر المفاجآت بتعطل الزورق المتصدر «جولي موتور فريتي»، فانفرد بعد ذلك الزورق 7 بالصدارة بفارق 6 اميال تقريبا عن باقي الزوارق، وتقدم في اللفتين الاخيرتين الزورقان 4 و1 ليتركا خلفهما باقي المنافسين، وعند المشوار الاخير نحو خط النهاية تمهل الزورق 7 حتى لحق به زميلاه ووصلوا على التوالي الى بوابة النهاية 1 ثم 7 ثم 4 في مشهد جميل وسعيد، وكانت الطائرات العمودية تحلق فوقهما وهم يحملون كلهم علم الامارات، والجماهير تهلل لهم من على الشاطئ.

في سعادة غامرة تحدث سعيد الطاير «بطل العالم 95 و96» وقال ان الفريق في بداية الموسم كان قد قطع وعدا وعهدا على نفسه بان يدافع عن اللقب بكل قوة حتى يقوم الفريق في نهاية الموسم بزف الفوز «كهدية» لرئيس الدولة الشيخ زايد ونائبه والشيخ مكتوم، ولشعب الامارات في مناسبة الاحتفال باليوبيل الفضي لقيام دولة الاتحاد، وقال ان سعادته الكبيرة مبعثها ان الفريق نجح في مهمته وحقق الوعد الذي قطعه على نفسه.



زورق سعيد الطاير الفائز ببطولة العالم للعام الثاني على التوالي.. وفي الاطار اعضاء فيكتوري العرب وفرحة الاحتفاظ باللقب (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الدوري المغربي لكرة القدم

مهمة صعبة للدفاع الجديدي في فاس

الرباط: من سعيد ابو صلاح

تتواصل اليوم بالملاعب المغربية، منافسات بطولة دوري الدرجة الاولى لكرة القدم بمباريات الاسبوع التاسع من هذه المنافسات التي ستشهد لقاءات قوية واختبارات حقيقية للفرق التي تتصدر حاليا قائمة الترتيب.

فالدفاع الجديدي الذي يحتل المركز الاول يلعب للمرة الثانية على التوالي خارج مدينته وسيقابل في فاس الوداد الفاسي، بعد ان انتصر الأسبوع الماضي خارج ملعبه على سبورتينج سلا بهدفين لصفر.

وسيجتاز الفريق الجديدي الذي فاجا الوسط الكروي هذا الموسم بتطور مستوى ادائه اختبارا حقيقيا ضد الوداد الفاسي الذي يبحث عن فرص تزكية موقعه بين الفرق القوية وسيدخل تجربة جديدة مع المدرب المغربي عبد الله بليندة الذي قاد المغرب في نهائيات كاس العالم في اميركا، بعد ان قدم المدرب سعيد الخيدر استقالته من مهامه الفنية.

وفي مدينة العيون يقابل شباب المسيرة الذي يحتل المركز الثاني فريق الرجاء البيضاوي في أبرز مباريات الاسبوع التي يتوقع ان تشهد تنافسا قويا بين الطرفين اذ سيحاول كل منهما العمل على كسب نقاط الانتصار خاصة من طرف الرجاء حامل لقب الموسم الماضي الذي يتحتم عليه تفادي الهزيمة مهما كلفه ذلك من ثمن، فيما يرحل فريق النهضة السطاتية الذي حقق انتصارين متتاليين على كل من الرجاء في الدار البيضاء والاتحاد القاسمي في مهمة محفوفة بالمتاعب الى مدينة خريبكة لمواجهة الاولمبيك الذي سيكون صعب المراس في هذا اللقاء، بعد الهزيمتين المتلاحقتين اللتين مني بهما امام كل من مولودية وجدة وضد الرجاء في الدار البيضاء.

وفي خضم المشاكل المتراكمة بعد تاجيل انتخاب ادارة ترعى شؤونه، وتردد تعاقده مع المدرب المهدي فاريا، يستضيف الوداد البيضاوي في ملعبه فريق المولودية الوجدية في مباراة لا تقل اهمية عن باقي مباريات القمة، ويتوقع ان يلقى الفريق البيضاوي العريق الذي يبحث دائما عن الانتصار مصاعب كثيرة امام المولودية الذي لن يقبل هزيمة ثانية بعد انهزامه الاحد الماضي في مدينته ضد شباب المسيرة.

وفي مدينة اغادير يلعب الحسنية ثانية في ميدانه ضد النادي المكناسي بعد ان تغلب الاسبوع الماضي امام مشجعيه ضد الوداد الفاسي بثلاثة اهداف لواحد وتحذوه الرغبة نفسها لتجاوز ضيفه الجديد، رغم ان هدف الفريق المكناسي لن يكون سوى الانتصار. وفي باقي المباريات يلعب شباب المحمدية الذي بدات ادارته تبحث عن منافذ الخروج من الازمة المادية الخانقة امام مناصريه ضد المغرب التطواني الذي يعيش نفس الدوامة، فيما يحل سبورتينج سلا ضيفا على الاتحاد القاسمي في ابرز مباريات نيل الترتيب.

الكويتيون يرشحون قطر لاحراز اللقب

الكويت: من صلاح رشدي

اسفرت الجولة الرابعة لخليجي 96 عن حدوث العديد من المفاجآت حيث خسر البطل السابق المنتخب السعودي امام الكويت بالرغم من ان كل الترشيحات كانت تؤكد فوز السعودية واقترابه من الاحتفاظ باللقب ولكن خسارته ابعدته عن المنافسة على اللقب وادخلته في الصراع على المركز الثالث مع منتخب الإمارات. اما الكويت فقد اعاده فوزه على السعودية الى المركز الثاني في البطولة ولن لا يبيل عن فوزه على قطر لاستعادة اللقب من جديد وتصدر لائحة البطولة. اما قطر فقد ساعده فوزه على البحرين الى احتلال القمة بفارق نقطة عن الكويت وحاجته الى التعادل فقط مع الكويت في ختام الجولة الخامسة ليتوج بطلا لخليجي 96، ويستعيد الكاس مرة ثانية.

وحول هوية البطل كانت لـ«الشرق الأوسط» جولة مع العديد من قيادات ومدربي الاندية الكويتية التي جاءت معظم ترشيحاتها لصالح المنتخب القطري حيث قال مدرب نادي الفحيحيل صالح زكريا ان كفة المنتخب القطري هي الارجح حيث انه يحتاج الى التعادل ليتوج بطلا. وما زال المنتخب الكويتي غير مستقر وكل الدلائل تؤكد فوز قطر بالبطولة.

وقال صالح العصفور مدرب نادي السالمية ان فرصة الكويت الوحيدة هي الفوز بينما المنتخب القطري لديه فرصتان والتعادل لصالحه ولديه مدرب جيد واتوقع انتهاء المباراة بالتعادل وتتويج قطر.

في هذا العدد



● وائل كفوري يفجر قنبلة قبل دخوله الجيش:

هذه مشكلتي مع وردة.. وراغب علامة غير مرغوب فيه بلبنان

● كريستين آمانبور أغلى مراسلة تلفزيونية في العالم 100 ألف دولار عن كل تقرير تقدمه لشبكة CBS

● «أنشودة المطر» في ليلة خميس بين العمير ومحمد عبده

● كاظم الساهر.. القرار الصعب البداية الأصعب

● قصص أفلام تشاهدها هذا الأسبوع على القنوات العربية
«على باب الوزير» ART
«الراقصة والطبال» أوربت الأولى
«الحبيب المجهول» MBC
«بناتنا في الخارج» الفضائية المصرية

● ملحق أسبوعي للبرامج الرياضية والترفيهية والمنوعات المختلفة على جميع القنوات العربية والأجنبية

● شاهدت لك: هذه أخطاء مذيعي MBC

● مايكل جاكسون نام في تونس وسط الآلاف من البالونات

● المطربة اللبنانية ندى رزق.. تركت الصحافة من أجل الغناء



من خلال أربعة أقمار إلى أركان المعمورة

تلفزيون دبي.. سنة خامسة بث فضائي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تحتفل قناة دبي الفضائية اليوم بذكرى مرور خمس سنوات على انطلاقتها في السابع والعشرين من شهر اكتوبر (تشرين الاول) من عام 1992 وتبث القناة برامجها الى المشاهد العربي في كل مكان من العالم على مدى اربع وعشرين ساعة.

وقال احمد القعود مدير عام اذاعة وتلفزيون دبي بهذه المناسبة بان قناة دبي الفضائية قد حققت معظم الاهداف الاعلامية التي انطلقت من اجلها وهي تقديم البديل الجيد للمشاهد العربي محلياً وعربياً وعالمياً وعدم ترك المجال مفتوحا على مصراعيه امام المحطات الفضائية الاجنبية للانفراد بالمشاهد العربي ببرامج تحمل انماطاً وافكاراً ثقافية واجتماعية بعضها سلبي وغريب عن انماطنا وتقاليدنا. واضاف القعود: «ان السياسة البرامجية التي تتبعها قناة دبي الفضائية تنبع من الثقافة العربية والاسلامية وتقديم هذه الحضارة التي نفتخر بها الى العالم في اطار متقدم يحاكي لغة العصر اضافة لتقديم وجهة نظرنا في القضايا التي تخص الامة العربية في مواجهة المحاولات المضللة او الغير محايدة التي كانت في اغلب الاحيان تسعى الى تشويه الصورة». واكد القعود: «ان قناة دبي وهي تدخل عامها السادس في اعتبارها تقديم الافضل دائماً وضمن الاطر والاهداف المرسومة من اجل التواصل مع المشاهد العربي في كل مكان، في اطار المصداقية واحترام العقل والفكر».

وجدير بالذكر ان قناة دبي الفضائية بدأت البث التجريبي لشارتها ولمدة ساعتين عبر القمر الصناعي العربي «عربسات أس» في شهر اغسطس (آب) عام 1992 ثم بدأت البث التجريبي للبرامج في الثالث من شهر اكتوبر من العام نفسه، ومن البرامج التي عرضت في تلك الفترة «الموشحات كنوزنا» و«وجهة نظر» موسوعة السنة النبوية الشريفة «امهات الكتب» و«الاسلام وقضايا العصر».

وقناة دبي الفضائية هي اول قناة فضائية عربية تبث برامجها الى العالم على مدار الساعة اذ بدأت بثها طوال ساعات الليل والنهار في السابع من شهر ديسمبر (كانون الأول) عام 1993، وقد غطت قناة دبي الفضائية وتلفزيون دبي خلال عام 1992 اكثر من 12687 ساعة بث على جميع القنوات من بينها 971 ساعة تم انتاجها محلياً، وبدأت قناة دبي الفضائية بثها التجريبي الى الولايات المتحدة وكندا وامريكا الوسطى وكولومبيا وفنزويلا وهاواي في الخامس عشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1993.

وقعت قناة دبي الفضائية عقداً لتوسيع تغطية بثها الى امريكا الجنوبية بالكامل في السابع من شهر اغسطس عام 1995، وتعمل قناة دبي الفضائية على نقل برامجها من خلال اربعة اقمار وهي «عربسات 1س» بدرجة 31 شرق و«هوت بيرد» بدرجة 13 شرق و«جالاكسي 7» 91 درجة غرب و«سي باند» و«انتلسات» KHU.


احمد القعود

منير بشير يحطم عود كاظم الساهر و«تي في» ترافق مايكل جاكسون في تونس

لندن: «الشرق الأوسط»

تواصل مجلة «تي في» في عددها الصادر غداً الاثنين نشر أوراق خاصة من حياة الفنان العراقي كاظم الساهر والتي من خلالها يكشف عن الأسباب التي دفعت بالموسيقي العراقي منير بشير إلى تحطيم آلة العود الخاصة بالساهر، كما تعيد المجلة مقتطفات من الليلة التي تألقت فيها إذاعة FM-MBC بحوار الذكريات بين عثمان العمير ومطرب العرب محمد عبده ودعوة الأول للأخير للمغامرة في الفيديو كليب لأنه ما يزال فتياً ومعطاء. وتعرض «تي في» في العدد نفسه تفاصيل زيارة المطرب العالمي مايكل جاكسون إلى تونس ومن كان وراء ترتيب هذه الزيارة وإلى أين ذهبت إيرادات أول حفل يقيمه مايكل في دولة عربية. وتنشر «تي في» عدداً من المواضيع من بينها خفايا من حياة كريستين امانبور اغلى مراسلة تلفزيونية في العالم والتي يصل دخلها السنوي إلى اكثر من مليون دولار لتغطيتها الأحداث لشبكة CNN الإخبارية العالمية، وكذا الحوار الذي اجرته المجلة مع المطرب اللبناني وائل كفوري والذي من خلاله كشف حقيقة مشكلته مع الفنانة وردة الجزائرية.

بثته MBC في سبتمبر الماضي

محكمة العدل الدولية تطلب نسخا من حلقات البرنامج الوثائقي «حرب البوسنة»

لندن: «الشرق الأوسط»

تلقت محطة تلفزيون الشرق الاوسط MBC رسالة من محكمة العدل الدولية في لاهاي تطلب فيها نسخة من حلقات البرنامج الوثائقي «حرب البوسنة» الذي انتجته MBC وقدمته في سبتمبر (ايلول) الماضي في ثلاث حلقات تناولت الجوانب المختلفة للصراع في البوسنة والهرسك لمساعدتها في عمليات التحقيق مع مجرى حرب البوسنة. وكانت حلقات هذا البرنامج قد حظيت باهتمام المشاهدين والمؤسسات العربية والعالمية التي اشادت بالبرنامج وقد تلقت المحطة العديد من الرسائل والاتصالات التليفونية المهنئة باسهامات MBC في نقل الوقائع من موقع الحدث اينما كان.

تلفزيونا NTV وICN اللبنانيان يعتمدان نشرات بعيدة عن السياسة.. قبل إقفالهما

بيروت: من فادي شهوان

«بح سياسة» وتعني «لا سياسة» و«هموم الناس»، هما النشرتان اللتان حلتا مكان نشرة الاخبار السياسية الاصلية التي كانت تعرضها كل من محطتي «ICN» (الشبكة المستقلة للاعلام) وNTV (تلفزيون الجديد) اللتين لم تنالا الترخيص ومنعتا من تناول المواضيع السياسية. وقد عمدت المحطتان من خلال البرنامجين الى توجيه رسالة مضمونها ان المشاكل المعيشية والحياتية وهموم الناس التي يتخبط بها المجتمع اللبناني هي اهم بكثير من النشاطات السياسية.

«بح سياسة» نشرة اخبارية بالشكل والمضمون تتضمن القضايا الحياتية والاجتماعية والاخبار الطريفة والتقاليد والعادات، لا ينقصها سوى النشاطات السياسية. تعرضها ICN الساعة الثامنة من مساء كل يوم ما عدا الاحد وتقدم باللهجة العامية التي تعتبر الاقرب الى الجمهور اللبناني.

وشدد المسؤول المباشر عن البرنامج المخرج يوسف الخوري على اهمية التسمية لأن كلمة «بح» لا تستعمل الا لمنع الاطفال، غير الراشدين، من القيام باعمال اكبر منهم «وهذه التسمية تدل على ان لحداً ما يسعى الى إسكات الآخر». واعتبر ان استمرار المحطة بتوجيه رسائل من خلال البرنامج تقول بانها لا تريد ان تموت قبل ان تموت ملمحاً الى ابراز حرفي (ق، ت) يومياً، اللذين يعنيان «قبل التسكير» (اي الاقفال).

فيروز تغني شعر قيس بن الملوح

عمان: «الشرق الأوسط»

يعود الملحن السوري «محمد محسن» الى واجهة العمل الغنائي الفني بعد تقديمه اربعة الحان جديدة للمطربة فيروز قامت بتسجيلها في الفترة الاخيرة.

وقال الملحن محمد محسن ان الاغنيات التي سجلتها السيدة فيروز هي من عيون الشعر العربي الاصيل، ثلاث اغنيات منها من شعر قيس بن الملوح وهي «جاءت معذبتي» و«حب من الاسماء» و«لو تعلمين»، اما الاغنية الرابعة فهي من الشعر القديم ولا يعرف قائلها وهي «ولي فؤاد».

ويضيف الفنان محمد محسن بعد عودته مباشرة من بيروت عقب تسجيل الاغنيات انه صاغ الالحان وفق قالب الموشح المحدث، وقد تم تسجيل الاغنيات في استديو زياد الرحباني وبمشاركة عشرة من العازفين السوريين اضافة الى مجموعة من العازفين اللبنانيين.

وكان الفنان محمد محسن قد سبق له ولحن للسيدة فيروز منذ اكثر من عشرين سنة موشح «سيد الهوى قمري» الذي يعتبر من اجمل الموشحات التي تؤديها فيروز.

برامج الفضائيات العربية

تلفزيون السعودية
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج «المملكة هذا الصباح»
10.25 المسلسل الصباحي
14.15 برنامج «ما يطلبه المشاهدون»
18.25 المسلسلة المسائية
20.00 برنامج «منكم واليكم»
20.25 برنامج «افراح وتهاني»
21.30 نشرة الاخبار
22.35 المسلسلة المسائية
23.45 برنامج منوعات
01.05 مسلسلة السهرة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج: «صباح الخير»
12.00 برنامج رياضي: «TV. Sport»
13.30 المسلسل العربي: «المتهم البريء»
14.30 سلسلة الاشرطة: «السيارات الكلاسيكية»
15.00 برنامج ثقافي: «اقواس»
17.00 برنامج منوعات: «الحسان وشباب»
18.20 شريط «النشاط الاشهاري في الجزائر»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 فيلم عربي: «اريد حلا» فاتن حمامة - علي شريف
22.30 برنامج «الملف الاقتصادي»
23.40 منوعات جزائرية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج صباح الخير يامصر
10.45 لك ولاسرتك
11.00 مسلسل عربي «عصفور في القفص»
12.00 سباق الاغنيات
12.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية أو أيات الجمال
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج «بطل يسبح في قلبي»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «آخر الرجال المحترمين» بوسي، نور الشريف
18.45 مسلسل عربي
19.30 برنامج «لقاء الاشقاء»
20.00 الاخبار
20.15 برنامج «فيديوكليب»
20.30 الكاميرا الرياضية
21.00 فيلم عربي «رسالة من إمرأة مجهولة» لبنى عبد العزيز، فريد الاطرش
23.00 نشرة الاخبار
23.15 برنامج «من اغاني الافلام»
24.15 مسلسل عربي
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «نغم»
02.15 فيلم عربي «مطاردة في الممنوع» اثار الحكيم، فاروق الفيشاوي

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.05 البرنامج المحلي - احلى صباح
10.30 المسلسل العربي - حكايا الناس
14.00 المسلسل البدوي - راعي الخير
15.30 الفيلم العربي
17.00 البرنامج الثقافي - افاق الفن
18.10 المسلسل التاريخي - نداء الفجر
19.30 البرنامج المحلي - ديوانية شعراء النبط
20.30 البرنامج اليومي - مساء الخير يا كويت
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي - اعترافات
23.00 السهرة مع محطات وكلمات

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

09.40 التلفزة التربوية
10.00 برامج القناة الصغيرة
12.00 برنامج الاهداءات: بطاقات
13.25 مسلسل مغربي: «حوت البر» (الحلقة 4)
14.10 اغاني مصورة Clips
14.40 برنامج فضاء المعرفة
15.30 برنامج فسحة الاحد
18.05 السلسلة العربية للاطفال
18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية
18.50 فيلم وثائقي «البيونيك من اختراعات الطبيعة»
19.20 اغاني مصورة
19.30 المجلة الاخبارية «اضواء على الاحداث»
20.30 الاخبار الرئيسية
21.10 العالم الرياضي: مباشر
22.20 اغاني مصورة Clips
22.30 المجلة الفنية
23.15 الاخبار الاخيرة

اوربت
القناة الثانية بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير أوربت
10.00 برنامج على الهواء
11.30 مسلسل وثائقي - بحار الحرير
12.30 مسلسل عربي - وكسبنا القضية
13.30 برنامج فيديو كليب
14.00 مسلسل مدبلج - احلام كلاوديا
15.00 برنامج اناقة
15.30 سهرة غنائية
16.30 مسلسل عربي - سفر ومحطات
17.30 برنامج صالون
18.30 برنامج على الهواء
20.00 مسلسل «العاصفة تهب مرتين»
21.00 برنامج بدون رقيب
22.30 في سكون الليل
22.45 فاصل غنائي
23.00 برنامج اناقة
23.30 مسلسل عربي - سفر ومحطات
00.30 برنامج فيديو كليب
01.00 برنامج صالون
02.00 مسلسل «العاصفة تهب مرتين»

قناة الافلام

06.00 رجل لهذا الزمن - شويكار - عادل ادهم
08.00 ما وراء الشاشة
08.10 الصفقة - نادية حمدي - انطوان كرباج
10.05 فتاة الاستعراض - سعاد حسني - حسن يوسف
12.00 الافلام الجديدة
12.15 زوج تحت الطلب - عادل امام - ليلى علوي
14.15 الزهور الفاتنة - فاتن حمامة - تحية كاريوكا
16.15 الافلام العشرة الاول
16.45 الناصر صلاح الدين - نادية لطفي - احمد مظهر
20.00 كذبة وكذبة - ماجدة الخطيب - شويكار
21.55 الصرخة - معالي زايد - نور الشريف
00.05 حماتي قنبلة ذرية - تحية كاريوكا - اسماعيل يس
01.55 ستوب - سميرة صدقي - يونس شلبي
02.30 الشيخ حسن - هدى سلطان - حسين صدقي

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04.30 يوم جديد
06.00 فترة الاطفال الصباحية
07.30 برنامج العالم الرياضي
09.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «قلوب لا تحتمل الحب»
10.00 برنامج وثائقي: الكون يكشف اسراره
10.30 سلسلة «اهلاً نبيل وهشام»
11.00 برنامج «دفاتر الايام»
12.00 المسلسل التاريخي «ابن تيمية»
13.15 فترة الاطفال المسائية
15.00 مسلسل المساء: الكف والمخرز
16.00 برنامج وثائقي: علماء الاسلام في الغوص والبحر
16.30 مسلسل «نساء في الذاكرة»
18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
18.30 برنامج قضية في دائرة الضوء
22.30 المسلسل الاجتماعي «قلوب لا تحتمل الحب»

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

08.00 نشرة الاخبار
09.00 برنامج ابتسامات والحان
09.05 المسلسل العربي اليومي
11.20 منوعات
11.40 برنامج اصداء اميركية
13.00 برنامج اليوم
14.05 المسلسل اليومي
16.00 برامج الاطفال
19.05 برنامج البيت العربي
19.40 برنامج الصهبجية
20.05 برنامج قضايا عالمية
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي
22.40 الاخبار الرياضية
23.00 تمثيلية عربية
00.30 هذا اليوم في التاريخ
00.40 برنامج اليوم
01.50 برنامج منوعات
02.00 الاخبار الرياضية
02.20 منوعات غنائية
02.30 برنامج اصداء اميركية
03.00 المسلسل اليومي
04.05 برنامج اليوم

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 كرتون مدينة الاشباح
05.30 كرتون أرسين لوبين
06.00 كرتون اطفال (ديزني)
07.00 عالم الصباح
10.00 فيديو كليب
10.30 برنامج كوكتيل
11.30 برنامج عروض الازياء
12.00 مسلسل مكسيكي مدبلج «مهما كان الثمن»
13.00 موجز الاخبار
13.30 كرتون اطفال
14.00 برنامج فراجل روك
14.30 فيلم عائلي اميركي «RETURN TO SNOW RIVER»
16.30 برنامج مسابقات «EUREKA»
17.30 برنامج الجديد في السينما
18.00 فيديو كليب
18.30 مسلسل مكسيكي مدبلج «مهما كان الثمن»
19.30 فيلم اميركي
21.00 فيلم السهرة العربي
23.00 مسلسل كوميدي

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 دين ودنيا
08.45 برامج الاطفال
09.45 المسلسل العربي «قلوب دافئة»
10.35 فيلم وثائقي
11.05 برنامج هذا هو - اعادة
12.00 نشرة الاخبار
12.15 برنامج «مساء الخير يا عرب»
14.00 التعليق على مباريات كأس الخليج
14.15 مباراة الامارات وقطر الشوط الاول
15.15 مباراة الامارات وقطر الشوط الثاني
16.00 التعليق على المباراة
16.15 المسلسل العربي «الماضي يعود الآن»
17.05 برنامج «صحتك بالدنيا»
17.30 برنامج ابتكارات واختراعات
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «وجها لوجه»
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 فيلم السهرة الاجنبي
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.25 «مساء الخير يا عرب» - اعادة

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
08.30 الراية البيضاء/البخيل وانا
09.25 للرجال فقط مع التحية - اعادة
10.10 Black Saddle/Love at first sight
10.40 الليلة سمرة - اعادة
11.55 مسلسل «زمن الحب»
12.50 هذا المساء - اعادة
13.35 اماكن لها تاريخ
14.00 ميراث الحقد (مدبلج)
14.55 ديوان العرب
15.45 مسلسل «صفقات ممنوعة»
16.40 عطاء الارض
17.05 اوراق ثقافية
17.55 رواد
19.00 Secret Service
20.00 يا هلا 1
20.45 تمثيلية: زهر الشكوك 1
22.30 العلم والايمان
23.30 ميراث الحقد - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «عبد الرحمن الغافقي»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعبلة
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «عبد الرحمن الغافقي»
05.00 موازين القرآن/ نفحات من نور
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الافلام

04.30 صباح الخير يا زوجتي العزيزة
08.00 شيطان من عسل
10.00 حكمة للحكمة
14.00 الخرساء
16.00 برامج سينمائية
17.00 شاويش حسن
19.00 دموع الحب
23.00 ما تقولش لحد

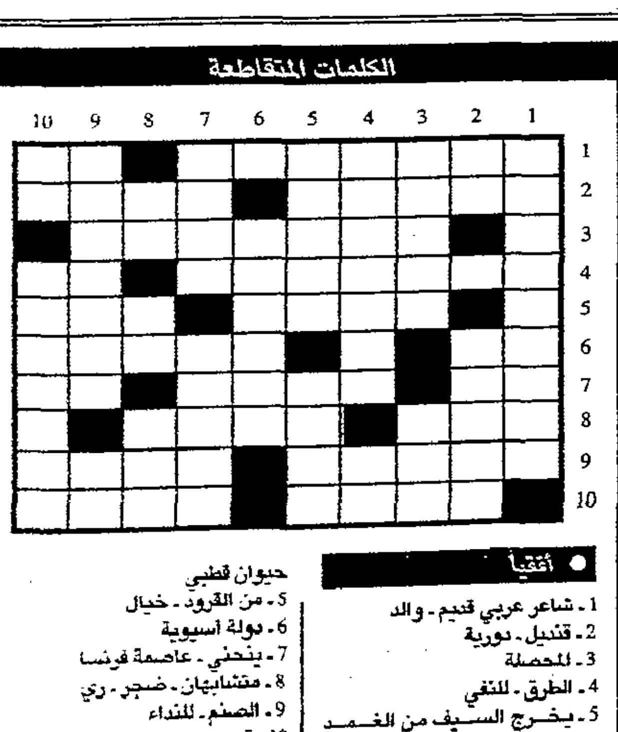
القناة المفتوحة

03.35 الراوي والجوهرة (كرتون)
04.00 تمرينات الصباح
04.35 فقرة بيئية
05.00 من الطبيعة
05.45 بيوت الله
06.20 أماكن لها تاريخ
06.55 لغتنا العربية
07.45 فن الطبخ
08.15 مسلسل: البخلاء
09.40 فقرة موسيقية
11.05 سباق المغامرات (كرتون)
11.30 كرة قدم: بارين × ليفرخوسين
12.25 كرة قدم (دورة اتلانتا)
13.15 اخبار الرياضة
13.50 مين يكشف السر (مدبلج)
14.35 بانوراما عربية
15.30 مسلسل: طائر الاحلام
16.25 فقرة فيديو كليب
17.00 زجل
17.35 ضيف وقضية
18.00 اخبار فنية
18.45 الشخصانية
20.00 الليلة سمرة
21.30 حفلات غنائية ART
22.20 فيلم عربي: امير الانتقام
00.10 فقرة فيديو كليب
01.00 موي تاي «ملاكمة تايلاندية»
01.50 مسلسل ديني: الفتوحات الاسلامية
03.00 ختام وعرض برامج جميع القنوات

قناة الرياضة

06.30 برنامج «بنغ بانغ وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان
09.00 اضواء على كرة قدم من المانيا
10.00 اخبار رياضية من أرت
10.30 المصارعة
11.30 اليخوت
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 الاتحاد الايطالي لكرة القدم - اعادة
15.30 المصارعة
16.30 برنامج «بنغ بانغ وانت» - اعادة
17.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
18.00 برنامج «المفتوح»
18.30 مباشر: الاتحاد الايطالي لكرة القدم - روما × يوفنتوس
21.15 اخبار رياضية من أرت
21.45 برنامج «المفتوح»
23.00 برنامج «لا بد انهم مجانين»
23.30 المصارعة - اعادة
00.30 المصارعة
01.30 اليخوت - اعادة
02.30 كرة السلة
04.15 الاتحاد الايطالي لكرة القدم - اعادة

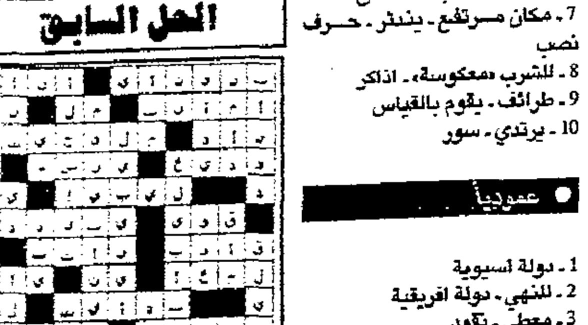
الكلمات المتقاطعة



● أفقياً
1 - شاعر عربي قديم - والد
2 - قنديل - دورية
3 - المحصلة
4 - الطرق - للنفي
5 - يخرج السيف من الغمد «معكوسة» - عبرة
6 - مادة قاتلة - نبات متسلق
7 - مكان مرتفع - ينذر - حرف نصب
8 - للشرب «معكوسة» - اذاكر
9 - طرائف - يقوم بالقياس
10 - يرتدي - سور

● عمودياً
1 - دولة اسيوية
2 - للنهي - دولة افريقية
3 - معطي - نقود
4 - اديب روسي «آنا كارنينا» - حيوان قطبي
5 - من القرود - خيال
6 - دولة أسيوية
7 - ينحني - عاصمة فرنسا
8 - متشابهان - ضجر - ري
9 - الصنم - للنداء
10 - قرر - من الزهور

الحل السابق



غرب وعجم


رفيق الحريري — وليد غلمية

● رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرعى بعد ظهر غد حفل افتتاح مركز لمراض الدم والاورام وزرع نقي العظم في مستشفى جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت.

● جاسم عبد الله وزير التجارة والصناعة بدولة الكويت رعى حفل جمعية الدعية التعاونية لتكريم المتفوقين من ابناء المنطقة الذي اقيم امس.

● الدكتور علي خليل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل السوري عاد الى دمشق بعد أن شارك في أعمال الدورة البحرية 84 لمؤتمر العمل الدولي والمتخصصة في شؤون العمل على ظهر السفن وفي البحار وحماية وسلامة التجارة ومعيشة البحارة والتي اقيمت في جنيف الشهر الجاري.

● اسطفان الدويهي وزير الشؤون الاجتماعية في لبنان رعى امس احتفال وضع حجر الاساس لمركز للخدمات الانمائية الشاملة في زغرتا (شمال لبنان) في حضور قيادات وفعاليات.

● صالح عبد المحسن البلاع السفير السعودي لدى سورية رعى الحفل السنوي الذي اقامته الملحقية الثقافية السعودية في دمشق بمناسبة بدء العام الدراسي ودعي اليه جميع اعضاء السفارة العاملين ومسؤولو الخطوط السعودية ورجال الاعمال السعوديون.

● شارل جينسبورج السفير الاميركي لدى المغرب سيحل ضيفا على نادي الصحافة المغربي غدا لمناقشة موضوع «السياسة الخارجية الاميركية والتطورات الراهنة ما بعد الانتخابات الرئاسية».

● وليد عوض الصحافي اللبناني صاحب مجلة «الافكار» وقرينته نهى يقومان بزيارة للعاصمة الفرنسية وحلا موضع ترحيب من اركان الجالية اللبنانية في باريس حيث احتفل بهما فايز جباضو وقرينته جمال والدكتور سعد خوري وقرينته مي فالدكتور عبد الحميد الأحدب وقرينته نهى والمحامي انطوان فرنجية وقرينته عيدا.

● الدكتور وليد غلمية مدير معهد الكونسرفتوار في لبنان يقيم له الملتقى الادبي حفلا تكريميا ظهر يوم الاربعاء المقبل في منزل الشاعرة انصاف الاعور معضاد تقديرا لعطاءاته الموسيقية الابداعية واعماله خلال ربع قرن من العطاء المتواصل.

● كورت هاس العازف السويسري المعروف احيى امس امسية موسيقية بدعوة من «غرين جاليري» في الكويت في قاعة المدرسة البريطانية الكويتية.

غرامة قوانين المرور ارتفعت إلى 250 ألف ليرة لبنانية

الوقوف في المكان الممنوع هو المخالفة الأكثر انتشارا

بيروت: من فيفيان حداد

60 في المائة من اللبنانيين منضبطون في قيادة سياراتهم وملتزمون بقوانين المرور المتبعة في لبنان، ان اكثر المخالفات التي يرتكبها اللبناني هي ايقاف سيارته في مكان ممنوع، وتبلغ نسبتها 70 في المائة من مجمل المخالفات في بيروت وتصنف من الفئة الثانية يليها مباشرة المخالفات التي تتعلق بالتحدث بالهاتف الخليوي خلال القيادة وعدم اعتماد الخوذة من قبل سائقي الدراجات النارية...

هذا ما اكده قائد سرية سير بيروت العقيد نعوم الخوري لـ«الشرق الاوسط» واضاف «تقوم شرطة السير بحملة واسعة لقمع المخالفات والتخفيف قدر الامكان من الازدحام في شوارع العاصمة من خلال حملات مباغتة لوضع الامور في نصابها».

فاذا كنت من الاشخاص المهملين لسياراتهم تاركاً الدخان يخرج من العادم او خطر على بالك رمي بقايا المأكولات والنفايات من نافذة سيارتك او تجاهلت قرار وزارة الداخلية الاخير الذي يمنع استعمال اي نوع من اجهزة الاتصال خلال قيادة السيارة، خذ حذرك وانتبه! فان عصر الفوضى ولّى، وها هو شرطي السير يقف لك بالمرصاد ليحرر محضراً لمخالفة ما ارتكبتها وقد تصل غرامتها المالية إلى حدود الـ250 الف ليرة لبنانية اي ما يوازي 180 دولاراً اميركياً وربما السجن لمدة عشرة ايام اذا تقاعست عن دفع الغرامة في موعدها المحدد!

فشوارع بيروت تعج حالياً بـ500 شرطي سير يتناوبون كل 8 ساعات على تأمين سلامة المواطن اللبناني غير ابهين لحرارة الشمس في الصيف والبرد القارس في الشتاء.. يتوسطون الطرقات بدل الشارات الكهربائية التي غيبتها الحرب في لبنان، إلا انها عادة في الآونة الاخيرة تنتشر في بعض الشوارع الرئيسية والمفارق وقد نتج عن ذلك انخفاض ملحوظ في معدل حوادث السير في لبنان الى اكثر من 40 في المائة نسبة الى السنوات السابقة. وبلغت بالارقام 154 حادثاً تخللها اصابات بجروح ورضوض لـ197 شخصاً ووفاة 12 شخصاً فقط بعدما كان العدد مضاعفاً مرتين عن السنوات السابقة..

وفي هذا السياق تشير الدراسات الخاصة الى ان معدل اعمار المتسببين في حوادث السير في بيروت تتراوح ما بين الـ18 والـ25 عاماً غالبيتهم من الذكور، تصل الى 2.6 على 3 بمعدل 0.4 من النساء اللواتي تبين بانهن يخفن من السرعة ويعتمدن التروي في القيادة ونادراً ما يتسببن بحوادث اصطدام مروعة عكس ما يعتقد البعض.. واستناداً لمحاضر ضبط المخالفات في قيادة شرطة بيروت فانه يتم يومياً ايقاف اكثر من 100 سائق دراجة نارية لعدم اعتمادهم الخوذة، او حيازة رخصة قيادة. ويبلغ عدد هؤلاء حوالي 300 شخص يتم فيها حجز المركبة الى ان يبرز سائق الدراجة الخوذة التي يجب اعتمادها اضافة الى دفع غرامة مالية قيمتها 35 الف ليرة لبنانية وقد تصل الى 200 الف ليرة لبنانية في حال التمنع عن تسديدها خلال عشرة ايام من تاريخ تحرير المحضر.

اما المخالفات الاكثر رواجاً والتي تصادف رجال الشرطة يومياً فهي تختلف ما بين عدم معاينة المركبة ميكانيكياً او عدم تسجيلها رسمياً او عدم حيازة اجازة سوق او رخصة سير المركبة اضافة الى عدم وجود مستندات ثبوتية للمركبة او لوحات تسجيل...

وجاء قانون السير في بعض الامور واضحاً وصريحاً اذ يمنع سير الدراجات النارية ما بين السابعة مساء والسادسة صباحاً ويستثنى فقط موزعي الصحف والطعام الجاهز الى البيوت.

ويؤكد العقيد الخوري انه خلال سنتين من الآن ستحل ازمة السير في لبنان كلياً بعد انجاز الاوتوسترادات واستحداث الشارات الكهربائية في الشوارع والمواقف الكبرى تحت الارض والتي بدأ العمل بها حالياً ويستوعب بعضها 500 سيارة مما يجعل مدينة بيروت عام 98 شبيهة الى حد كبير من حيث التخطيط لشبكات الطرقات فيها والتنظيم العام لسيرها بمنطقة الشانزيليزيه في مدينة باريس.. وتوضع حالياً اللمسات الاخيرة لهذه الخريطة التي استوحيت معظم رسومها وخطوطها من مختلف انظمة وشبكات السير في العالم كالسعودية والكويت وسويسرا وفرنسا والامارات العربية وغيرها!

مخالفات سير متنوعة في شوارع بيروت (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

ذكرت في الاسبوع الماضي شيئا من حكايات وقفشات السياسي الفرنسي اللامع جورج كليمنصو الذي لقبه الفرنسيون بأبي النصر. فعندما انتزع الالمان تحت قيادة بسمارك، الالزاس واللورين من فرنسا في الحرب السبعينية (1870)، كان كليمنصو من جبهة الرفض، وعقد العزم على استعادة هاتين الولايتين وانتظر نصف قرن حتى استطاع دحر الالمان في الحرب العظمى واستعادتهما منهم.

بيد ان معظم الناس يتذكرون منه الآن قفشاته ونكاته وسخرياته اكثر مما يتذكرون انتصاراته، حتى ان الاديب شارل بيغي تحدث عنه يوما فقال، انه سيغفر له كثيرا لانه مزح كثيرا.

لا ادري ان كانت روح السخرية والفكاهة التي تميز بها تعود الى ثقافته الانكليزية. لقد كان جريئا جدا ومتحمسا لافكار الثورة الفرنسية. وعندما احتفلت فرنسا بالامبراطورية في عهد نابليون الثالث، خرج كليمنصو الشاب في الشارع وراح يهتف «تحيا الجمهورية». ادى ذلك الى اعتقاله ونفيه الى الولايات المتحدة. وهناك درس اللغة الانكليزية وتشرب بالثقافة الانغلوسكسونية.

انعكست ثقافته الواسعة في كثير من اقواله البليغة. سألوه يوما عن رأيه في السياسيين الفرنسيين كايو وبريان، فقال ان الاول اكثرهما تواضعا، فهو يدعي بانه نابليون في حين ان بريان يعتبر نفسه السيد المسيح. ووصف ادوار هريو بانه «علم يرفرف مع كل هبة ريح». وتحدث عن رئيس الجمهورية بوانكاره وحكمه الضعيف فوصفه بانه قصبة مطلية بلون الحديد. وانه رجل من 75 مبتة في جلد ارنب، يعلن الحرب على المانيا وعلى الحلفاء في الساعة الثانية عشرة ثم يسلم لهم الالزاس واللورين حفظا على السلام في الساعة الثانية عشرة والنصف.

كان ريمون بوانكاره قد اصدر كتابا وقع بيد النمر الفرنسي (كما كانوا يسمون كليمنصو) ورآه احد اصدقائه فسأله عن رأيه في الكتاب فقال له: «لا بأس به. ففيه شيء من كل شيء». ثم طوى الكتاب واضاف في مسمع صديقه «حتى انك لتستطيع ان تشبهه بسيارة شاحنة!».

من الاحداث الظريفة في تاريخ فرنسا ان رئيس الجمهورية ديشانيل سقط من القطار يوما وعثروا عليه على السكة الحديد وهو في البيجاما، مما يعرف بحادثة مولان الشهيرة. وعندما ابلغوا كليمنصو بالخبر، لم يكد يصدق ما سمعه فقال: «هل تحاولون اقناعي بذلك بأن رأس هذا الرجل اثقل من مؤخرته؟» فلما اكدوا له صحة الخبر قال، «لقد وجد طريقه اخيرا!» وعلق على الحادثة قائلا: «انها لقصة غريبة. لطالما نزلت من القطارات الحديدية ولكن ليس بمثل هذه الملابس. ولكن ديشانيل كان دائما مستعجلا في الوصول».

كان كليمنصو سياسيا راديكاليا وكان يكره الاشتراكيين وبصورة خاصة احد نوابهم في الجمعية الوطنية. تحدث عنه فقال: «حتى عندما تصبح احدى قدمي في القبر، فان قدمي الاخرى ستظل في مؤخرة هذا النذل».

بدون شك كان النمر الفرنسي سليط اللسان قاسيا في لجويته. جاءه يوما احد السياسيين الطفيليين يعرض خدماته عليه قائلا انه فقط يريد ان يعيش. فاجابه كليمنصو: «انني لا ارى اي ضرورة لعيشك!» النقد الذاتي والسخرية من الذات من صفات الانسان الساخر حقا. جاءوه في قمة مجده يوم القت المانيا السلاح وسلمت للحلفاء في 11 نوفمبر 1918، قالوا له: «ان رجلا في مثل نكاتك يا مسيو كليمنصو..» فقاطعهم قائلا: «أانا نكي؟ لو كنت ذكيا لمت هذه الليلة. فبذلك يمكنني ان اضمن لنفسي اقامة جنازة فخمة لي!».

يتظمها المعهد العربي لإنماء المدن

ندوة دولية عن إدارة الشؤون البلدية في العالم العربي

لندن: «الشرق الأوسط»

ينظم المعهد العربي لانماء المدن خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ندوة متخصصة عن اتخاذ القرار في الشؤون البلدية، سيشارك فيها مجموعة من الخبراء الاقليميين والعالميين المتخصصين في مجال الادارة الحضرية وشؤون البلديات.

وتنعقد الندوة التي ينظمها المعهد بالتعاون مع المنظمة العالمية للتنمية الحضرية والبنك الاسلامي للتنمية والشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) في مقر مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الاسلامية والعلوم الانسانية بمدينة الدار البيضاء المغربية، وذلك خلال الفترة من 17 وحتى 22 نوفمبر المقبل.

واوضحت مصادر المعهد العربي لانماء المدن انه سيتم خلال الندوة التعرف على النظم والبرامج الادارية والتجارب الناجحة المطبقة في المدن الكبرى في العالم العربي واوروبا واميركا، وذلك مع التركيز على التجديد الحضري والادارة الحضرية وادارة البيئة الحضرية ودور القطاع الخاص والمؤسسات المالية في دعم وتمويل الخدمات البلدية واستخدام نظام المعلومات لتطوير القرار في الشؤون البلدية.

وستتضمن فعاليات الندوة ورش عمل تقدم فيها حالات دراسية علمية لتجارب واقعية من المدن والمنظمات المشاركة في الندوة، وذلك لإتاحة المجال لتبادل التجارب والخبرات، وبحث افضل الاساليب لمعالجة القضايا الملحة.

وتوقعت مصادر المعهد العربي لانماء المدن ان يشارك في الندوة مجموعة من المتخصصين منهم: الدكتور صالح الهذلول وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية لتخطيط المدن في المملكة العربية السعودية، وسيعرض دراسة عن التجربة السعودية في عملية اتخاذ القرار في تبني خطة استراتيجية وطنية عامة. مارتن سيمونز كبير المخططين في اللجنة الاستشارية لتخطيط العاصمة البريطانية لندن وسيعرض دراسات بريطانية عن التفاعل بين الحكومة المركزية وادارات الحكم المحلي. كارلوس جاكسون المدير التنفيذي للجنة تنمية المجتمع في مقاطعة لوس انجلوس الاميركية، وسيعرض دراسة عن تكامل الموارد الوطنية والمحلية من اجل التنمية الحضرية. ليم كيونج المدير المساعد لتنمية الاعمال الدولية في سنغافورة وسيعرض دراسة عن كيفية استخدام متخذ القرار في سنغافورة لنظم المعلومات في دعم ومساندة التنمية الاقتصادية في البلديات. لوسيان روبرت بلازيج المدير السابق لتخطيط مدينة ومقاطعة سان فرانسيسكو الاميركية. ابراهيم علوان المسؤول الاول التنفيذي في المجموعة الرئيسية للبيئة التحتية في البنك الدولي.

كما سيشارك في الندوة ممثلون عن المنظمة الدولية للتنمية الحضرية الهولندية، والجمعية الدولية لادارة المدن والمقاطعات الاميركية، والبنك الاسلامي للتنمية والشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) وبرنامج الامم المتحدة الانمائي.

صرف الدفعة الثانية من كلفة تمويل برنامج علمي مشترك بين مؤسسة الأمير سلطان وجامعة الخليج في البحرين

الرياض: «الشرق الأوسط»

وافق الأمير سلطان بن عبد العزيز رئيس مجلس امناء مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية، بناء على توصية من الامين العام للمؤسسة الامير فيصل بن سلطان على صرف الدفعة الثانية من الاتفاقية المبرمة بين المؤسسة وجامعة الخليج العربي.

وسيقوم الامير فيصل مساء اليوم في مقر المؤسسة بالرياض بتسليم مبلغ مليون وخمسمائة الف ريال الى رئيس جامعة الخليج العربي الدكتور عبد الله الرفاعي في احتفال خاص يقام بهذه المناسبة.

اعلن هذا الدكتور راشد بن محمد ابا الخيل، المدير العام لمدينة سلطان بن عبد العزيز للخدمات الانسانية.

ويشار الى ان هذه الاتفاقية محورها انشاء برنامج علمي في الجامعة باسم «برنامج مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية للتربية الخاصة»، ووقعت الاتفاقية في المنامة بتاريخ 1995/10/24 بحضور الامير تركي بن سلطان بن عبد العزيز الامين العام بالنيابة، حيث تسلم رئيس الجامعة صكا بمبلغ 150 الف دينار بحريني (مليون ونصف المليون ريال سعودي) يمثل الدفعة الاولى من كلفة تمويل ودعم البرنامج الذي تبلغ كلفته الاجمالية 450 الف دينار بحريني (اربعة ملايين ونصف المليون ريال) على مدى 3 سنوات.

منافق افندي

طوب واثاث بدل % من المرتب للعاملين بالطاقة الذرية بروسيا

مبيتك الشهر القادم عروس ومن اجمل بنات الروس

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور ظافر وفائي طبيب العيون السوري عاد لدمشق ليستقر فيها بعد غياب استمر اكثر من 15 عاما قضى منها 13 عاما كرئيس لقسم امراض الشبكية في مستشفى الملك خالد بالرياض.

● روز عقيلة اسماعيل الصوفي الصحافي في مجلة «الموائد» اجريت لها عملية جراحية في شرايين القلب تكللت بالنجاح وذلك في مستشفى سانت ميري في لندن.

● دانيال كوت ماثيوز احد الزعماء السياسيين لحركة التمرد في جنوب السودان يقيم مؤتمرا صحافيا في المركز الافريقي في منطقة كوفنت جاردن بوسط لندن في الساعة الثانية بعد الظهر من يوم الثلاثاء المقبل. ويذكر ان ماثيوز عمل وزيرا وحاكما سابقا لولاية اعالي النيل.

● ياسر حمود الفنان التشكيلي السوري يقيم معرضا لاعماله الفنية الجديدة في صالة السيد للفنية بدمشق وياسر حمود (33 سنة) صمم ونفذ بانوراما مدخل دمشق الشمالي ومدخل مدينة اللاذقية الساحلية السورية وله العديد من المعارض الفردية والجماعية.

● الفنان المغربي مصطفى البوجمعاوي يعرض احدث اعماله التشكيلية في مقر المركز الثقافي الفرنسي في مراكش حتى يوم 16 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

● الفنانون محمد علي عالم وعزيز السيد وعزام منكور والمكي بلامينو وحسني ابو المعالي يقيمون معرضا تشكيليا مشتركا في رواق قاعة النادرة في الرباط ينتهي يوم الخميس المقبل.

● النادي الادبي الثقافي بجدة يقيم امسية شعرية يشترك فيها الشعراء محمد احمد مشاط وحمزة احمد عامر الشريف وعبد الاله محمد ابراهيم جدع ومحمد سالم سعيد الصقراني، وذلك مساء اليوم ويدير الامسية عبد الفتاح ابو مدين رئيس النادي.

● قدم من اوروبا الدكتور محمد صلاح مطبقاني، مدير ادارة مستشفى جدة الوطني الجديد، بعد قضاء اجازة مع حرمه كريمة الدكتور عباس مرزوقي.

مواليد

● الزميل الصحافي نبيل نجم الدين وحرمه السيدة منال صيام رزقا بمولود اسمياه «محمد» وتمت الولادة في مستشفى تورونتو بكندا.

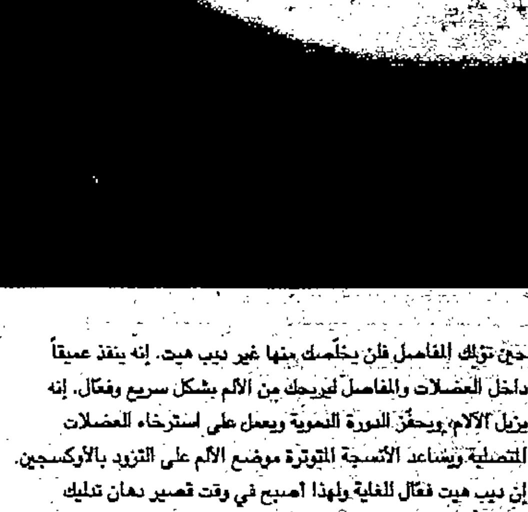
● الزميل رياض قهوجي من اسرة تلفزيون MBC رزق وزوجته الزميلة المنيعة سوسن طرابلسي بمولودة انثى سمياها «اسيل» هي باكورة زواجهما. تمت الولادة في مستشفى «كوين شارلوت» في لندن.

وفيات

● توفي في السودان يوم الاربعاء الماضي الدكتور سلمان احمد بدري من اوائل البياطرة السودانيين والد الدكتور المهدي واخوانه وشقيق الدكتور بابكر المحاضر في جامعة الاحفاد للبنات في السودان.

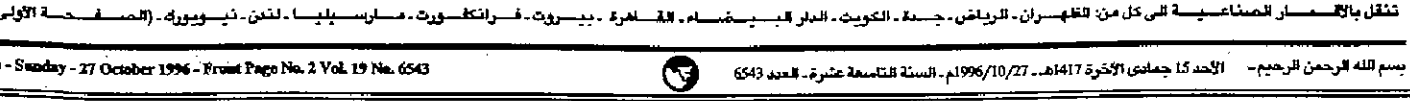






الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)



بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 15 جمادى الآخرة 1417هـ - 1996/10/27م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6543
London - Sunday - 27 October 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6543

مصر تقيم دعوى جديدة في بريطانيا لاسترداد آثارها المسروقة

لندن: من محمد الشافعي

اكد صلاح رمضان مدير ادارة الحيازة والتوثيق بمصلحة الآثار المصرية ان بلاده تتمسك باحقيتها في باقي القطع الأثرية الموجودة حاليا لدى المتحف البريطاني والتي خرجت بطريق السرقة، وقال في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان هناك محاميين انجليزيين تتابعان تفاصيل رفع دعوى قضائية مدنية بالتنسيق مع السفارة المصرية بالعاصمة لندن، لاسترداد باقي القطع التي خرجت مع ثلاثة تجار انجليز. واشار الى ان هذه القطع تبلغ 50 قطعة بالاضافة الى 27 بردية «لا تقدر بثمن»، و4 لوحات حجرية من مقبرة «حتب كا» من منطقة سقارة، و12 قطعة نسيج مغزولة بالصوف من العصر القبطي، و7 تماثيل حجرية صغيرة. وعن القطع الأثرية المقلدة، قال: لقد تاكدت بنفسي انها غير اصلية بفحصها في مخازن صالة مزادات كريستي. وقال هي لتماثيل «الاوشابتي» الصغيرة، والتي كانت توضع مع ملوك الفراعنة، لخدمتهم في «البعث بعد الممات» حسب معتقدات المصريين القدماء.

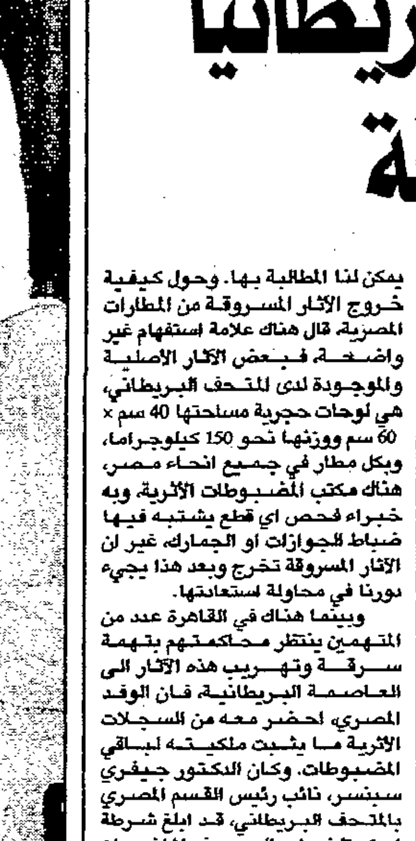
ويزور لندن حاليا المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابات امن الدولة وصلاح رمضان الخبير الأثري ومدير ادارة الحيازة والتوثيق بمصلحة الآثار المصرية العاصمة لندن، لمعاينة الآثار المسروقة وبحث استردادها مع الجانب البريطاني.

ومن المقرر مثول المدعو جوناثان توكلي امام محكمة سوزارك الجنائية بجنوب لندن يوم 25 نوفمبر (تشرين الثاني) بتهمة تهريب القطع الأثرية المصرية الى العاصمة، وكانت نفس المحكمة قد برأت في وقت سابق من العام الحالي، متهمين آخرين بنفس التهم.

وعلق صلاح رمضان الخبير الأثري على كيفية خروج الآثار المسروقة من مصر بقوله: هناك محاكمة مقبلة ستتم في مصر لـ3 مفتشين للآثار المصرية بمنطقة سقارة، بالاضافة الى آخرين، و3 انجليز هاربين. وقال ان معظم المسروقات الأثرية كانت جزءا من بعثة اثرية انجليزية عملت في منطقة سقارة ما بين 1964 - 1974، واشرف على اعمالها البروفسور والتر ايمري، واكملها الدكتور جيفري مارتن من المتحف البريطاني، بعد وفاة الأول، ونشر الأخير نتائج الحفائر في كتاب تحت اسم «مقبرة حتب كا»، وعندما قام احد التجار العام الماضي بالذهاب الى المتحف البريطاني بالبرديات والقطع المسروقة للتاكد من اصليتها، كانت القطع بالفعل منشورة في كتاب الدكتور مارتن، وواضح للعيان انها مسروقة من مصر، وبناء عليه قام المتحف البريطاني «بتحريزها».

وحول وجود بعض القطع الأثرية المصرية معروضة للبيع في صالة مزادات كريستي بالعاصمة لندن في 11 نوفمبر المقبل، وقطع اخرى بيعت بالفعل في صالة مزادات كبرى باستراليا، الشهر الماضي، قال الخبير الأثري صلاح رمضان: هناك قانون صادر عام 1975 يحرم خروج الآثار من مصر، وان كان هناك قانون آخر يحمل رقم 117 لعام 1983 اعطى تجار الآثار مهلة 6 اشهر لاعلان ما لديهم كحراس للآثر يحرم عليهم التصرف فيه، او خروجه من مصر، وبالتالي فان ظهور اي آثار مصرية في المزادات العالمية يمكن لنا المطالبة بها. وحول كيفية خروج الآثار المسروقة من المطارات المصرية، قال هناك علامة استفهام غير واضحة، فبعض الآثار الأصلية والموجودة لدى المتحف البريطاني، هي لوحات حجرية مساحتها 40 سم × 60 سم ووزنها نحو 150 كيلوجراما، وبكل مطار في جميع انحاء مصر، هناك مكتب المضبوطات الأثرية، وبه خبراء فحص اي قطع يشتبه فيها ضباط الجوازات او الجمارك، غير ان الآثار المسروقة تخرج وبعد هذا يجيء دورنا في محاولة استعادتها.

وبينما هناك في القاهرة عدد من المتهمين ينتظر محاكمتهم بتهمة سرقة وتهريب هذه الآثار الى العاصمة البريطانية، فان الوفد المصري، احضر معه من السجلات الأثرية ما يثبت ملكيته لباقي المضبوطات. وكان الدكتور جيفري سبنسر، نائب رئيس القسم المصري بالمتحف البريطاني، قد ابلغ شرطة اسكوتلنديارد الصيف الماضي ان بعض التجار الانجليز عرضوا عليه قطعا اثرية مصرية مثبتة في السجلات لتقييمها وتبين ان جميعها من منطقة آثار سقارة، وبعد التحفظ عليها، حضر من القاهرة وفد امني مصري برفقة الأمين العام السابق لهيئة الآثار الدكتور عبد الحليم نور الدين لمتابعة تفاصيل هذه القضية، مع قسم مكافحة الجريمة الدولية التابع لاسكوتلنديارد.





مأساة عائلة مغربية

نبيلة بن عيسى (في اليسار) شقيقة الطفلة المغربية لبنى بن عيسى المفقودة في بلجيكا منذ عام 1992 وهي تسير مع والدها لحسن بن عيسى (في الوسط) ووالدتها حبيبة بعد حضورهم جلسة برلمانية في بروكسل يوم امس.

وقد قدم اهالي الفتيات اللواتي عثر على جثثهن واولئك اللواتي ما زلن مختفيات في فضيحة خطف القاصرات واغتصابهن والتي هزت بلجيكا مؤخرا شهاداتهم امام اللجنة البرلمانية التي تحقق في الاتهامات الموجهة لأجهزة الشرطة والقضاء البلجيكية بانها لا تقوم بواجبها في هذه القضية على الوجه المطلوب. (رويتر)

صباح الخير

سمير عطا الله

حكايات من الروضة

كتب الاستاذ مصطفى امين مرة ان عبد الحليم حافظ كان اجمل صوت سمعه في حياته. وقد لقب عبد الحليم «العندليب الاسمر» حين اطل بشبابه وشجيه على الأثير العربي. وما هو الا زمن قصير حتى تقدم الصفوف، في وقت كان فيه الصف الامامي استحالة على الطالعين والمبتدئين. لكن ظل في الصف الامامي ايضا فريد الاطرش ومعه حنجرته وعوده وألحانه، مثل استاذه ومنافسه محمد عبد الوهاب، ولم يكن عبد الحليم حدثا فنيا بل كان حدثا اجتماعيا ايضا. فهو اول مطرب في جيل 23 يوليو، بعكس اسياد الخشبة الغنائية الذين بدأ بعضهم في الثلاثينات حين كان عبد الوهاب لا يزال يعتمر الطربوش التركي وهو يعلن «يحيا الحب». ومثل جميع المغنين قرر عبد الحليم حافظ ان يتحول الى نجم سينمائي ايضا. او هكذا قررت له استديوهات مصر. غير انه وقف على الشاشة كما وقف على المسرح لا يجيد شيئا سوى الشدو. وفي صوت عذب. وكانت الناس تذهب الى دور السينما لا لكي تقدر مواهبه او مواهب فريد الاطرش التمثيلية بل لكي تطرب الى شكاوى ونجاوى كل منهما. وكان الحل الامثل غالبا ان يكتفي المرء بالمذياع، فهو اكثر امانة لصاحب الصوت واقل امتحانا لصاحب الصورة. وقد شاهدت مرة فيلما يقوم فيه فريد وعبد الحليم (هكذا كان المعجبون ينادونهما من دون حاجة الى بقية الاسم) بدور تلميذين في مدرسة داخلية! رحمهما الله! ولم يكتف المخرج بأن يصور التلميذين اليافعين في القاعات او الملاعب بل ان المشهد الذي لا يمكن نسيانه هو الطالب فريد، رحمه الله، وقد تمدد على سرير من اسرة المدارس الداخلية الفردية الصغيرة، والى جانبه عبد الحليم، وهما يشكوان لبعضهما البعض، قسوة الاحياء والعذال!

كان فريد الاطرش قد اصبح آنذاك في سن عميد لكلية الفنون وكان قد مضى على انتقال عوده ومتنه من المراهقة الى الرجولة سنوات كثيرة، كما كان قد مضى على العندليب الاسمر سنوات وهو يمثل على الشاشة دور الفلاح او دور العريس المغني او دور الرجل لابس «السموكنغ»... واذا بالمخرج يحشرهما على سرير صغير كطالبين في كلية داخلية وفريد، رحمه الله، يزرر سترته حتى وهو ممدد، من اجل ضبط الزوائد التي لا لزوم لها، وعبد الحليم يشكو! يشكو! يا بنات اسكندرية عشقكم حرام. لم يغير ذلك المشهد طبعا، مشاعري من الصوتين الجميلين. ولا تغيرت هذه المشاعر من الاستاذ فؤاد المهندس، الذي طالما تحملنا رحمة المسارح من اجل ان نفتح رئاتنا بخفة ظله. لكن لم اتمالك من تذكر مشهد التلميذين فريد وعبد الحليم حين شاهدت مؤخرا الاستاذ المهندس يقوم بدور اب لابن تقريبا في عمر «الطالب» فريد الاطرش. وكانت الحلقة كلها تدور حول ما اذا كان المهندس سيجد دوره الى الحمام الوحيد في المنزل ام لا. ومن اجل ان يشرح لنا حاله كان يضع يده على بطنه ويتلوى. ولم انتظر لأعرف ماذا حدث في النهاية، فلا بد من جيل كان يقف في الصفوف الطويلة من اجل ان يضحك مع فؤاد المهندس لا من اجل ان... يتلوى معه امام باب الذوق!

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

النفاق والمنافقون!

القارئ الكريم خالد القحطاني من جدة، يبدي انزعاجه الشديد من انتشار النفاق في المجتمعات.. ويقول بالنص «الا ترى مثلي ان الجميع من حولنا مصابون بداء النفاق دون ان يشعروا؟»

والتساؤل هنا يعني ان كل الناس الذين حولنا منافقون ولكننا نحن لسنا كذلك.. ولا ادري من هم نحن.. هل هو وأنا فقط؟

في هذه الحالة سنكون معا «ثنائيا» او «دويتو» يعرض في المسرح والسيرك وربما يتم تصويرنا بالفيديو في تلفزيونات العالم.. فما دمنا نتمتع بهذا الاستثناء النادر فلن يتركنا العالم من حولنا.. وسنكون «فرجة» لا مثيل لها.

اما ان الناس منافقون دون ان يشعروا فهو ايضا حكم عام من الصعب قبوله.. فمن ادراك يا اخ «خالد» انهم جميعا لا يشعرون.. أليس هناك منافقون مع سبق الاصرار والترصد.. أليس هناك من جعلوا النفاق بضاعة وصناعة تعرض كل يوم ويقبل عليها الناس ولا يركد لها سوق؟

والاخ خالد يخلط بين النفاق والرياء والمجاملة.. وكل منها سلوك اجتماعي له وظيفة مختلفة.. فالمنافق هو من يصف الناس بما ليس فيهم.. فيغدق عليهم من صفات الكرم والشجاعة والفهم والذكاء والقوة ما يجعلهم يفقدون اتزانهم ويصدقون المنافق ويقربونه ويرتقون به في المناصب.. ويغدقون عليه المال... الى آخره.

اما المرائي فهو من يتظاهر بما ليس فيه جلبا للمنفعة او درءا للضرر.. انه الرجل الذي يبتسم لك وهو يطعنك في ظهرك.. وتلتبس وظيفة المنافق مع وظيفة المرائي.. وبينهما خيط رفيع.

اما المجاملة فهي ادنى درجات النفاق.. ولكنها ضرورية لسير الحياة.. فعندما تقول لسيدة انها اجمل امرأة في العالم وهي ليست كذلك فانت تعينها على الحياة والسعادة.. وكذلك المجاملات في المناسبات المختلفة.. المهم الا تكون المجاملة على حساب الآخرين!!

وبالمناسبة فان النفاق والرياء والمجاملة ليست وليدة العصر.. انها قديمة قدم البشرية.. وفي القرآن الكريم آيات كثيرة تصف المنافقين والمرائين.

وبالمناسبة فان النفاق كلمة مشتقة من النفق الذي يشقه الثعلب او الفأر في الارض فيجعل له فتحتان او اكثر بحيث اذا هاجمه عدو من جهة هرب من الجهة الاخرى.. فالحيوانات هي التي اخترعت النفاق وتعلمنا منها.

سألوا الكاتب الراحل احمد بهاء الدين عن علاقة الكتاب بالسلطة في مصر فقال: انا لقيتهم نفاقا.

يعتبرنهم غير منصاعين لاتجاهات السلوك العام

الإيطاليات يفضلن الصلع وحليقي الرؤوس شركاء لحياتهن

ميلانو: من مدحت شفيق

اجرت مؤسسة «جاليفر» الصحيفة الايطالية مسحا لاتجاهات الموضة الرجالية في أوروبا اظهر ان نسبة ما لا تقل عن 48 في المائة من نساء ايطاليا يروقهن الرجل حليق الرأس او الاصلع، ويحلمن ان يكون شريك حياتهن خالي الرأس من الشعر. ففي نظر النساء الايطاليات ذوات الذوق الرفيع تقليديا، لا يفوق احد جاذبية الرجل حليق الرأس سواء صناعيا عند الحلاق، او طبيعيا لكونه من فئة الصلع. ومنذ اكثر من عام يشاهد بالفعل في الشوارع الايطالية في المدن والبلدات والقرى اتجاه غالب لحلق الرأس الى درجة الصفر، او ما يكاد، في صفوف الشباب والرجال من الاعمار المتوسطة، لا لشيء الا لما يلقونه من نظرات اعجاب متزايدة من الجنس الناعم.

ولا عجب ان الاتجاه الجديد قد اعاد الثقة الى نفوس رجال ايطاليا ممن «يعانون» من الصلع، خاصة متى كان كاملا، باعتبار انهم عادوا الى مكانتهم في مقدمة صفوف الرجال الجذابين جنسيا لنسائهم.

وبينما شهد 19 في المائة من النساء اللواتي اشتركن في المسح ان رأس الرجل الخالي من الشعر هو مرادف للشخصية المتميزة، اكدت نسبة 17 في المائة ان تلك علامة لا تخطئ على «عدم الانصياع للاتجاهات الغالبة على السلوك العام». وتفضل نسبة 15 في المائة الصلع وحليقي الرؤوس لكونهم «اكثر رجولة» من غيرهم.

غير ان الهواية الجديدة التي بدأت احتذاء لبعض الممثلين الاميركيين، وفي مقدمتهم يول براينر ثم تيلي سافالاس، وتذكرا لعدد من الشخصيات التاريخية وفي مقدمتها موسوليني ولينين، بدأت الآن تفرض نوعا من الضغوط على الممثلين الايطاليين ايضا، وربما اكثر من هؤلاء عدد من الساسة الايطاليين انفسهم وفي مقدمتهم من يتمتع برأس مغطى بالشعر. فقد اجمعت معظم نساء العينة التي شملت 500 فتاة وامرأة ايطالية انهن يحلمن ان يصبح رئيس رابطة الشمال اومبرتو بوسي ورئيس حزب تحالف اليمين جان فرانكو فيني من الصلع او حليقي الرأس وابدت الايطاليات نفورهن من كثافة الشعر في رأسي هذين السياسيين.

القبض على مختل عقليا حاول قتل طبيبة في أكادير لأنها «زورت» شهادة عذرية زوجته

اكادير: «الشرق الأوسط»

اعتقل رجال الامن في اكادير احد الاشخاص، والذي يعتقد انه مصاب بخلل عقلي، بعد اعتدائه على احدى الطبيبات العاملات بالقطاع الخاص في اكادير مما تسبب لها في عاهة مستديمة. وحسب مصادر أمنية فان المعتدى عليها كانت ضحية اوهام عشعشت في رأس المعتدي المدعو مصطفى ودفعته الى ارتكاب جريمته. وتعود اسباب هذه الجريمة حسب المصادر نفسها الى ان المتهم تعرف على احدى الفتيات تدعى عائشة وتعمل في احدى الوحدات الصناعية باكادير. وبعد ان قرر الزواج بها الح على ان تتوجه الى عيادة الطبيبة الضحية حتى يتاكد من عذريتها قبل ان يتقدم لخطبتها.

وغداة اتمام مراسيم الزواج، وبعد ان بددت شهادة الطبيبة الضحية تخوفات المتهم، تلقت الضابطة القضائية في اكادير شكاية من اهل عائشة تفيد بان زوجها اعتدى عليها بالضرب بدعوى انها تواطأت مع الطبيبة التي كشفت عنها لايهام المتهم بانها ما زالت عذراء.

وبعد التحقيق مع المتهم قصد ازالة اي لبس يمكن ان يتعلق بهذا الموضوع امرت الضابطة القضائية باحالة عائشة على طبيب مختص في امراض النساء (الولادة) حيث جاء تقريره مؤيدا لما سبق للطبيبة الضحية ان توصلت اليه، فاخلي سبيل المتهم بعد المصالحة مع زوجته واقتناعه بانه كان على خطأ. وقد اثبتت الوقائع في ما بعد ان القناعة التي بقيت راسخة لدى المتهم هي تواطؤ الطبيبة مع زوجته بخصوص عذرية هذه الأخيرة مما حدا به للتوجه الى عيادتها بحجة انه مريض يبحث عن العلاج. وعوض ان يؤدي للطبيبة مقابلا للفحص الذي اجرته عليه قدم لها الشهادة التي سلمتها لزوجته وتشهد فيها بانها لازالت عذراء وفوجئت الضحية بغضبه، وامام تشبث الطبيبة بكون الشهادة التي سلمتها لزوجته مطابقة للواقع وبانها غير مزورة انهال المتهم على رأس الضحية بضربات مستعملا آلة حادة مما تسبب لها في عاهة. وبعد تحريات الشرطة القضائية في هذا الحادث ثبت لها ان المتهم مصاب بخلل عقلي وسبق له ان عمل في صفوف القوات البحرية وتم فصله منها. وقد تم تقديمه للعدالة بتهمة محاولة القتل مع الترصد.

العثور على تمثال من عصور ما قبل التاريخ في وادي حضرموت

عدن: من عبد السلام طاهر

عثر في وادي حضرموت على بعد 50 كيلومترا من مدينة سيئون في محافظة حضرموت التي تبعد عن عدن 940 كيلومترا على تمثال قديم يعود الى عصور ما قبل التاريخ، وهو عبارة عن رسم مسطح نصف غائر لشكل آدمي، وهو جزء من بناء (ميغاليتي) ويبلغ وزنه ثلاثة اطنان.

وسيتم نقل التمثال الذي عثر عليه في احد المواقع على سفح جبل في المنطقة المقابلة لقرية حكمة الواقعة على الطريق الموصل بين منطقتي الغرف - ساه القريبتين من مدينة سيئون، احدى اكبر مدن حضرموت، وذلك اثناء الاعمال الانشائية في مشروع الطريق. وقال الاثاري عبد الرحمن السقاف من فرع الهيئة العامة للآثار والمتاحف في محافظة حضرموت ان التمثال من آثار ما قبل التاريخ الموجودة في مناطق كثيرة من وادي حضرموت، وان التقديرات تشير الى انه يعود الى الالف السادس الى الرابع قبل الميلاد على الاقرب مما يؤكد ان هذه المناطق كانت من الاماكن المأهولة بالسكان منذ تلك العصور.

وقد تعهدت بنقل تلك القطعة الاثرية البالغ مقاسها 80 × 170 × 30 سنتيمترا، وهو منفذ بطريقة (الطرق) وبالادوات الحجرية في جسم الحجرة الصخرية، شركة يام المنفذة لمشروع طريق الغرف - ساه وبواسطة احدى المعدات الثقيلة الى متحف سيئون.

ومن ناحية اخرى وصل الى محافظة حضرموت الاسبوع الماضي مدير معهد الآثار الالماني بوكارت فوكت ترافقه باحثة اميركية للآثار متخصصة في العصور القديمة للقيام بزيارات ميدانية للمواقع الاثرية في وادي حضرموت ومن بينها الموقع الذي عثر فيه على هذا التمثال.

لا تقرأ هذا الخبر

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

أصدرت الغرفة الجنائية بمحكمة الاستئناف في الدار البيضاء بالمغرب حكما بالسجن مدة ثلاثين عاما على مغربي يرأس عصابة اجرامية خطرة يدعى المختار بلمقدم.

وقد جرت محاكمة بلمقدم واعضاء عصابته المتكونة من عشرين شخصا بتهمة تكوين عصابة مختصة في الاغتصاب والسرقة والاتجار في المخدرات ومحاولات القتل بالسلاح الابيض والتزوير وجرائم اخرى. وادين المتهم الرئيسي بلمقدم وافراد عصابته في ما نسب اليهم من جرائم.

ومن بين اعضاء العصابة مفتش للشرطة من منطقة سيدي بنور (جنوب الدار البيضاء) أدانته المحكمة بالحبس مدة عام.

ويذكر ان محاكمات عديدة جرت في المغرب اخيرا لافراد عصابات القي القبض عليهم وادينوا في جرائم مختلفة اهمها الاتجار في المخدرات سواء داخل المغرب او عبر شبكات تهريب دولية، وصدرت احكام مختلفة بحق هؤلاء وما زال البعض منهم ينتظر صدور احكام بحقهم.

نكتة اليوم

السجين الأول: ما الذي ادخلك للسجن؟
السجين الثاني: المنافسة.
السجين الأول: منافسة مع من؟
السجين الثاني: مع الحكومة.
السجين الأول: منافسة على أي شيء؟
السجين الثاني: كنت أنافسها في طبع الأوراق النقدية!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارين ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية